



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة  
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الفرع: علوم اقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

## مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

دور استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية  
-دراسة حالة عينة من المصارف الإسلامية في الإمارات العربية المتحدة-

المشرف	إعداد الطلبة	
نوال بيراز	سلاف بوعريوة	1
	مسعودة جبلي	2

### لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	سعاد بويحة
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	نوال بيراز
ممتحنا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	قرمية دوفي

السنة الجامعية 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

"وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۗ"

وَسَدِّدُونَهُ إِلَىٰ الْعَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ" التوبة ﴿١٠٥﴾

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه

والصلاة والسلام على محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه

ومن اتبعهم إلى يوم الدين

نتقدم بجزيل الشكر وكامل العرفان والامتنان إلى مقام أستاذتنا ومشرفتنا

"نوال بيراز"

لتفضلها على هذه المذكرة ولما بذلته معنا من جهد وإرشاد

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بالموافقة على مناقشة

هذه المذكرة وإبداء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم

كما لا ننسى تقديم الشكر إلى

الدكتورة "ضيف روفيا" والدكتور "مشري فريد"

على تقديم مساعدتهم لنا رغم انشغالاتهم.

ونشكر جميع من ساعدنا من أساتذة وزملاء وإخوة في انجاز هذا العمل

سائلين الله عز وجل أن يجزيهم كل خير

وفي الأخير أسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذا العمل قارئه

وأن يتقبله في ميزان حسنات، إنه سميع قريب مجيب الدعوات

# إلهي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أعاننا وأكرمنا بالتقوى لإتمام هذا العمل

أهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع

إلى روح أبي الغالي الذي غادرنا من هذه الحياة

لكنه سيبقى حيا في قلوبنا دائما

رحمك الله وأسكنك الفردوس الأعلى

إلى من زرعت في قلبي حب العلم، إلى من كان دعاؤها مصباحا أنار لي درب الحياة

ورضاها علي قوة زادني عزيمة وإرادة،

نبع الحنان والحب أمي الغالية (حفظها الله)

إلى دفئ البيت وسعادته إخوتي وأخواتي

إلى من شجعني لإكمال المسار الدراسي أخي العزيز " سامي "

إلى كل الأهل والأحباب صغارا وكبارا

إلى من اختاره قلبي وقدرني سندا وشريكا لحياتي " زكرياء "

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح أختي ورفيقتي وزميلتي سليمة ثامن

حفظك الله ووفقك إلى زميلتي في العمل مسعودة حفظك الله

ووفقك إلى كل عزيز ذكره القلب ونسيه قلبي

## سلاف

# إلى من

أهدي ثمره هكنا العمل المتواضع

إلى من أعطى قلم يكل العطاء

وبكل فكان اسمي من السناء "أبي"

إلى من فاسمتي السهر والعناء فكانت لأقسامي خير الدواء "أمي"

إلى إخوتي الغاليين فاتح وهشام وزوجته خولة وابنتهم

الغزالة "تالين" إلى أخي بلال وزوجته أحلام

إلى أخي كمال، إلى أختي الوحيدة زينة

أتمنى لهم الهدوء والصحة والنجاح

إلى من كانوا نعم الأصدقاء والإخوة زملائي في الجماعة

وبالأخص زميلتي في هكنا العمل سلاف

إلى كل من أحاطني بالمحبة والاهتمام

اللهم أغننا بالعلم وزينا بالحلم وأكرمنا بالقوة وجعلنا بالعافية

# من دعوات



# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسمة
	شكر وعران
	إهداء
II	فهرس المحتويات
IV	فهرس الأشكال والجداول
VI	الملخص
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: عموميات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية</b>	
2	<b>تمهيد</b>
3	<b>المبحث الأول: ماهية المصارف الإسلامية</b>
3	المطلب الأول: نشأة ومفهوم المصارف الإسلامية
5	المطلب الثاني: أهمية المصارف الإسلامية وأهدافه
10	المطلب الثالث: خصائص وأنواع المصارف الإسلامية
14	<b>المبحث الثاني: ماهية السيولة في المصارف الإسلامية</b>
14	المطلب الأول: مفهوم السيولة في المصارف الإسلامية وأهميتها
15	المطلب الثاني: مكونات السيولة في المصارف الإسلامية ووظائفها
16	المطلب الثالث: مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية
19	<b>المبحث الثالث: إدارة السيولة وأهدافها في المصارف الإسلامية</b>

## فهرس المحتويات

19	المطلب الأول: مفهوم إدارة السيولة في المصارف الإسلامية وأهدافها
21	المطلب الثاني: استراتيجيات ومركزات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية
23	المطلب الثالث: تحديات ومشكلة إدارة السيولة في المصارف الإسلامية
26	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: الصكوك الإسلامية كمدخل لإدارة سيولة المصارف الإسلامية</b>	
28	<b>تمهيد</b>
29	<b>المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للصكوك الإسلامية</b>
29	المطلب الأول: نشأة ومفهوم الصكوك الإسلامية
32	المطلب الثاني: أهمية الصكوك الإسلامية وأهدافها
34	المطلب الثالث: خصائص الصكوك الإسلامية وأنواعها
37	<b>المبحث الثاني: آليات عمل الصكوك الإسلامية ومخاطرها</b>
37	المطلب الأول: آليات إصدار الصكوك الإسلامية
39	المطلب الثاني: البيئة التنظيمية للصكوك الإسلامية
43	المطلب الثالث: مخاطر الصكوك الإسلامية وطرق معالجتها
47	<b>المبحث الثالث: إسهامات الصكوك الإسلامية في أداة سيولة المصارف الإسلامية</b>
47	المطلب الأول: دور الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية
48	المطلب الثاني: مزايا الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية
49	المطلب الثالث: التحديات التي تواجه الصكوك الإسلامية والرؤيا المستقبلية لتطويرها
52	خلاصة الفصل



## فهرس المحتويات

الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية	
54	تمهيد
55	المبحث الأول: مساهمة الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف دبي الإسلامي
55	المطلب الأول: نشأة ومفهوم مصرف دبي الإسلامي
60	المطلب الثاني: أهداف مصرف دبي الإسلامي
60	المطلب الثالث: دور الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف دبي الإسلامي
64	المبحث الثاني: مساهمة الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف أبو ظبي الإسلامي
64	المطلب الأول: نشأة ومفهوم مصرف أبو ظبي الإسلامي
66	المطلب الثاني: أهداف مصرف أبو ظبي الإسلامي
67	المطلب الثالث: دور الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف أبو ظبي الإسلامي
71	المبحث الثالث: مساهمة الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف الإمارات الإسلامي
71	المطلب الأول: نشأة ومفهوم مصرف الإمارات الإسلامي
73	المطلب الثاني: أهداف مصرف الإمارات الإسلامي
74	المطلب الثالث: دور الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف الإمارات الإسلامي
77	خلاصة الفصل
79	خاتمة
83	قائمة المصادر والمراجع

## فهرس الأشكال والجداول

### قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الأبعاد الاستثمارية للمصارف الإسلامية	07
02	تقديم الخدمات المصرفية والاستثمار	09
03	تطور مؤشرات السيولة في مصرف دبي الإسلامي	62
04	تطور مؤشرات السيولة في مصرف أبو ظبي الإسلامي	69
05	تطور مؤشرات السيولة في مصرف الإمارات الإسلامي	75

### قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	معلومات متعلقة بمصرف دبي الإسلامي	56
02	تطور حجم الاستثمار والتمويل بالصكوك ونسب السيولة لمصرف دبي الإسلامي	61
03	تطور حجم الاستثمار والتمويل بالصكوك ونسب السيولة لمصرف أبو ظبي الإسلامي	67
04	تطور حجم الاستثمار والتمويل بالصكوك ونسب السيولة لمصرف الإمارات الإسلامي	74

ملخص

تعد الصكوك الإسلامية أداة مساعدة في إدارة سيولة المصارف الإسلامية، حيث تساهم في توفير مصادر تمويل للمصارف الإسلامية، إذ تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية، بالاعتماد على الكشف عن مميزات الصكوك الإسلامية والإحاطة بكل جوانبه، بالإضافة إلى تحديد وإيضاح دور استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية الإماراتية محل الدراسة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى نتائج مفادها أن استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية بالإمارات العربية المتحدة، كان له الأثر الايجابي والمساهمة بشكل فعال في إدارة سيولة المصارف الإسلامية الإماراتية.

### الكلمات المفتاحية:

*المصارف الإسلامية، إدارة السيولة، الصكوك الإسلامية، الإمارات العربية المتحدة.*

### Abstract:

Islamic checks are a supplementary tool for managing the liquidity of Islamic banks, as it contributes in providing sources of financing the Islamic banks.

This study aims to highlight Islamic banks' liquidity management by revealing the benefits of Islamic checks and taking into consideration all the relevant aspects. The study also attempts to identify and clarify the role of Islamic checks in managing the liquidity of the UAE Islamic banks that are under study.

In the present inquiry, we come across the fact that using Islamic checks, to manage the liquidity of Islamic banks in the United Arab Emirates, has an advantageous impact and effectively made contributions to managing the liquidity of the UAE Islamic banks.

**Key words:** Islamic banks, liquidity management, Islamic checks, United Arab Emirates

# مقدمة

بدأت المصارف الإسلامية في الظهور منذ بداية الستينات وذلك في إطار تلبية رغبات المستثمرين والمدخرين المسلمين، واستجابة لنداءات العديد من المؤسسات المالية الإسلامية ذات الطابع الإقليمي والدولي، وقد كان التحدي الأساسي لهذه المؤسسات هو كيفية إجراء مختلف عمليات الوساطة المالية من حشد للمدخرات وتوظيفها دون اللجوء لآلية سعر الفائدة، لذلك بدأت حركة دؤوبية وواسعة من الاجتهاد المالي لاستنباط أدوات مالية إسلامية تخدم أغراض إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، إذ أنها تعد ذات أهمية بالغة لما لها من تأثير مباشر على أداء المصارف الإسلامية، فقد يؤدي فائض السيولة في هذه المصارف إلى احتفاظها بأصول سائلة تشكل عبء عليها في حالة غياب أدوات يمكن أن تستثمر فيها ما لديها من الفوائض، أما في حالة نقص السيولة فتضطر هذه الأخيرة إما إلى تسهيل بعض من أصولها المالية أو طلب سيولة من مصارف أخرى سواء من مصارف تقليدية التي تتعامل بقروض ربوية أو من مصارف إسلامية، مما يدفع بالمصارف الإسلامية إلى الاحتفاظ بنسب عالية من السيولة في ظل غياب أدوات مالية تمكنها من إدارة سيولتها بسهولة.

وتعتبر الصكوك الإسلامية إحدى الحلول التي يمكن للمصارف الإسلامية اللجوء إليها لإدارة سيولتها بحيث أن بعض أنواع الصكوك يمكن تسيلها في أسواق المال الثانوية، مما يجعلها تلقى إقبالا متزايدا من قبل الكثير من المصارف الإسلامية، كما أن استثمار بعض من فائض سيولتها في هذه الصكوك قد يحقق عائد لأصحاب المصلحة في المصرف.

### أولاً- إشكالية الدراسة:

تعد المصارف الإسلامية العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة من أبرز المصارف الإسلامية التي كان لها السبق في استخدام أدوات مبتكرة في إدارة السيولة والمتمثلة في الصكوك الإسلامية، لذلك سوف نحاول تسليط الضوء على مدى استخدام المصارف الإسلامية الإماراتية للصكوك في إدارة سيولتها، وهذا من خلال طرح الإشكالية التالية:

❖ ما هو دور الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية العربية محل الدراسة؟

ومن أجل توضيح مشكلة الدراسة يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ❖ ماذا نعني بإدارة سيولة المصارف الإسلامية؟
- ❖ ما هي أهم مزايا الصكوك الإسلامية التي تسمح بإدارة سيولة المصارف الإسلامية؟
- ❖ هل ساهمت الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية محل الدراسة؟

ثانياً - الفرضيات:

لمعالجة الإشكالية المطروحة نورد الفرضيات التالية:

- ❖ نعتي بإدارة السيولة في المصارف الإسلامية على أنها التنبؤ والكشف المبكر عن احتمال حدوث عجز أو فائض في الرصيد النقدي، متخذة بذلك الإجراءات المسبقة لمواجهتها.
- ❖ تعتبر خاصية المرونة من أهم المزايا التي تتسم بها الصكوك الإسلامية التي تسمح لها بإدارة سيولة المصارف الإسلامية.
- ❖ ساهمت الصكوك الإسلامية بدرجة كبيرة في إدارة سيولة المصارف الإسلامية محل الدراسة.

ثالثاً - أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص أسباب اختيار الموضوع فيما يلي:

- ❖ الاهتمام بدراسة موضوع الصكوك الإسلامية باعتبار أنها من إحدى المواضيع الحساسة والمهمة في جانب المعاملات المالية الإسلامية، والتي لم تأخذ قسطاً أوفر في المعاملات المصرفية وتحديداً في مسيرة العمل المصرفي.
- ❖ الميل نحو الدراسات الاقتصادية الإسلامية.
- ❖ ارتأينا كمساهمة متواضعة منا أن نهتم بهذا الموضوع لأنه ضمن تخصصنا -اقتصاد نقدي وبنكي-

رابعاً - أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول مشكلة إدارة السيولة في المصارف الإسلامية وإمكانية مساهمة الصكوك الإسلامية في حل مشكلة السيولة لدى المصارف، إذ هناك حاجة ماسة لوجود قدر مناسب من السيولة لمواجهة أي طارئ لدى المصارف الإسلامية أو تسهيل أداة مالية ضمن المحفظة الاستثمارية للوفاء بالتزامات المصارف اتجاه زبائنهم.

خامساً - أهداف الدراسة:

نسعى من وراء هذه الدراسة إلى:

- ❖ الإحاطة بكل جوانب إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، من أجل التعمق فيه أكثر من حيث الاستراتيجيات والتحديات التي تواجهها.
- ❖ التعرف على الصكوك الإسلامية بشكل موسع وإيضاح مميزاتهما.
- ❖ محاولة إبراز مدى استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية الإماراتية محل الدراسة.

سادسا - حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة في:

❖ **الحدود المكانية:** ارتكزت هذه الدراسة على ثلاث أكبر مصارف إسلامية إماراتية وهي مصرف دبي الإسلامي، مصرف أبوظبي الإسلامي ومصرف الإمارات الإسلامي، ويرجع سبب اختيار هذه المصارف الثلاثة إلى كبر حجم الأصول والاستثمارات والودائع في هذه المصارف.

❖ **الحدود الزمنية:** تم انجاز هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من سنة 2018م إلى سنة 2022م.

سابعا - المنهج المستخدم:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهجين التاليين:

❖ **المنهج الاستنباطي:** بإتباع آلية الوصف من خلال وصف ظاهرة إدارة السيولة قصد معرفة دور استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية.

❖ **المنهج التحليلي:** يهدف تحليل وتطور مؤشرات ونسب السيولة في المصارف الإسلامية الإماراتية، ومدى اعتمادها على استخدام الصكوك في إدارة سيولتها خلال فترة الدراسة.

ثامنا - الدراسات السابقة:

من بين الدراسات السابقة في هذا الموضوع نجد:

1- دراسة محمد غزال وعبد العزيز طيبة (2022): دراسة بعنوان استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية، دراسة حالة المصارف الإسلامية في الإمارات العربية المتحدة، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 14، العدد 1، الجزائر.

ركزت هذه الدراسة على حساب نسب الرصيد النقدي ونسبة السيولة العامة ومدى استخدام المصارف للصكوك كأداة استثمارية أو تمويلية، بحيث توصل إلى نتائج كثيرة أهمها أن استخدام الصكوك في إدارة سيولة المصارف الإسلامية محل الدراسة كان له أثر ايجابي خاصة عند استعمالها في جانب الأصول ضمن محفظة الأوراق المالية.

2- دراسة عبيد الله عصمت باشا وعباس ميراخور (2015): دراسة بعنوان نموذج لتقاسم المخاطر البنكية، مجلة اقتصاديات، المجلد 14، العدد 18، كلية الدراسات المصرفية والمالية، عمان.



حاول الباحثان اقتراح نموذج لإدارة سيولة المصارف الإسلامية بتصكيك أصولها وذلك بإصدار صكوك إسلامية متوافقة مع صيغة العقد التمويلي الذي بحوزتها في جانب الأصول من ميزانيتها المحاسبية، إلا أن هناك صعوبات واجهت تطبيق هذا النموذج مثل عدم وجود سوق خاص بالأوراق المصككة.

وخلص البحث إلى جملة من النتائج أهمها أن المصارف الإسلامية يمكن أن تخفض من مخاطرها في وجود أداة جديدة لإدارة السيولة المصرفية باستخدام الصكوك وتوقع الباحثان ارتفاع العائد من الاستثمار فيها.

**3- دراسة حكيم براضية (2010-2011):** بعنوان التصكيك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص محاسبة ومالية، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع السيولة بالبنوك الإسلامية وانعكاساتها وتسليط الضوء على الخلفيات الأساسية لعملية التصكيك لإبراز دور التصكيك في توفير البنية التحتية للبنوك الإسلامية من أجل إدارة سيولتها بحيث عرض تجريبي ماليزيا والسودان في مجال استخدام منتجات التصكيك لإدارة السيولة، ومن خلال هذه الدراسة وصل إلى بعض النتائج منها أن البنوك الإسلامية اعتمدت في حل مشكلة فائض السيولة باعتمادها على آلية التصكيك كون أن لها دور هام في تنشيط وتنمية السوق المالية الإسلامية.

كما بينت تجربة السودان أن منتجات التصكيك دور كبير للتحكم في السيولة المصرفية.

#### الفرق بين دراستنا والدراسات السابقة:

ما يلاحظ على الدراسات السابقة أنها تناولت بصفة عامة السيولة والصكوك الإسلامية في المصارف الإسلامية، أما الدراسة المقدمة فقد سعينا إلى تبيان مدى استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية الإماراتية سعيا منا للتوسع أكثر في مفردات المادة العلمية وكذا اعتمادنا على فترة زمنية مدروسة مختلفة للدراسات السابقة.

تاسعا - هيكل الدراسة:

من أجل الإحاطة بجوانب الموضوع والإجابة على إشكالية الدراسة قسمنا البحث إلى:

❖ الفصل الأول - تحت عنوان مفاهيم حول إدارة سيولة المصارف الإسلامية:

حيث يهتم هذا الفصل بالجزء النظري لدراسة إدارة سيولة المصارف الإسلامية والذي بدوره قسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول يقدم ماهية المصارف الإسلامية التي تتدرج من خلاله نشأة ومفهوم المصارف الإسلامية وأهميتها وصولاً إلى أهم خصائصها وأنواعها، أما المبحث الثاني فيتضمن ماهية السيولة في المصارف الإسلامية والتي تحتوي على عدة مفاهيم ومكونات السيولة في المصارف الإسلامية مع إيضاح لجملة من مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية، أما المبحث الثالث فيتناول إدارة السيولة وأهدافها في المصارف الإسلامية موضحاً في ذلك استراتيجيات ومرتكزات إدارة السيولة والتحديات التي تواجهها في المصارف الإسلامية.

❖ الفصل الثاني - تحت عنوان الصكوك الإسلامية كآلية لإدارة سيولة المصارف الإسلامية:

يتعرض هذا الفصل إلى الخلفية الأساسية للصكوك الإسلامية، فتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، يتناول المبحث الأول الإطار المفاهيمي للصكوك الإسلامية، أما المبحث الثاني فيدرس آلية عمل الصكوك الإسلامية ومخاطره، والمبحث الأخير يستعرض إسهامات الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية موضحاً في ذلك دور الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية خاصة في ذلك إلى التحديات التي تواجه الصكوك الإسلامية مع بيان مزاياه في إدارة سيولة المصارف الإسلامية.

❖ الفصل الثالث - تحت عنوان إدارة السيولة باستخدام الصكوك الإسلامية على مستوى

بعض المصارف الإسلامية بالإمارات العربية المتحدة:

هذا الفصل هو الفصل الأخير فهو خاص بالدراسة التطبيقية للمصارف الإسلامية بالإمارات العربية المتحدة، وتتمحور هذه الدراسة في إطار ثلاث مباحث، المبحث الأول يتضمن استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف دبي الإسلامي موضحاً في ذلك نشأة وأهداف المصرف، أما المبحث الثاني يتناول استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف أبو ظبي الإسلامي، أما المبحث الثالث والأخير فقد تضمن استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف الإمارات إسلامي مع بيان نشأته وأهدافه.

❖ وفي الأخير خاتمة والتي سيتم فيها استعراض ما توصلنا له من نتائج وتوصيات ممكنة.

الفصل الأول:

عموميات حول إدارة

السيولة في المصارف

الإسلامية

**تمهيد:**

تعتبر المصارف الإسلامية جزء لا يتجزأ من الواقع الاقتصادي للعديد من دول العالم، وقد احتلت هذه المكانة من كفاءتها في محاربة الاكتناز من خلال تجميع المدخرات من أصحاب الفائض و ثم توظيفها واستثمارها في مشاريع مختلفة تعود بالنفع على الفرد والمجتمع وهذا وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

غير أن هذا النشاط قد اعترضه بعض المشاكل والعراقيل ومن أهمها مشكلة السيولة في المصارف الإسلامية، إذ تعتبر السيولة العمود الفقري للمشاريع الاقتصادية والتنموية في المصارف الإسلامية، حيث أن هذه الأخيرة تسعى دائما إلى إدارة سيولتها وتوظيفها بكيفية تسمح لها باتخاذ قرارات استثمارية ملائمة، لأن إدارة السيولة بكفاءة تساعد في تحقيق أرباح عالية في نفس الوقت استثمار كل أو معظم أموال المصارف الإسلامية بما لا يعرضها لعدم المقدرة على سداد التزاماتها اتجه العملاء والمودعين في لحظة ما بما يؤثر على سمعة المصرف.

ومن خلال هذا الفصل سوف يتم التطرق إلى عموميات حول إدارة السيولة في المصارف الإسلامية من خلال المباحث التالية:

- **المبحث الأول:** ماهية المصارف الإسلامية.
- **المبحث الثاني:** ماهية السيولة في المصارف الإسلامية.
- **المبحث الثالث:** إدارة السيولة وأهدافها في المصارف الإسلامية.

## المبحث الأول: ماهية المصارف الإسلامية.

تعتبر المصارف الإسلامية من بين المصارف الأكثر بروزاً وتأثيراً في اقتصاد الدول الإسلامية مما يفسر الانتشار والنمو الكبير الذي تعرفه حتى أصبحت حقيقة واقعة ليس في واقع الأمة الإسلامية فحسب بل أيضاً في باقي دول العالم.

## المطلب الأول: نشأة ومفهوم المصارف الإسلامية.

تعد المصارف الإسلامية تجربة حديثة نسبياً في العالم الإسلامي، وقد جاءت تلبية للحاجة الملحة لمؤسسات مصرفية تلبي احتياجات المسلمين، وفي نفس الوقت تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية.

### أولاً- نشأة المصارف الإسلامية:

أصبحت المصارف الإسلامية علامة بارزة من علامات هذا العصر، الذي يمكن أن يوصف بأنه عصر الرغبة إلى الإسلام والتوجه إليه، فيرى الدكتور "حسن صادق حسن" أن سبب نشأة المصارف الإسلامية كانت نتيجة لدافع ديني بحث وشعور الغالبية العظمى من البلاد الإسلامية أن المصارف الموجودة فيها شبيهة التعامل بالربا، هذا من جانب، ومن جانب آخر أن المد الإسلامي أصبح قاعدة واضحة في كثير من البلاد الإسلامية بعد استقلالها.<sup>1</sup>

أنشأ أول بنك إسلامي بمدينة "ميت غمر" المحافظة الدقهلية بجمهورية مصر سنة 1963م، حينها لم يعلن صراحة من وجهة الإسلامية وسميت ببنوك "الادخار المحلية"، مؤسسها الدكتور "أحمد عبد العزيز النجار" رئيس الاتحاد الدولي للمصارف الإسلامية، حيث كانت بمثابة صناديق ادخار وتوفير لصغار الفلاحين، وهي مستوحاة من النظام البنكي الألماني لكن بطريقة إسلامية، وقد استمرت هذه التجربة إلى غاية سنة 1967م معلنة بذلك انتهاء أول تجربة رائدة في المصارف الإسلامية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد علي سميران، "وجهة نظر حول المصارف الإسلامية"، المؤتمر الدولي للمصارف الإسلامية، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، الأردن، 5-6/4/2011، ص: 3.

<sup>2</sup> - نوري عبد الرسول الخاقاني، "المصرفية الإسلامية، الأسس النظرية وإشكالية التطبيق"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص: 184.

وأنشأ بعد ذلك "بنك ناصر الاجتماعي" سنة 1971م بالقاهرة، حيث يعد أول مصرف ينص في قانون إنشائه على عدم التعامل بالفائدة البنكية أخذاً وعطاءً، وقد كانت طبيعة معاملات البنك النشاط الاجتماعي وليس المصرفي بالدرجة الأولى، حيث يشمل مجال عمله تقديم الخدمات والمساعدات الاجتماعية إلى جانب جمع وصرف الزكاة والقرض الحسن.<sup>1</sup>

انعقد في ديسمبر 1974م المؤتمر الأول لوزراء مالية الدول الإسلامية الذي قرر البدء في إصدار تصريح بالعزم على إنشاء المصرف الإسلامي، وكونت لجنة لإعداد مشروع المصرف الذي سمي بـ "البنك الإسلامي للتنمية"، وهو مؤسسة دولية للتمويل الإنمائي وتنمية التجارة الخارجية وتوفير وسائل التدريب والقيام بالأبحاث اللازمة، وتشارك فيه جميع الدول الإسلامية لدعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، ويتميز هذا البنك أو المصرف بأنه مصرف حكومات لا يتعامل من النواحي المصرفية.<sup>2</sup>

أنشأ في نفس السنة بنك "دبي الإسلامي" الذي يعتبر البداية الفعلية للعمل المصرفي الإسلامي لتقديمه لكافة الخدمات المصرفية، وتبعه في عام 1977م إنشاء بنك "قيصل المصري" وبنك "بيت التمويل الكويتي"، ثم "البنك الإسلامي الأردني" لتمويل الاستثمار عام 1978م، فالبنك "العربي الإسلامي الدولي" عام 1997م، وهكذا ازداد عدد المصارف الإسلامية إلى أن بلغ عددها أكبر من 170 مصرف تنتشر في كل القارات تقريباً مع نهاية العام 1999م.<sup>3</sup>

### ثانياً - مفهوم المصارف الإسلامية:

اختلف الباحثون في مجال المصارف الإسلامية في وضع مفهوم محدد لها، وكل المفاهيم التي وضعت تدور كلها حول الأعمال التي تقوم بها المصارف ليس إلا ومن بين هذه المفاهيم ما يلي:

المصارف الإسلامية هي المؤسسة التي تباشر الأعمال المصرفية مع التزامها باجتنب التعامل بالفوائد الربوية أخذاً وعطاءً، بوصفه تعاملًا محرماً مشروعاً وواجباً أي عمل مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - محمد حسين الواد وآخرون، "الاقتصاد الإسلامي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، 2010، ص: 192.

<sup>2</sup> - حيد يونس المسوي، "المصارف الإسلامية - أدائها المالي وأثرها في سوق الأوراق المالية"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص: 24-25.

<sup>3</sup> - إبراهيم عبد الحليم عبادة، "مؤشرات نجاح البنوك الإسلامية"، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، 2012، ص: 20.

<sup>4</sup> - عبد الرزاق رحيم الجبري، "المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق"، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص: 173.

تعرف المصارف الإسلامية بأنها "مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطها الاستثماري، وإدارتها لجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية، ومقاصدها وكذلك بأهداف المجتمع الإسلامي داخليا وخارجيا".<sup>1</sup>

كما يعرف بأنه مؤسسة مصرفية لا تتعامل بالفائدة أي الربا، فالمصرف الإسلامي يتلقى من العملاء نقودهم دون أي التزام أو تعهد مباشرة أو غير مباشرة بإعطاء فوائدهم مع ضمان عند الطلب، وحين ما يستخدم من مواد نقدية في أنشطة استثمارية أو تجارية فإنه لا يقرض أحد مع اشتراط الفائدة، وإنما يقوم بتمويل النشاط على أساس المشاركة في الربح والخسارة.<sup>2</sup>

يمكن القول ببناء على ما سبق أن المصارف الإسلامية هي مؤسسات مالية نقدية ذات أهداف اقتصادية واجتماعية وأخلاقية، تسعى إلى تعبئة الموارد وتوظيفها في مشاريع تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية ملتزمة في ذلك بعدم التعامل بالربا، ومحقة للتنمية الاقتصادية والرفاهية للمجتمع الإسلامي.

### المطلب الثاني: أهمية المصارف الإسلامية وأهدافه.

للمصارف الإسلامية أهمية كبيرة كما أنها تسعى لتحقيق جملة من الأهداف تجعلها بديلا امثل للنظام المصرفي التقليدي.

#### أولا- أهمية المصارف الإسلامية.

تكمن أهمية المصارف الإسلامية فيما يلي:<sup>3</sup>

تشجيع الادخار للاستثمار، وذلك بتشجيع المستثمر الصغير والكبير على القصة في الإنفاق والاتجاه إلى توظيف الأموال في حسابات المشروعات الاستثمارية وتكوين رؤوس الأموال اللازمة لعمليات التنمية الاقتصادية.

توفير السيولة اللازمة للنشاط الاقتصادي في البلدان الإسلامية في القطاعات المختلفة مما يساعد على دوران عجلة التنمية الاقتصادية وإتباع سياسة نقدية رشيدة لتنظيم كمية النقود المعروضة ولتنظيم العلاقات التجارية وحركة رؤوس الأموال بين الداخل والخارج.

تطهير المعاملات المصرفية من كل ما يخالف أحكام الشريعة الإسلامية وان تقدم للأمة الإسلامية العون.

<sup>1</sup> - محمود عبد الكريم احمد ارشيد، "الشامل في المعاملات وعمليات المصارف الإسلامية"، الطبعة الأولى، دار النفائس، عمان، 2007، ص: 14.

<sup>2</sup> - عبد الرحمن يسرى أحمد، "قضايا الإسلامية المعاصرة في النقود والتمويل"، الدار الجامعة، الإسكندرية، 2001، ص: 259.

<sup>3</sup> - محمود حسن الصوان، "أساسيات العمل المصرفي"، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2001، ص: 95-99.

العمل من أجل المحافظة على الأموال داخل الوطن، وبذلك يزداد الاعتماد على المواد والإمكانات الذاتية الأساسية التي توظف داخل البلدان الإسلامية.

إيجاد مجتمع متكافل يتحقق فيه الاستقرار الاجتماعي والأمن الاقتصادي مما يخلق الجو المناسب لسير عمليات التنمية الاقتصادية.

تخليص النظام المصرفي من الريا ونظام الفوائد الذي يؤدي إلى التضخم والارتباك الاقتصادي مما يساعد على تحقيق الاستقرار النقدي اللازم لعملية التنمية.<sup>1</sup>

### ثانياً - أهداف المصارف الإسلامية:

تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيق أهداف النظام الاقتصادي الإسلامي القائم على أساس مبدأ الاستحقاق واستخدام الأموال في دعم التكافل الاجتماعي لتحقيق الرفاهية، فإن المصارف تسعى إلى تحقيق أهداف رئيسية أهمها:

#### 1- الأهداف الاستثمارية:

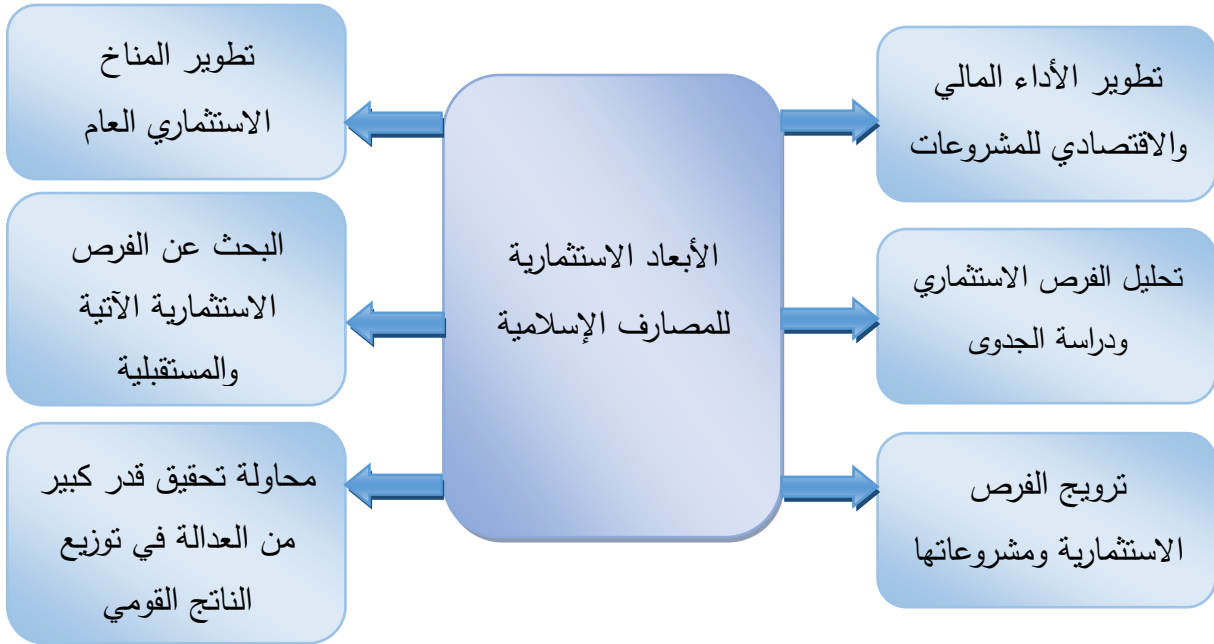
تعمل المصارف الإسلامية على نشر وتنمية الوعي الادخاري بين الأفراد وترشيد السلوك الإنفاقي للقاعدة العريضة من الشعوب بهدف تعبئة الموارد الاقتصادية الفائضة ورؤوس الأموال العاطلة واستقطابها وتوظيفها في قاعدة اقتصادية سليمة ومستقرة ومتوافقة مع الصيغة الإسلامية وابتكار صيغ جديدة تتوافق مع الشريعة الإسلامية وتتناسب مع التغيرات التي تطرأ في السوق العالمية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ميس محمد طنطرة، "إدارة مصرف إسلامي"، رسالة ماجستير، إدارة أعمال، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، 2007/2008، ص: 8.

<sup>2</sup> - حيدر يونس الموسوي، "المصارف الإسلامية (أدائها المالي وأثرها في سوق الأوراق المالية)"، دار اليازوري، الأردن، 2011، ص: 29.



• الشكل رقم 01: الأبعاد الاستثمارية للمصارف الإسلامية.



المصدر: حيدر يونس الموسوي، "المصارف الإسلامية (أدائها المالية وأثارها في سوق الأوراق المالية)"، دار اليازوري، الأردن، 2011، ص: 29.

والهدف الاستثماري هو خيار يجب على المصارف الإسلامية أن تتخذه من بين مجموعة من الخيارات أو البدائل المتاحة أمامها ولذلك يجب ربطه بالهدف التنموي والذي يتمثل في سعي المصارف الإسلامية لتحقيق رفاهية اقتصادية واسعة الانتشار وعمالة كاملة ومعدل امثل للنمو الاقتصادي ليصبح الاستثمار هدفا يعني توظيف أموال البنك في الاستثمارات التنموية الفعلية.<sup>1</sup>

## 2- الأهداف المالية:<sup>2</sup>

المصرف الإسلامي هو في الأساس عبارة عن مؤسسة مالية فإنها تعمل على تحقيق بعض الأمور في المجال المالي وأهمها:

أ- **جذب أصحاب رؤوس الأموال:** وذلك من اجل تنميتها وتعتبر عملية إيداع المصدر الرئيسي لأموال المصرف الإسلامي.

ب- **استثمار الأموال التي تم جذبها:** وذلك لتحقيق الأرباح لأصحاب رؤوس الأموال بالطرق الشرعية، وبما أن عملية إيداع الأموال هي المصدر الرئيسي للمصرف الإسلامي فإن عملية

<sup>1</sup> - نوري عبد الرسول الخاقاني، مرجع سابق، ص: 179.

<sup>2</sup> - نعيم نمر داوود، "البنوك الإسلامية نحو اقتصاد إسلامي"، دار البدالة، الأردن، 2012، ص ص: 50-51.

استثمارها في المصدر الرئيسي لتحقيق الأرباح لصرف معادلة الاستثمار لصاحب رأس المال والمستثمر طالب التمويل.

**ج- تحقيق الأرباح:** وهي الهدف الرئيسي لأي مؤسسة مالية بما فيها المصارف الإسلامية وكلما زادت الأرباح زادت أرباح المساهمين في المصرف، إضافة إلى الأرباح التي حققتها من الأرباح المودعة وكذلك الأرباح التي حققها الشخص الذي قام باستثمار تلك الأموال (طلب التمويل)، فالأطراف الثلاثة حققت ما يسعى لتحقيقه.

### 3- أهداف خاصة بعملاء البنك:

تتمثل أهداف خاصة بعملاء البنك فيما يلي:<sup>1</sup>

**أ- توفير عنصر الأمان لأصحاب الأموال المودعة:** ويتم ذلك من خلال توفير السيولة النقدية الدائمة لمواجهة احتمالات السحب من ودائع العملاء، وكذلك توفير السيولة اللازمة والدائمة لاحتياجات التشغيل اليومية.

**ب- تقديم الخدمات المصرفية للعملاء:** ونجد من بينها: السحب والإيداع والتحويلات النقدية وصرف الشيكات وغيرها من الخدمات.

**ج- توفير التمويل لطالبي التمويل:** حيث يعمل المصرف الإسلامي على استثمار الأموال المودعة لديه من خلال تقديمها لطالبي التمويل.

### 4- أهداف خاصة بالمنظومة المالية الإسلامية: تتمثل هذه الأهداف في:<sup>2</sup>

**أ- تخليص اقتصاديات الدول الإسلامية من التبعية للاقتصاديات الأخرى:** ويتم هذا من خلال توجه رؤوس الأموال ليتم استثمارها في داخل البلاد الإسلامية.

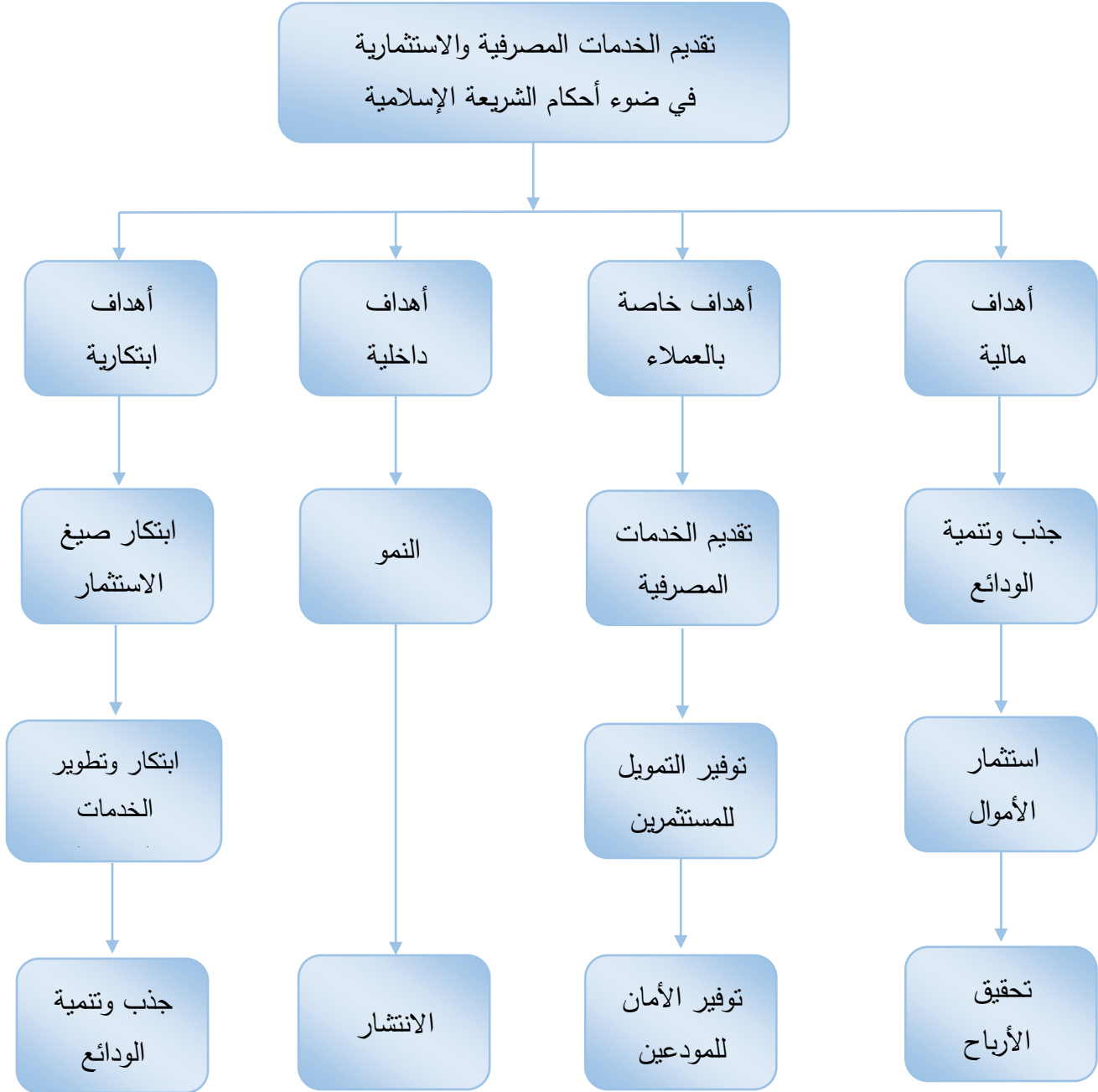
**ب- السعي لابتكار صيغ أخرى للعملية التمويلية:** من خلال العمل على جذب مستثمرين جدد وذلك لمنافسة المصارف التقليدية، ويتم ذلك من خلال جودة الخدمات التي يقدمها والسرعة في أداء تلك الخدمات.

<sup>1</sup> - نعيم نمرود داوود، مرجع سابق، ص: 52-53.

<sup>2</sup> - شوقي بورقية، "التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية"، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2013، ص: 91.

وفيما يلي ملخص لأهم أهداف المصارف الإسلامية:

● الشكل رقم 02: تقديم الخدمات المصرفية والاستثمار.



المصدر: شوقي بورقبة، "التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية"، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2013، ص: 91.

### المطلب الثالث: خصائص وأنواع المصارف الإسلامية.

يتضمن هذا المطلب خصائص المصارف الإسلامية وأنواعها المختلفة الناتجة عن امتداد نشاط المصارف الإسلامية وازدياد حجم معاملاتها.

#### أولاً- خصائص المصارف الإسلامية:

تتفرد المصارف الإسلامية بجملة من الخصائص تميزها عن غيرها من المصارف ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:<sup>1</sup>

#### 1- عدم التعامل بالربا:

هي صفة مميزة للمصرف الإسلامي وبدونها يصبح كأي مصرف ربوي، فالمصارف الإسلامية لا تتعامل بالفائدة أيًا كانت صورها وأشكالها أخذًا وعطاءً، وبهذا ينسجم المصرف الإسلامي مع البيئة السليمة للمجتمع الإسلامي ولا يتناقض معها.

#### 2- الاستثمار في المشاريع الحلال:

المصارف الإسلامية مصارف تنموية بالدرجة الأولى، وهي محكومة في تعاملاتها بأحكام الشريعة الإسلامية وهذا ما يدفعها إلى استثمار وتمويل المشاريع التي تحقق الخير للبلاد والأفراد، ومنه لا يجوز للمصرف الإسلامي إنتاج أو تمويل أو استيراد أو تصنيع السلع المحرمة تحريماً قطعياً.

#### 3- إحياء نظام الزكاة:

إن ما يميز المصارف الإسلامية عن غيرها هو إقامة صندوق للزكاة وإدارته شرعياً، وذلك لأن الزكاة فريضة دينية ملزمة تعالج كثيراً من مشاكل المجتمع، والصفة الاجتماعية للمصرف الإسلامي تفرض عليه أن يدخل المكاسب الاجتماعية والمكاسب النفعية في حساباته، لأنه بدون هذه النظرة للمسؤولية الاجتماعية تفقد المصارف الإسلامية كثيراً من عناصرها المميزة.

#### 4- القضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض شركات الاستثمار:

تلجأ هذه الشركات إلى إصدار سندات تمكنها من الحصول على رأس المال الجديد وبقاء أسهم الشركة محصور في يد المساهمين فقط، أما المصارف الإسلامية فإنها لا تصدر سندات لأن فقهاء الشريعة قاموا بتحريمها، بل تقوم بزيادة رأس مالها بالتوسيع في أعمالها، وتفتح باب الاكتتاب على أسهمها أمام جميع الراغبين في ذلك.

<sup>1</sup> - قادري محمد الطاهر، جعيد البشير، "المصارف الإسلامية بين الواقع والأموال"، الطبعة الأولى، مكتبة حسن العصرية للنشر، لبنان، 2014، ص: 29.

بالإضافة إلى ذلك هناك خصائص أخرى تتميز بها المصارف الإسلامية وهي:<sup>1</sup>

- تطبيق أسلوب المشاركة في الربح أو الخسارة في كافة معاملاتها، أيضا القيم والأخلاق الإسلامية في العمل المصرفي.

- يتم اقتسام الربح بحسب الحصة الشائعة والمتفق عليها بين المضارب ورب العمل أو المال.

- الغنم بالغرم وهذا يعني أن التكاليف والخسارة التي تحصل من الشيء تكون على من ينتفع به شرعا، أي أن من يتحمل نفع شيء يجب أن يتحمل ضرره.

ثانيا - أنواع المصارف الإسلامية:

يمكن تقسيم المصارف الإسلامية إلى عدة أنواع وذلك وفقا لعدة أسس على النحو التالي:<sup>2</sup>

### 1- وفقا للنطاق الجغرافي للنشاط:

يمكن تقسيمها إلى مصارف محلية النشاط ومصارف دولية النشاط وهذا بمعنى:

\* مصارف إسلامية محلية النشاط: وهي ذلك النوع من المصارف التي يقتصر نشاطها على الدولة التي تحمل جنسيتها وتمارس نشاطها، ولا يمتد عملها إلى خارج النطاق الجغرافي.

\* مصارف إسلامية دولية النشاط: هي ذلك النوع من المصارف والتي تتسع دائرة نشاطها، وتمتد إلى خارج النطاق المحلي.

### 2- وفقا للمجال التوظيفي:

وفقا لهذا الأساس يمكن التفرقة بين عدة أنواع من المصارف الإسلامية ومن بينها ما يلي:

\* مصارف إسلامية صناعية: وهي تلك المصارف التي تتخصص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية.

\* مصارف إسلامية زراعية: هي تلك المصارف التي يغلب على توظيفاتها النشاط الزراعي، باعتبار أن لديه المعرفة والدراية لهذا النوع من النشاط الحيوي الهام.

\* مصارف الادخار والاستثمار الإسلامي: تعمل هذه المصارف وفق نطاقين هما:

✓ نطاق مصارف الادخار وصناديق الادخار وتكون مهمة هذه الأخيرة لجميع المدخرات بهدف تعبئة الفائض النفسي لدى الأفراد.

<sup>1</sup>- محمود حسين الوادي وآخرون، "المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية"، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009، ص: 49.

<sup>2</sup>- محسن أحمد الخضري، "البنوك الإسلامية"، الطبعة الثالثة، ايتراك للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص: 18.

✓ نطاق المصارف الاستثمارية يقوم على إنشاء مصارف استثمارية تقوم بعملية توظيف الأموال وتوجيهها إلى مراكز النشاط الاستثماري والتي من خلاله يتم استغلال الطاقات الإنتاجية المتوافرة، ومن ثم إنعاش الاقتصاد الإسلامي.

\* **مصارف التجارة الخارجية الإسلامية:** تعمل هذه المصارف على تعظيم وزيادة التبادل التجاري بين الدول كما تعمل على معالجة الاختلالات الهيكلية التي تعاني منها المقاطعات الإنتاجية في الدول الإسلامية، من خلال توسيع نطاق السوق ورفع قدرتها على استغلال الطاقات العاطلة وتحسين جودة الإنتاج.

### 3- وفقا لحجم النشاط:

تقسم المصارف الإسلامية وفقا لهذا المعيار إلى ثلاث أنواع وهي كالتالي:

\* **مصارف إسلامية صغيرة الحجم:** هي مصارف محدودة النشاط، يقتصر نشاطها على الجانب المحلي، والمعاملات البنكية التي يحتاجها السوق المحلي فقط، وتعمل على جمع المدخرات وتقديم تمويل قصير الأجل لبعض المشروعات والأفراد في شكل مرابحات ومتاجرات.

\* **مصارف إسلامية متوسطة الحجم:** هي مصارف ذات طابع قومي وتكون أكبر حجما في النشاط وأكبر من حيث الزبائن وأكثر اتساعا في المجال الجغرافي وأكثر خدمات من حيث التنوع، إلا أنها تظل محدودة النشاط بالنسبة للمعاملات الدولية.

\* **مصارف إسلامية كبيرة الحجم:** يطلق عليها البعض "بنوك الدرجة الأولى"، وهي مصارف يمكن لها التأثير على السوق النقدي والبنكي سواء المحلي أو الدولي، ولديها من الإمكانيات التي تؤهلها لتوجيه هذا السوق.

### 4- وفقا للإستراتيجية المستخدمة:

يمكن تمييز حسب هذا المعيار ثلاث أنواع من المصارف الإسلامية وهي:

\* **مصارف إسلامية قائدة ورائدة:** هي مصارف تعتمد على إستراتيجية التوسع والتطوير المصرفية والتحديد وتطبيق أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعاملات البنكية.

\* **مصارف إسلامية مقلدة وتابعة:** تقوم هذه المصارف على إستراتيجية التقليد، إذ أنها تنتظر جهود المصارف الأخرى في مجال تطبيق النظم البنكية المتقدمة التي توصلت إليها، فإن أثبتت ربحيتها وكفاءتها سارعت هذه المصارف إلى تقليدها وتقييم خدمات بنكية مشابهة لها.

\* مصارف إسلامية حذرة ومحدودة النشاط: تعتمد هذه المصارف على إستراتيجية التكميش "الرشادة البنكية"، والتي تقوم على تقديم خدمات بنكية التي تثبت ربحيتها فعلا، وتتسم هذه المصارف بالحذر الشديد على عدم استخدامه في تمويل أي نشاط يحتمل مخاطرة مرتفعة مهما كانت ربحيتها.

#### 5- وفقا للعملاء المتعاملين مع البنك:

يتم تقييم المصارف الإسلامية وفقا لهذا الأساس إلى نوعين هما:

\* مصارف إسلامية عادية تتعامل مع الأفراد: هي مصارف تنشأ خصيصا من اجل تقديم خدماتها إلى الأفراد سوا كانوا طبيعيين أو معنويين وسواء على مستوى العمليات البنكية الكبرى أو العادية والمحددة.

\* مصارف إسلامية غير عادية تقدم خدماتها للدول والمصارف الإسلامية العادية: هذا النوع من المصارف لا يتعامل مع الأفراد بل يقدم خدماته إلى الدول الإسلامية من اجل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها، كما يقدم دعمه وخدماته إلى المصارف الإسلامية العادية لمساعدتها على مواجهة الأزمات التي تواجهها أثناء ممارسة أعمالها.

## المبحث الثاني: ماهية السيولة في المصارف الإسلامية.

تتفق السيولة في المصارف الإسلامية مع المصارف التجارية في كونها مؤشرا هاما على سلامة المركز المالي للمصرف وبالتالي فهي تحتاج إلى ضبط أو قياس، ولكن تختلف معها في العديد من العناصر نظرا لطبيعة العمل المختلف والذي يعتمد أساسا على عنصر الفائدة في المصارف التجارية أما المصارف الإسلامية تعتمد على نظام المشاركة في الربح والخسارة.

### المطلب الأول: مفهوم السيولة في المصارف الإسلامية وأهميتها.

يتعرض هذا المطلب إلى مفهوم السيولة في المصارف الإسلامية وأهميتها من خلال العناصر التالية:

#### أولا- مفهوم السيولة في المصارف الإسلامية:

تعرف السيولة في المصارف الإسلامية على أنها: "الوفاء بالالتزامات الحالية أو الفورية، بما يضمن سير النشاط بدون معوقات وذلك من خلال احتفاظ المصرف بمبالغ سائلة أو أصول قابلة للتحويل إلى نقد.<sup>1</sup>

ويمكن تعريفها أيضا: "مقدرة البنك على الوفاء بسحوبات المودعين وتلبية احتياجات الممولين في الوقت المناسب ودون الإقرار إلى بيع الأصول وبخسارة" ومن هنا فإن مفهوم السيولة يقسم إلى:<sup>2</sup>

**1- مفهوم كمي:** يعبر عن كمية الموجودات التي يمكن تحويلها إلى نقد في وقت ما للإيفاء بالالتزامات المستحقة والمترتبة على المصرف دون تأخير.

**2- مفهوم نقدي:** هو الموجودات القابلة للتحويل إلى نقد وأيضا الأموال التي يتم الحصول عليها نتيجة تسديد التزامات العملاء أو من خلال الحصول على ودائع جديدة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - فريد مشري، "علاقة البنوك الإسلامية بالسوق المالي الإسلامي"، رسالة ماجستير، غير منشورة، تخصص نقود وتمويل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2008/2009، ص: 35.

<sup>2</sup> - إبراهيم عبد الحليم عبادة، "مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية"، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص: 129.

<sup>3</sup> - حسين سعيد، "إدارة سيولة في المصارف الإسلامية"، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:

[http://wikipedia.com/arak/wp.contant/sia\\_consulte\\_le/14-03-2023/19:30](http://wikipedia.com/arak/wp.contant/sia_consulte_le/14-03-2023/19:30)



ثانياً - أهمية السيولة في المصارف الإسلامية:

- أصبحت السيولة تحتل المركز الأساسي من اهتمام المصارف الإسلامية بها وذلك للأسباب التالية:<sup>1</sup>
- تؤكد السيولة على قدرة المصارف الإسلامية على الوفاء بالالتزامات.
  - المحافظة على سمعة المصرف الإسلامي.
  - تجنب المصرف البحث عن مصادر تمويل عالية التكلفة.
  - المحافظة على تطبيق أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية التي يتوجب انسياب الأموال إلى مجالات الاستثمار المختلفة وعدم اكتنازها وحبسها.
  - يباشر المصرف الإسلامي أنشطة متعددة ومتنوعة بعيدة عن نظام الفائدة الربوي.
  - يوظف المصرف الإسلامي معظم أمواله في مشروعات اقتصادية متوسطة أو طويلة الأجل وليس قصيرة الأجل فقط.
  - توفير السيولة المرونة في الاختيار حيث تعطي السيولة للمصرف الإسلامي إمكانية البحث عن الاستثمار الأفضل.

**المطلب الثاني: مكونات السيولة في المصارف الإسلامية ووظائفها.**

تظهر قدرة المصارف الإسلامية في مدا قدرتها على الوفاء بالتزاماتها في الوقت المحدد وذلك بتوفرها على سيولة كافية، معتمدة في ذلك على أهم مكونات السيولة وهذه الأخيرة تقوم على مجموعة من الوظائف المتعددة.

**أولاً - مكونات السيولة في المصارف الإسلامية:**

تتمثل مكونات السيولة في المصارف الإسلامية في كافة الأصول النقدية وشبه النقدية التي تستعمل في سداد الالتزامات قصيرة الأجل بسرعة وبدون خسائر وبأقل التكاليف فالسيولة في المصارف الإسلامية تنقسم إلى مجموعتين جوهريتين هما:<sup>2</sup>

**المجموعة الأولى - السيولة النقدية:**

تتكون هذه المجموعة من الأصول السائلة بشكل كامل والتي يمكن للمصرف الإسلامي السيطرة عليها والتحكم فيها بصورة مباشرة، وتتكون من النقدية بخزينة المصرف سواء كانت

<sup>1</sup> - علي سيد إسماعيل، "مصادر توفير السيولة في البنوك الإسلامية"، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018، ص: 15.

<sup>2</sup> - حكيم براضية، جعفر هني محمد، "دور التصكيك الإسلامي في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2016، ص: 912.

بالعملة المحلية أو العملات الأجنبية، والودائع التي لدى المصارف الأخرى سواء البنوك التقليدية أو المصارف الإسلامية، أو البنك المركزي، ويضاف إلى ذلك أيضا الشيكات تحت التحصيل.

### المجموعة الثانية- السيولة شبه النقدية:

وتتكون هذه المجموعة من الأصول التي يمكن للمصرف الإسلامي التصرف فيها وتحويلها إلى سيولة كاملة بأقل الخسائر، إذ أن سيطرة المصرف الإسلامي وتحكمه في مكونات هذه المجموعة لا يصل إلى درجة سيطرته على مكونات المجموعة الأولى، وتشتمل هذه المجموعة على الأسهم والمستحقات المضمونة لدى العملاء، والشهادات القابلة للتداول التي يصدرها المصرف الإسلامي، والأوراق الحكومية، وغيرها مما يقبله البنك المركزي.

### ثانيا- وظائف السيولة في المصارف الإسلامية:

تتعدد وظائف السيولة في المصارف الإسلامية، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:<sup>1</sup>

- توفير الإدارة المصرفية السليمة التي تتخذ القرارات المناسبة بشأن المخاطر المقبولة وغير المقبولة، التي يمكن للمصرف تجنبها، فزيادة الودائع مع عدم القدرة على توظيفها يؤدي إلى انخفاض الربحية في المصرف.
- تلبية طلبات السحب المفاجئة على الودائع من طرف المودعين وفي الوقت المناسب بأقل التكاليف.
- توفير قدر ملائم من النقد لمواجهة أي التزام غير متوقع، وإعطاء الإدارة فرصة كافية لكي تقوم بتأمين السيولة لمواجهة طلبات السحب وذلك من خلال التوفير.
- وبذلك يتبين أنه توجد علاقة وطيدة بين حسن إدارة السيولة وبين تحقيق الربحية، هذه الأخيرة التي تعتبر وسيلة للمصرف في مقابلة المخاطر، والتوسع، والنمو لخدمة المجتمع وتحقيق أهدافه.

### المطلب الثالث: مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية.<sup>2</sup>

تتمثل مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية في عدم قدرة المصرف على عدم سداد الالتزامات المالية عند حلول تاريخ استحقاقها، والمصرف الذي لا يستطيع الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل قد تكون بداية لحدوث ظاهرة العجز.

<sup>1</sup> - إبراهيم عبد الحليم عبادة، "مرجع سابق"، ص: 132.

<sup>2</sup> - رائد نصري أبو مؤنس، "مخاطر السمعة والالتزام بالشرعية الإسلامية في المصارف الإسلامية"، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان، العدد1، 2016، ص: 221.

وأيضاً في حالة وجود فائض أكثر مما يجب ولم يستطع مصرف توظيفها كما تظهر عندما تنخفض التدفقات النقدية للمصرف فجأة، ويصبح غير قادر على استقطاب الموارد بتكلفة معقولة، وبأسلوب يتماشى مع الشريعة الإسلامية، يضطر إلى بيع أصوله التي قد تنهار قيمتها بسبب بيعها وزيادة عرضها مما قد يؤدي إلى تحول مخاطر السيولة إلى أزمة.

كما أن عدم التوافق بين ودائع المصارف وبين التمويل والاستثمار الذي تقدمه هذه الأخيرة، يجعلها معرضة لمخاطر السيولة بشكل كبير والخطر عموماً هو ضرر مباشر متوقع للنشاط المرتبط بوحدة اقتصادية (المصرف الإسلامي)، بسبب وقوع أحداث اقتصادية أو طبيعية أو سياسية أو بفعل بشري، وفي حالة حدوثه ينتج عنه خسائر مؤثرة، قد تؤدي إلى عدم استمرارية المصرف الإسلامي في النشاط الممارس، وعموماً تتمثل مخاطر السيولة في المصارف الإسلامية فيما يلي:

#### أولاً- مخاطر فائض السيولة في المصارف الإسلامية:

يقصد بالفائض في السيولة لدى المصارف الإسلامية زيادة رصيد النقدية الفعلي عن رصيد النقدية الواجب الاحتفاظ به إذ ينشأ عن زيادة التدفقات النقدية الداخلة أو نقص التدفقات النقدية الخارجة أو الاثنين معاً، حيث ينتج عن ذلك الفائض سلسلة من الآثار التي يمكن تلخيصها فيما يلي:<sup>1</sup>

- قد يسبب فائض السيولة تجميد الأصول، وهو ما يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، التي تنهي عن اكتناز الأموال بدليل قوله تعالى: "والذي يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب أليم" التوبة الآية: 24.
- قد يسبب فائض السيولة إساءة إلى سمعة المصرف الإسلامي، حيث يدل ذلك على أن إدارته غير قادرة على استثمار الأموال بما ينفع الجميع.
- تتأثر الأموال الزائدة عن الحاجة وغير المستثمرة بالانخفاض في قيمتها بسبب التضخم النقدي الذي بدوره يؤثر على الربحية وعلى القيمة الحقيقية لرأس المال.
- ينعكس فائض السيولة على الأرباح وعوائد الاستثمارية لدى المصارف الإسلامية في حال المنافسة الكبيرة مع المصارف التقليدية.

<sup>1</sup> - مشري فريد، "الأدوات المالية ودورها في علاج مشكلة السيولة في البنوك الإسلامية"، دراسة حالة بنك دبي الإسلامي، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد السابع، جوان 2015، ص: 07.

ثانياً - مخاطر انخفاض السيولة في المصارف الإسلامية:

يقصد بانخفاض السيولة لدى المصارف الإسلامية ذلك العجز النقدي الذي يمكن أن يحصل في رصيد النقدية الفعلي عن الرصيد الواجب الاحتفاظ به، وينشأ بسبب زيادة التدفقات النقدية الخارجية، أو انخفاض التدفقات النقدية الداخلية أو الاثنين معاً، حيث يؤدي ذلك إلى:<sup>1</sup>

- تضييع فرص استثمارية كان من الممكن الاستفادة منها لو توفرت لديه أموال سائلة ولا سيما الأموال قصيرة الأجل.
- الإساءة إلى سمعة المصرف الإسلامي، بما انه يعاني من عجز في السيولة، فيؤثر ذلك على استمرارية نشاطه والأمر هذا أكثر صعوبة بالنسبة إلى المصرف الإسلامي منه إلى البنك الربوي، لأن المصرف الإسلامي لا يوجد لها مصرف إسلامي مركزي يوفر لها السيولة في حالة العجز في السيولة النقدية.
- تؤدي نقص السيولة إلى الإضرار بالمصرف الإسلامي للتصرف في بيع أصول متداولة بثمن منخفض، مما يسبب حدوث خسارة أو ضياع ربح كان من الممكن أن يتحقق في حال الظروف العادية.
- يؤثر انخفاض مستوى السيولة على قرارات إدارة المصارف الإسلامية وبالتالي التراجع في دور هذه الأخيرة كجزء من النظام المصرفي.

<sup>1</sup> - مشري فريد، "مرجع سابق"، ص ص: 102-103.

### المبحث الثالث: إدارة السيولة وأهدافها في المصارف الإسلامية.

تكتسي إدارة السيولة في المصارف الإسلامية أهمية كبيرة مقارنة بالمصارف التقليدية، والهدف من إدارة السيولة هو توفير قدر ممكن من السيولة النقدية الجاهزة في مواعيدها، دون أي ضرر للمصارف الإسلامية وبأقل تكلفة.

#### المطلب الأول: مفهوم إدارة السيولة في المصارف الإسلامية وأهدافها.

تعمل المصارف الإسلامية جاهدة على الوفاء بالتزاماتها من خلال توفير السيولة في الوقت المناسب، معتمدة في ذلك على عملية إدارة السيولة ومراقبتها لضمان توفرها بالمستوى المطلوب وتوظيفها دون أي خلل فيها، فائض أو عجز كان.

#### أولاً- مفهوم إدارة السيولة في المصارف الإسلامية:

- تعرف إدارة السيولة في المصارف الإسلامية بقدرتها المصارف الإسلامية على الحد من انخفاض مطلوباتها وزيادة موجوداتها بتخصيص جزء من مواردها السائلة في شكل استثمارات تعود عليها بالربح دون ان تتأثر قدرتها التمويلية وتكون بأقل تكلفة.<sup>1</sup>
- إدارة السيولة تعرف على أنها "هي التنبؤ بحجم وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية والكشف مبكراً عن احتمال حدوث عجز أو فائض في الرصيد النقدي مما يسمح باتخاذ الإجراءات المسبقة لمواجهته."<sup>2</sup>
- وتعرف إدارة السيولة أيضاً: "بأنها تحقيق الملائمة بين تحصيل السيولة بأقصر وقت، وأفضل سعر، والمقدرة على الوفاء بالالتزامات للدائنين عند الحد الأدنى للتكاليف، وبين استثمارها وتوظيفها بصورة مجدية."<sup>3</sup>

ومما سبق يمكن تعريف إدارة السيولة في المصارف الإسلامية بأنها إدارة ما تتوفر عليه من نقد أو المقدر على الوفاء بالالتزامات الناشئة في الحين بهدف ضمان السير الحسن للأنشطة المصرفية بدون مشكلات ولا معيقات وبأقل التكاليف من جهة، وتوجيه الأموال المتاحة للاستثمار الرشيد بما يحقق أقصى عائد للمصارف في حدود وضوابط وأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

<sup>1</sup> - عبد الباري مشعل، "الحلول الشرعية لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، المؤتمر العالمي الثاني عشر لعلماء الشريعة في المالية الإسلامية، كوالالمبور، اسرا، 1-2 نوفمبر 2017، ص: 07.

<sup>2</sup> - منير إبراهيم هندي، "إدارة البنوك التجارية"، مدخل اتخاذ القرارات، الطبعة 3، مطبعة الدالتا، الإسكندرية، مصر، 2010، ص: 351.

<sup>3</sup> - أسامة العاني، محمود الشربات، "إدارة السيولة النقدية في المصارف الإسلامية"، بحث مقدم إلى أعمال المؤتمر الدولي الثاني حول: المالية والمصرفية الإسلامية، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، عمان، يومي 29 و30 مارس 2015، ص: 08.

تتجلى أهمية إدارة السيولة في المصارف الإسلامية في الأهمية القصوى لما لها من انعكاس على المودعين والمساهمين وزيائن المصرف، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

- إدارة السيولة الفائضة باستثمار الأموال بالصيغ والأدوات المالية الإسلامية وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وحرمة التعامل بنظام الفوائد الربوية مما يزيد من ثقة المتعاملين مع المصرف.
- إدارة السيولة تحافظ على سمعة المصرف الإسلامي، فوجود فائض نقدي أكثر من الحجم الواجب الاحتفاظ به قد يفهم منه أنه لا يوجد برنامج استثماري وأنه يجمد الأموال، في حين أن وجود عجز نقدي يعرض المصرف الإسلامي لمشاكل، وهذا يقود إلى فقدان الثقة به مما يجعل المودعين والمستثمرين يهرعون إلى سحب أموالهم منه.
- يوظف المصرف الإسلامي معظم الأموال في مشروعات اقتصادية تنموية حقيقية مختلفة الأجل وهذا يبرز أهمية تخطيط النقدية اللازمة لها وفق البرامج الزمنية حتى لا يحدث خلل في هذه البرامج.<sup>1</sup>

#### ثانياً- أهداف إدارة السيولة في المصارف الإسلامية:

تعمل المصارف الإسلامية جاهدة على تحقيق التنااسب بين اجل طلب الأموال المودعة لديها وبين التمويلات التي ترجع عليها بالريح في نهاية المدة، فهدف إدارة السيولة في المصارف الإسلامية هو إيجاد توازن بين ما يجب الإبقاء عليه من سيولة نقدية لتلبية طلبات المودعين من جهة، وتلبية طلبات التمويلات للعملاء بالشكل الأمثل، بالإضافة إلى أهداف فرعية يسعى كل مصرف إسلامي إلى تحقيقها ومنها ما يلي:<sup>2</sup>

- المحافظة على استمرار المصرف في أداء وظيفته على أحسن وجه، وإبعاد مخاطر العسر المالي عنه.
- التأكد من مقدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته وتحصيل الذمم والتمويلات وتسييل الاستثمارات في تاريخ استحقاقها.
- حماية الأصول من عملية البيع الاضطراري مثال بيع ما لديها في محفظتها المالية عند الحاجة وعدم تعريض المصرف لمخاطر كبيرة على المدى الطويل.
- تقوية ثقة المودعين وبالتالي استمرارهم في الإيداع من خلال الإدارة الجيدة لموجوداتهم.
- تسهيل الأوراق المالية وبيع الأصول بأقل التكاليف.

<sup>1</sup>- أسامة العاني، محمود الشربات، مرجع سابق، ص: 08.

<sup>2</sup>- محمد أكرم لال الدين وسعيد بوهراوة، "إدارة السيولة في المصارف الإسلامية دراسة تحليلية نقدية"، المؤتمر العالمي الحادي عشر في التمويل الإسلامي، كولالمبور، 2014، ص: 07.

- تصكيك الأصول غير السائلة بغرض إصدار صكوك لتحقيق عوائد مجزية للمستثمرين وتغطية جزء من العجز في ميزانية المصرف.
- تجنيب المصرف اللجوء الاضطراري للاقتراض بأسعار الفائدة غير متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

### المطلب الثاني: استراتيجيات ومرتكزات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية.

لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية استراتيجيات ومرتكزات تقوم عليها، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المطلب.

#### أولاً- استراتيجيات إدارة السيولة:

لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية عدة استراتيجيات نذكر منها:<sup>1</sup>

#### 1- إدارة سيولة الأصول:

يتم تحليل عينة من القوائم المالية للمؤسسات المالية الإسلامية، ووصلت نسبة النقد وأشباه النقد إلى الحسابات الجارية وحسابات الادخار إلى (144%).

ويعود تركيز المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية على هذه الاستراتيجية إلى:

- افتقار الصناعة المالية الإسلامية إلى البنية التحتية الملائمة لمناقلة الأموال بسبب غياب الأسواق المالية الثانوية الإسلامية التي تقوم بهذه المهمة.
- حاجة المصارف الإسلامية إلى سياسات وإجراءات واستراتيجيات فعالة لإدارة السيولة.
- انخفاض رؤوس الأموال في المؤسسات المالية الإسلامية إلى مستوى لا يعزز إدارة السيولة.

#### 2- إدارة سيولة الالتزامات:

جذب المصرف أموال جديدة أكثر من اعتماده على سيولة الأصول، وتعتمد هذه الاستراتيجية على سمعة المصرف وتقييم وضعه المالي.

#### 3- الإدارة المتوازنة للسيولة:

لا بد من تبني إستراتيجية متوازنة لإدارة السيولة تقع وسطا بين سيولة الأصول وإدارة سيولة الالتزامات.

<sup>1</sup> - حسين سعيد، "إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، المؤتمر الأول للمصارف والمؤسسات المالية، سوريا، 2014/12/17، ص: 15.

ثانياً - مرتكزات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية:

يجب أن تتوفر المصارف الإسلامية على مرتكزات لترقى إلى المستوى المطلوب في إدارة السيولة أهمها ما يلي:<sup>1</sup>

1- توفر السوق على عدد كبير من المتعاملين النشيطين:

إن تتوفر السوق المالي على عدد كبير من المتعاملين النشيطين يعطي مكانة للمصارف الإسلامية وبالتالي يقوي من كفاءة السوق المالية لا سيما السوق الثانوي.

2- تنوع وتطوير الأدوات المالية:

بعد تنوع وتطوير الأدوات المالية عاملاً مهماً في إدارة السيولة ومواكبة تطور المصرفية الإسلامية المتسارعة ونسبة نموها التي تجاوزت في بعض الدول الإسلامية 50% سنوياً، فقد تقدمت الدول في نسبة إصدار الصكوك لتسهيل إدارة السيولة بين المصارف الإسلامية.

3- ضمان شفافية السوق:

إن ضعف أو غياب الشفافية في السوق المالية يجعل من الحصول على المعلومات المطلوبة لانتقاء الأوراق المالية المناسبة مكلفاً ما ومستهلكاً للوقت، مما يؤدي إلى تضيق المجال على المستثمرين وضعف الإقبال على هذه بسبب غياب الشفافية وفي غالب الأحيان إلى وجود تلاعبات ومضاربات غير مشروعة لا تعكس السعر الحقيقي للورقة المالية.<sup>2</sup>

4- دعم الحكومات للسوق:

إن أهم عامل لتفعيل وتطوير إدارة السيولة في المصارف الإسلامية دعم الحكومات لهذه السوق من خلال التسهيلات الضريبية والمشاركة الفعالة في هذه السوق من خلال إصدار الأوراق المالية المتطابقة مع الشريعة الإسلامية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد عمر شاير أحمد، "الإدارة المؤسسية في المؤسسات المالية الإسلامية"، طبعة 1، الأردن، 2006، ص: 69.

<sup>2</sup> - سوسن محمد سليم، "المخاطر الناتجة عن السيولة في البنوك الإسلامية في الأردن"، رسالة ماجستير في الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، عمان، الأردن، 2010، ص: 69.

<sup>3</sup> - عبد القادر الدوبك، "إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، المؤتمر الخامس للمصارف الإسلامية والمؤسسات المالية، بنك سوريا الدولي الإسلامي، دمشق، سوريا، 22-23 مارس 2010، ص: 21-22.



5- إرساء إطار قانوني وتنظيمي قوي:

وذلك أن أساس أي تطوير لهيكل من الهياكل أو إدارة من الإدارات يكمن في إرساء إطار قانوني وتنظيمي قوي وفعال يضمن وضوح العمل واستقراره، ويوجد طمأنينة لدى المتعاملين، وبالتالي ازدهار السوق.<sup>1</sup>

**المطلب الثالث: تحديات ومشكلة إدارة السيولة في المصارف الإسلامية.**

تواجه المصارف الإسلامية عدة صعوبات وعراقيل في مجال إدارة سيولتها مثلها مثل باقي المصارف التقليدية ولكن بدرجة مختلفة، وفيما يلي محاولة توضيح هذه التحديات والمشاكل التي تواجهها.

**أولاً- تحديات السيولة في المصارف الإسلامية:**

هناك العديد من التحديات التي تواجهها المصارف الإسلامية في إدارة سيولتها ومنها ما يلي:<sup>2</sup>

- عدم توفر سوق نقدي كافي أو واسع بين المصارف متوافق مع أحكام الشريعة، وهذا ما قيد خيارات المصارف الإسلامية في إدارة سيولتها على نحو فعال.
- غياب أدوات السيولة قصيرة الأجل التي يمكن أن تستثمر فيها المصارف الإسلامية جزء من سيولتها.
- أغلب وسائل إدارة السيولة ووسائل تقليدية وغير متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، أو هناك اختلافات فقهية حولها أي اختلاف الفتوى حول شريعة هذه الوسائل.
- المصارف الربوية يمكنها اللجوء إلى البنك المركزي للاقتراض في حالة حاجتها إلى السيولة من أجل تعزيز ثقة المتعاملين معها وتحقيق أهدافها، غير أن هذه الميزة غير متاحة للمصارف الإسلامية لارتباطها بالفائدة.
- نقص الخبرة المصرفية في مجال إدارة السيولة لدى العاملين بالمصارف الإسلامية.

**ثانياً- مشكلة إدارة السيولة وكيفية حلها في المصارف الإسلامية:**

تعد مشكلة إدارة السيولة في المصارف الإسلامية من بين المشاكل التي تتعرض لها، إلا أنها تسعى جاهدة إلى إيجاد حلول تقيه من الوقوع في مخاطر.

<sup>1</sup> - عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، "إدارة المنشآت المتخصصة- بنوك منشآت التأمين، البورصات"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، 2009، ص: 102.

<sup>2</sup> - قنينبة عبد الرحمن العاني، "إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، المؤتمر الثاني للمالية والمصرفية الإسلامية، دبي، 28-30 جويلية 2015، ص: 16.

## 1- مشكلة إدارة السيولة في المصارف الإسلامية:<sup>1</sup>

تواجه المصارف الإسلامية في إدارتها للسيولة مشكلة عدم تطابق بين استحقاق الأصول التي تكون عادة تدفقات نقدية خارجة متوسطة وطويلة الأجل وهي في الأساس تمويلات واستثمارات يصعب تسيلها في زمن قصير، والمطلوبات التي تمثل التدفقات النقدية الداخلة قصيرة الأجل والتي تتمثل عادة في حسابات المودعين تحت الطلب، وكنتيجة لهذه المشكلة تنشأ وضعيتين لإدارة السيولة متمثلتين في فائض السيولة وعجز السيولة.

\* **فائض السيولة:** ينتج فائض السيولة عن تلك الزيادة المتوقعة أو غير المتوقعة في التدفقات النقدية الداخلة (الودائع) في حين تقل التدفقات النقدية الخارجة (التمويلات والاستثمارات)، أو تحقيقها معا.

\* **عجز السيولة:** تنشأ من زيادة التدفقات النقدية الخارجة (أي الزيادات في الطلب على التمويلات وزيادة سحبيات أصحاب الودائع)، في حين تنخفض التدفقات النقدية الداخلة (قلة الودائع وصعوبات في تحصيل التمويلات والاستثمارات)، وهذا ما يدفع بالمصارف إلى إدارة السيولة خاصة في جانب الأصول أو إدارة السيولة خاصة في جانب المطلوبات أو كليهما معا.

وتحدث المشكلة الناتجة عن فائض أو عجز السيولة لدى المصارف الإسلامية لسببين رئيسيين هما:

\* **السبب الأول:** عدم وجود أدوات مالية إسلامية كافية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية لتخفيف حدة مشكلة السيولة مقارنة مع نظيرتها من المصارف التقليدية.

\* **السبب الثاني:** عدم الانسجام والتناسق بين المصارف الإسلامية والبنوك المركزية كون هذا الأخير له دور الملجأ الأخير للإقراض، بالإضافة إلى غياب سوق نقدية يتم تداول فيها الأدوات المالية الإسلامية مما يزيد في تعميق مشكلة السيولة، مما يؤدي إلى ظهور آثار سلبية منها:

- تشويه سمعة المصارف الإسلامية على أنها غير قادرة على إدارة الأموال المودعة عندها على النحو الأمثل.
- اللجوء إلى تسهيل أصول المصرف بسعر اقل وبالتالي تحمل خسارة وانخفاض للعائد كان من الممكن تحقيقه.

<sup>1</sup> - محمد غزال، عبد العزيز طيبة، "دور استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية"، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 13، العدد 1، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2022، ص: 402.

- تغليب كافة استثمار موارد المصارف الإسلامية في الأجل القصير أهمها صيغة المربحة والإجارة والسلم لمواجهة سحب العملاء لودائعهم.

## 2- حلول مقترحة لحل مشكلة إدارة السيولة في المصارف الإسلامية:

تعمل المصارف الإسلامية جاهدة في تطوير وابتكار أدوات مالية إسلامية لاستثمار فائض سيولتها أو تدبيرها في حالة العجز، ومن بين الحلول التي اقترحت لحل فائض السيولة في المصارف الإسلامية نجد:<sup>1</sup>

- الإبقاء على نسبة من السيولة في شكل نقدية في خزائن المصرف.
- الاستثمار في الأوراق المالية السيادية، والاستثمار في الصكوك.
- المربحة في سوق السلع.

أما الحلول المقترحة لحل عجز السيولة في المصارف الإسلامية فتتمثل فيما يلي:

- قيام البنك المركزي بابتكار أدوات تمكنه من قيامه بدور الملجأ الأخير لضخ السيولة والتوريق.
- بيع أصول المصرف عن طريق تصكيكها بحسب عقود التمويل الإسلامي مثل صكوك المربحة، صكوك الإجارة، صكوك المشاركة، صكوك المضاربة وغيرها.

<sup>1</sup> - عبد الباري مشعل، مرجع سابق، ص: 08.

### خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم التوصل إلى اعتبار أن إدارة السيولة من أهم القضايا التي تواجهها المصارف خاصة المصارف الإسلامية منها وذلك لحدثة عهدا وقلّة أساليب إدارتها، فليس سهلا على المصارف الإسلامية إدارة سيولتها في ضوء الظروف المحيطة بها والأدوات المالية التي تستخدمها، باعتبار أنها لا تتعامل بالفائدة، كذلك محدودية السوق النقدي ما بين المصارف الإسلامية اثر على إدارة السيولة بها، الأمر الذي أدى إلى التحفظ في استثمار أموالها لفقدان الآليات والأدوات الإسلامية لإدارة سيولتها، فعانت من مشكلة الفائض في السيولة، مما أدى إلى ضياع كثير من الفرص الاستثمارية عليها، ومن ثم انخفاض أرباح المودعين واثّر على قوى التنافسية، لذا فإن أي خلل في إدارة السيولة قد يتبعه مخاطر وأثار سلبية من الممكن أن تؤدي إلى أزمات في المصرف الإسلامي.

الفصل الثاني:

الصكوك الإسلامية كمدخل

لإدارة سيولة المصارف

الإسلامية

**تمهيد:**

عرفت المصارف الإسلامية منذ نشأتها عدة مشاكل منها إدارة السيولة، مما دفع بها إلى استحداث بعض الأدوات الشرعية حتى لا تقع في مشكلة إدارة الفائض أو العجز في السيولة، وفي هذا الصدد تم تطوير بعض أدوات توظيف السيولة وهي بالأساس تتمثل في أدوات الاستثمار المشروعة من عقود الاستثمار الشرعية، وذلك بتوظيف السيولة باستثمارها في الأسهم الإسلامية والصكوك الإسلامية المتنوعة ومع ظهور هذه الأخيرة (الصكوك الإسلامية) بدأت المصارف الإسلامية في استعمالها مع باقي الأدوات المستحدثة لإدارة السيولة استثماراً أو تمويلاً.

ومن خلال هذا الفصل سوف يتم التعرف أكثر على الصكوك الإسلامية ودورها في إدارة سيولة المصارف الإسلامية، وهذا من خلال المباحث التالية:

- **المبحث الأول:** الإطار المفاهيمي للصكوك الإسلامية.
- **المبحث الثاني:** آليات عمل الصكوك الإسلامية ومخاطرها.
- **المبحث الثالث:** إسهامات الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية.

## المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للصكوك الإسلامية.

تعد الصكوك الإسلامية من أحدث وابرز أدوات التمويل الإسلامي، إذ أنها تعتبر فرصة لنشر فكرة الاستثمار الإسلامي بوجود أدوات تمويلية واستثمارية بديلة للتمويل غير قائمة على سعر الفائدة تعتمد على الاشتراك في تحمل الخسارة مقابل استحقاق الربح، وهذا ما يميزها عن التعامل بالربوي التقليدي..

### المطلب الأول: نشأة ومفهوم الصكوك الإسلامية.

الصكوك الإسلامية هي من الأدوات التي تسهل للمصارف الإسلامية توفير التمويل وذلك بما يتوافق مع الشرع، وتعد من الأدوات التي تحتل مكانة عالية وانتشارا واسعا.

#### أولاً- نشأة الصكوك الإسلامية:<sup>1</sup>

أدت الأزمة الاقتصادية في سنوات الثمانينات إلى ظهور الصكوك الاستثمارية أو الإسلامية، ويعد الصك الإسلامي طريقة مشروعة في المجال المصرفي وكأحد أهم طرق التمويل ويعتبر الدكتور سامي حمود أهم من وضع فكرة الصكوك الإسلامية عوض السندات الربوية المحرمة من الناحية الشرعية "سندات المقارضة- القروض"، وذلك من اجل مشروع البنك الإسلامي الأردني رقم (3) لسنة 1978م، والفضل يعود للدكتور عبد السلام العبيدي الذي أرسى قواعد وأحكام الصك الإسلامي وأظهرها إلى الوجود، حيث أن جهود هؤلاء الباحثين أوجدت فكرة سندات المقارضة وقد تم وضع قانون سندات المقارضة الوقت رقم (10) 1981م، وتم عرضها على مجمع الفقه الإسلامي الذي أجازها من الناحية الفقهية، لذا تعتبر الأردن هي المهد الأول لنشوء الفكرة وتلاها في ذلك البنك الإسلامي للتنمية وذلك بالتعاون مع مجمع الفقه الإسلامي لسنة 1988م، الذي أسفر على إصدار رقم (5) 1988م، المتعلق بسندات المقارضة وسندات الاستثمار، حيث يعد بمثابة التأصيل لسندات المقارضة.

وقد أجريت العديد من التجارب من دول مختلفة في الفترة الممتدة بين (1987م-1988م) من بينها: باكستان، السودان، تركيا، البحرين، ومن بين أهم التجارب التجربة التركية لسنة 1984م، حيث تم وضع سندات المشاركة المخصصة بمبلغ 200 مليون دولار أمريكي من اجل بناء جسر البوسفور، وقد برزت بعدها التجربة الماليزية في أسواقها التمويلية، حيث وضعت المعيار الشرعي المتعلق بالصكوك الإسلامية رقم (17)، يوضح مفهومها، وخصائصها، وأنواعها

<sup>1</sup> - هدى مبروك، "الصكوك الاستثمارية من منتجات التصكيك الإسلامي -دراسة في إطار مفاهيمي-"، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بارتين، تركيا، العدد 17، 2022م، ص ص: 26-27.

وضوابطها الشرعية، بالإضافة إلى إصدار مذكرة مجلس الخدمات المالية الإسلامية لسنة 2009م، والتي توضح مفهومها ومخاطرها، ومتطلباتها التشغيلية.

### ثانياً - مفهوم الصكوك الإسلامية:

تعد الصكوك الإسلامية من أبرز منتجات صناعة التصكيك بالمؤسسات المالية الإسلامية، حيث تعتبر من أفضل وسائل اجتذاب المدخرات وتجميع الأموال اللازمة لتمويل مشروعات. وعليه قبل التطرق إلى مفهوم الصكوك الإسلامية سوف نتطرق إلى تعريف التصكيك.

#### 1- مفهوم التصكيك:

يقصد بالتصكيك عملية تحويل جزء أو مجموعة من الأصول غير السائلة والمدرّة للدخل يمكن التنبؤ به التي تمتلكها المؤسسة إلى أوراق مالية قائمة على الشراكة في منافع هذه الأصول خلال فترة معينة، فهو يعني تحويل أو تقسيم أصل أو أكثر إلى صكوك.<sup>1</sup>

وعرف التصكيك أيضاً على أنه: "تحويل أموال منقولة أو غير منقولة محددة إلى أداة مالية محددة مفصولة الذمة ومحددة المدة، ذات عائد معين ولها وصف محدد."<sup>2</sup>

#### 2- مفهوم الصكوك الإسلامية:

سنحاول في هذا العنصر تقديم مفهوم الصكوك الإسلامية بشقيه اللغوي والاصطلاحي:

**2-1- الصكوك في اللغة:** الصُّكُوك والصُّكَاك جمع صك وهو الورقة المكتوبة بدين ويجمع أيضاً على صُكوك، والمراد هنا الورقة التي تخرج من ولي الأمر بالرزق لمستحقه وما يكتب فيه عن مال مؤجل أو نحوه بأن يكتب فيها لإنسان كذا وكذا من طعام أو غيره، ويطلق الصك على ما يكتب (عليه) فيه من الورق ونحوه من حقوق، وبهذا يتضمن التصرف في الصك كورقة فيما يحتويه من حق أو دين.<sup>3</sup>

**2-2- الصكوك اصطلاحاً:** يقصد بالصكوك عملية وضع موجودات دارة للدخل كضمان أو أساس مقابل إصدار صكوك تعتبر هي ذاتها أصولاً مالية، وتعني كذلك تحويل مجموعة من

<sup>1</sup> - عجيل جاسم الشمي: "التوريق والتصكيك وتطبيقاتها"، الدورة التاسعة عشر لمنظمة المؤتمر الإسلامي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2009م، ص: 3.

<sup>2</sup> - هناء محمد هلال الحنبطي: "دور الهندسة المالية الإسلامية في معالجة الأزمات المالية"، المؤتمر العلمي الدولي الأول حول الأزمة المالية والاقتصادية المعاصرة من منظور اقتصادي إسلامي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن، 1-2 ديسمبر 2010م، ص: 7.

<sup>3</sup> - أسامة عبد الحليم الجورية: "صكوك الاستثمار ودورها التنموي في الاقتصاد"، رسالة ماجستير، معهد الدعوة الإسلامي، سوريا، 2009م، ص: 25.



الأصول المدرة للدخل غير السائلة إلى صكوك قابلة للتداول مضمونة بهذه الأصول ومن ثم بيعها في الأسواق المالية مع مراعاة ضوابط التداول.<sup>1</sup>

في حين عرفها المعيار الشرعي رقم 17 الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بأنها، "وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو موجودات في مشروع معين أو نشاط استثماري خاص وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما أصدرت من أجله."<sup>2</sup>

كما عرفت أيضاً على أنها: "أوراق مالية محددة المدة، تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو نقود أو ديون أو مزيج منها، تخول مالكيها منافع وتحمله مسؤوليات بقدر ملكيته."<sup>3</sup>

وانطلاقاً مما سبق يمكن اعتبار الصكوك الإسلامية على أنها: "وثيقة بقيمة مالية معينة تصدرها مؤسسة بأسماء من يكتتبون فيها مقابل دفع القيمة المحررة بها، ويتم استثمار حصيلة تلك الأوراق (الوثائق) في المشروع الاستثماري الذي صدرت لأجله، ويكون للمكتتب في هذه الصكوك الحق في المشاركة في نتائج المشروع حسب الشروط الخاصة بالإصدار."

ومن التعاريف السابقة نستخلص مجموعة من النقاط التالية:<sup>4</sup>

- الصك وثيقة تثبت لصاحبها حق ملكية شائعة في موجودات.
- تصدر الصكوك على شكل أوراق مالية متساوية القيمة.
- صاحب الصك يستحق المشاركة في أرباح المشروع الممول من أموال الصك، فيحصل على نصيبه من العائد ويتحمل نصيبه من الخسارة في حدود ما يمثله الصك.
- شروط التعاقد تحددها وثيقة إصدار الصك، وهي تشمل على البيانات والمعلومات المطلوبة شرعاً في التعاقد.
- الصكوك الإسلامية متوافقة مع أحكام الشريعة من حيث الأنشطة والاستثمارات التي تعمل فيها، أو من حيث طبيعة العلاقة بين أطرافها، فلا تتضمن دفع فائدة محددة مقابل التمويل، أو غير ذلك من المحضورات الشرعية في المعاملات.

<sup>1</sup> - زياد جلال الدماغ: "الصكوك الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية"، الطبعة 01، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2012م، ص: 60.

<sup>2</sup> - كمال توفيق الحطاب: "الصكوك الاستثمارية والتحديات المعاصرة"، بحث مقدم بمناسبة مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، إمارة دبي، جوان 2009م، ص: 92.

<sup>3</sup> - حامد بن حسن ميرة: "صكوك المنافع الموصوفة في الذمة وصكوك منافع الأعيان المؤجرة لمن باعها تأجير منتهياً بالتمليك"، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة العشرون، وهران، الجزائر، 13-18 سبتمبر 2012، ص: 02.

<sup>4</sup> - عبد الملك منصور المصعبي: "العمل بالصكوك الاستثمارية الإسلامية على المستوى الرسمي والحاجة إلى تشريعات جيدة"، مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، 31 ماي - 3 أبريل 2009م، ص: 11.

## المطلب الثاني: أهمية الصكوك الإسلامية وأهدافها.

تعد الصكوك الإسلامية من أهم وأكثر الأدوات المالية استثماراً وشيوعاً، لذلك سيتم التطرق في هذا المطلب إلى أهميتها وأهدافها.

أولاً- أهمية الصكوك الإسلامية.

تتمثل أهمية الصكوك الإسلامية في عدة نواحي إذ لها أهمية كبيرة بالنسبة للمستثمرين والمصارف والمؤسسات المالية وحتى الاقتصاد ككل، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

### 1- بالنسبة للمستثمرين:

تتمحور أهمية الصكوك الإسلامية للمستثمرين في العناصر التالية:<sup>1</sup>

- تزيد عملية الصكوك من عدد البدائل للمستثمرين.
- تهدف الصكوك الإسلامية إلى دعم زيادة الإنتاج المحلي دون الحاجة إلى اللجوء إلى الاستثمار الإضافي.
- إعطاء فرصة للتمويل بإتاحة فرص أمام المستثمرين المحليين مكان الاستثمار الأجنبي الذي شغل معظم القطاعات الداخلية.
- إتاحة الفرصة لسد العجز بقيام الدولة بتوفير موارد لا تؤثر سلباً على المستوى العام للاستثمار، وبالتالي تمويل مشاريع التنمية للدولة بأقل تكلفة.

### 2- بالنسبة للمصارف والمؤسسات المالية:

تتمثل أهمية الصكوك الإسلامية للمصارف والمؤسسات المالية فيما يلي:<sup>2</sup>

- تساعد في تحسين نسبة كفاية رأس المال، فكون عملية تصكيك أصول المصارف خارج الميزانية تساعد إلى حد معين في تقليل مخاطر سيولة المصارف الإسلامية.
- تساعد عملية تصكيك أصول المصارف الإسلامية والمؤسسات المالية في تحسين قدرة المركز المالي وزيادة ربحيتها، كما تساعد إلى حد ما في تحسين مردودية المصرف.
- توريق الأصول العينة مثل الأصول المؤجرة بالاتفاق مع شركة توريق على إصدار أوراق مالية (صكوك إجارة) وطرحها للاكتتاب العام ليشتريها المستثمرون، وبالتالي يصبح هؤلاء مالكيين للأصل.

<sup>1</sup>- غربي حمزة، وفاء جيلاحي: "الصكوك الإسلامية أنواعها وإدارة مخاطرها"، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة، 3 مارس 2018م، ص: 139.

<sup>2</sup>- محمد غزال، عبد العزيز طيبة، مرجع سابق، ص: 404.

- توريق أدوات التمويل من مشاركات ومضاربات ممثلة في حصة المؤسسة التوريق في رأس المال هذه الأخيرة عن طريق الاتفاق مع شركة التوريق التي تقوم بطرح قيمة التمويل في صورة أوراق مالية (صكوك مشاركة أو مضاربة) ليشتريها المستثمرون ويكون من حقهم الحصول على حصة من العائد ويمكنهم تداولها بيعا أو شراء في السوق الثانوية.

### 3- بالنسبة للاقتصاد:

تتمثل أهمية الصكوك الإسلامية للاقتصاد في:<sup>1</sup>

- تزيد عملية التصكيك من درجة تعميق السوق المالي بالبلاد بوجود عدة بدائل للمستثمرين من الأوراق المالية، دون الحاجة إلى استثمارات إضافية، كما تساعد في نمو الناتج المحلي الإجمالي.
- تلبي احتياجات الدولة في تمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية بدلا من الاعتماد على سندات الخزينة والدين العام.
- إتاحة الفرصة أمام البنوك المركزية لاستخدام الصكوك الإسلامية ضمن أطر السياسة النقدية وفقا للمنظور الإسلامي بما يساهم في امتصاص السيولة، ومن ثم خفض معدلات التضخم، وإتاحة الفرصة أمام المؤسسات المالية الإسلامية لإدارة السيولة الفائضة.
- الصكوك أداة تساعد على الشفافية، وتحسين بنية المعلومات في السوق، لأنه يتطلب العديد من الإجراءات ودخول العديد من المؤسسات في عملية الإقراض مما يوفر المزيد من المعلومات في السوق.

### ثانيا- أهداف الصكوك الإسلامية:

تتمثل الأهداف الأساسية للصكوك الإسلامية فيما يلي:<sup>2</sup>

- المساهمة في جمع رأس مال تمويل إنشاء مشاريع استثمارية من خلال تعبئة موارده من المستثمرين، وذلك من خلال طرح صكوك وفق مختلف صيغ التمويل الإسلامي في أسواق المال لتكون حصيلة الاكتتاب فيها رأس مال المشروع.
- تسعى للحصول على السيولة اللازمة لتوسيع قاعدة المشاريع وتطويرها.

<sup>1</sup>- نوال بن عمارة، "الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الإسلامية"، تجربة السوق المالية الدولية البحرين، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 9، 2011م، ص: 254.

<sup>2</sup>- أشرف محمد دوابة، "الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق"، الطبعة 1، دار السلام، القاهرة، 2009م، ص: 27.

- تحسين القدرة الائتمانية للمحفظة والهيكل التمويلي للمؤسسات المصدرة للصكوك من حيث أنها تتطلب التصنيف الائتماني للمحفظة بصورة مستقلة عن المؤسسات ذاتها، ومن ثم يكون تصنيفها الائتماني مرتفعاً.

### المطلب الثالث: خصائص الصكوك الإسلامية وأنواعها.

للصكوك الإسلامية خصائص وأنواع نوجزها في النقاط التالية:

#### أولاً- خصائص الصكوك الإسلامية:

تتميز الصكوك الإسلامية بجملة من الخصائص أهمها:<sup>1</sup>

- 1- تمثل ملكية حصص شائعة في الأصل: أي تمثل ملكية حاملها أو مالكها حصصاً شائعة في أصول لها دخل.
- 2- لها قيمة اسمية محددة: أي تصدر بقيمة يحددها القانون، وموضحة في نشرة الإصدار.
- 3- تصدر بفئات متساوية: وذلك بهدف تسهيل شرائها وتداولها بين الجمهور، ومن خلال الأسواق المالية.
- 4- قابلة للتداول من حيث المبدأ: هناك أنواع من الصكوك قابلة للتداول مثل صكوك المضاربة، صكوك المشاركة والإجارة، وأنواع غير قابلة للتداول مثل: صكوك البيوع.
- 5- غير قابلة للتجزئة: بمعنى أن الصك لا يجزأ في مواجهة الشركة، وفي حالة أيلولة الصك الواحد لشخصين أو أكثر بسبب الإرث أو نحوه، فإنه لا بد من الاتفاق على أن يمثلهم أمام الشركة شخص واحد.
- 6- استحقاق الربح وتحمل الخسارة: بمعنى أن مالك الصك يشارك في غنمه حسب الاتفاق المبين في نشرة الإصدار، ويتحمل غرمه بنية ما يملكه من الصكوك.
- 7- تحمل أعباء الملكية: يتحمل حامل الصك الأعباء والتبعات المترتبة على ملكيته للأصول الممثلة بالصك سواء كانت مصاريف استثمارية أو هبوط في القيمة.

#### ثانياً- أنواع الصكوك الإسلامية:

أشارت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية إلى وجود أكثر من أربعة عشر نوعاً من الصكوك الإسلامية، وسوف نتناول أهم هذه الصكوك الأكثر انتشاراً واستخداماً كما يلي:

<sup>1</sup> - زياد الدماغ، "دور الصكوك الإسلامية في دعم الموازنة العامة من منظور تمويل إسلامي"، المؤتمر الدولي للمصارف والمالية الإسلامية الثقافي عبد الحدود، الجامعة العالمية الإسلامية، ماليزيا، 15-16 جوان 2010م، ص: 03.

### 1- صكوك التمويل:

تتمثل صكوك التمويل في:<sup>1</sup>

- **صكوك السلم:** هي وثائق متساوية القيمة تصدر لتحصيل رأس مال السلم، وعليه تصبح سلعة السلم مملوكة لحملة الصكوك.
- **صكوك الإستصناع:** هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلة الاكتتاب فيها في تصنيع سلعة، ويصبح المصنوع مملوكا لحملة الصكوك، والمصدر لتلك الصكوك هو الصانع، البائع وحصيلة الاكتتاب هي تكلفة المصنوع.
- **صكوك المراجعة:** هي وثائق يتم إصدارها لتمويل شراء سلعة مربحة، وتصبح سلع المراجعة مملوكة لحملة الصكوك ومصدر هذه الصكوك هو بائع بضاعة المراجعة، وحصيلة الاكتتاب هي تكلفة شرائها.

### 2- صكوك الاستثمار:

هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع، أو تطوير مشروع قائم، بحيث يصبح المشروع أو النشاط ملكا لحملة الصكوك في حدود حصصهم، ويأخذ هذا النوع من الصكوك عدة أشكال منها:<sup>2</sup>

- **صكوك المضاربة:** هي وثائق مشاركة تتمثل في مشروعات تدار على أساس المضاربة، بتعيين مضارب من الشركاء لإدارتها، والمصدر لتلك الصكوك هو المضارب، والمكنتبون فيها هم أرباب المال، وحصيلة الاكتتاب هي رأس مال المضاربة، ويملك حملة الصكوك موجودات المضاربة والحصة المتفق عليها من الربح لأرباب المال، ويتحملون الخسارة إن وقعت.
- **صكوك الشراكة:** هي وثائق مشاركة في مشروعات تدار على أساس الشراكة بتعيين أحد الشركاء لإدارتها، والمصدر لتلك الصكوك هو طالب المشاركة في المشروع أو نشاط محدد، والمكنتبون هم الشركاء في عقد المشاركة، ويملك حملة الصكوك موجودات الشركة بغنمها وغرامها.
- **صكوك الوكالة بالاستثمار:** هي وثائق مشاركة تمثل أنشطة أو مشروعات تدار على أساس الوكالة بالاستثمار بتعيين وكيل عن حملة الصكوك لإدارتها.

<sup>1</sup> - سامي يوسف كمال محمد، "الصكوك المالية الإسلامية"، الأزمة والمخرج، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010م، ص: 67.

<sup>2</sup> - أشرف محمد دواية، مرجع سابق، ص: 115.

### 3- الصكوك المشاركة في الإنتاج:

هذا النوع من الصكوك ينقسم إلى:

- **صكوك المزارعة:** هي عبارة عن وثائق متساوية القيمة تصدر لاستخدام حصيلة الاكتتاب فيها لتمويل مشروع معين على أساس المزارعة، ويصبح لحملتها نصيب في المحصول وفق ما حدده العقد.

- **صكوك المساقاة:** هي وثائق متساوية القيمة، يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في سقي أشجار مثمرة والاتفاق عليها ورعايتها، ويصبح لحملة الصكوك حصة من المحصول وفق العقد.

- **صكوك المغارسة:** هي وثائق يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في غرس الأشجار وفيما يتطلبه هذا الغرس من أعمال ونفقات على أساس عقد المغارسة، ويصبح لحملة الصكوك حصة في الأرض والغرس.

- **صكوك الإجارة:**<sup>1</sup> هي صكوك تمثل ملكية شائعة في أعيان مؤجرة مملوكة لمالكي الصكوك ويتم توزيع عائد الإجارة على الملاك حسب حصص ملكيتهم، وهي قابلة للتداول وتقدر قيمتها حسب السوق، وتتعدد أنواع صكوك الإجارة بحسب العين المؤجرة.

يمكن أن تكون مثلا في مجال الصناعات أو الطائرات أو العقارات السكنية أو المصانع وغيرها.

وتنقسم هذه الصكوك إلى صكوك قابلة للتداول وصكوك غير قابلة للتداول وهي كالاتي:<sup>2</sup>

- **الصكوك القابلة للتداول:** هي صكوك تمثل حصصا شائعة في ملكية أعيان أو منافع لذلك يمكن تداولها، وتتمثل هذه الصكوك في: صكوك المضاربة، صكوك المشاركة (الشراكة)، صكوك المزارعة، المساقاة وصكوك المغارسة.

- **الصكوك غير قابلة للتداول:** تتمثل في الصكوك التي لا يجوز تداولها لأنها قائمة على الديون، وتتمثل هذه الصكوك في: صكوك السلم، صكوك الإستصناع، صكوك المرابحة.

<sup>1</sup> - محمد الأمين خنيوة، حنان علي موسى: "منتجات الهندسة المالية الإسلامية الواقع والتحديات ومناهج التطوير"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 12، جامعة غرداية، 2011م، ص: 45.

<sup>2</sup> - خير الدين معطى الله، رفيق شرياق، "الصكوك الإسلامية لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية"، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قالم، 3-4 ديسمبر 2012م، ص: 328.

## المبحث الثاني: آليات عمل الصكوك الإسلامية ومخاطره.

نعتبر الصكوك الإسلامية من بين الأدوات المالية الإسلامية التي يعتمد عليها العديد من المصارف الإسلامية في تعاملاتهم، ومن خلال هذا المبحث سوف نستعرض آليات إصدار الصكوك والبيئة التنظيمية له مع ذكر مخاطره.

### المطلب الأول: آليات إصدار الصكوك الإسلامية.

تتم عملية التصكيك من خلال قيام مؤسسة ما بتجميع أصولها غير السائلة وتحويل ملكيتها إلى صندوق أو مؤسسة أخرى تقوم بإصدار صكوك تلك الأصول، ومن ثم تقوم بطرحها للتداول في الأسواق المالية، بعد أن تتم تصنيفها انتمائياً وكذلك بعد خضوعها لعدد من الإجراءات الفنية.<sup>1</sup>

#### أولاً- تقسيم مراحل إصدار الصكوك الإسلامية:

لوحظ أن عملية إصدار الصكوك وتداولها تمر عادة عبر مراحل يمكن ان يكون لكل مرحلة من هذه المراحل حكم شرعي خاص بها، وهذه المراحل هي:<sup>2</sup>

- المرحلة الأولى: مرحلة التأسيس والاكنتاب.
- المرحلة الثانية: مرحلة تجميع النقود قبل أن تتحول إلى أعيان أو منافع.
- المرحلة الثالثة: تحويل النقود كلها أو معظمها إلى أعيان ومنافع أو حقوق معنوية.
- المرحلة الرابعة: تحويل السلع والأعيان والمنافع إلى قيم عاجلة نقود وأجلة ديون من خلال المرابحات والبيع الآجل بالتقسيط.
- المرحلة الخامسة: مرحلة التصفية أو إطفاء الصكوك عند توقف نشاط الشركة أو صندوق الاستثمار.

يمكن أن تقوم المصارف الإسلامية بأعمال تستطيع الإصدار إلا أن الأفضل هو إتمام الإصدار تحت رقابة جهة غير ذات مصلحة تنظيم الإصدار ووضع شروطه وبياناته وتحديد نسب الأرباح التي يخص بها المتعاقدين إلى آخر ما هنالك من شروط.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - جوست وآخرون، "نشره صندوق النقد الدولي"، 19 سبتمبر 2009م، ص: 110.

<sup>2</sup> - قوة داعي على، "أثر الديون ونقود الشركة أو المحفظة على حكم تداول الأسهم والصكوك أو الوحدات الاستثمارية"، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، 2003م، ص ص: 11-14.

<sup>3</sup> - سامي حسن محمد، "الأدوات التمويلية الإسلامية للشركات المساهمة"، ط1، عمان، الأردن، 2011م، ص: 17.

### ثانياً - مراحل آلية إصدار الصكوك الإسلامية:

قد تتم جمع الخطوات أو يقتصر على بعضها وأحياناً توجد بدائل متعددة لاختيار أحدها، وعادة ما تتم على النحو الآتي:<sup>1</sup>

**1- إعداد التصور والهيكل التنظيم:** الذي يمثل آلية الاستثمار بواسطة الصكوك ودراسة المشاكل القانونية والإجرائية والتنظيمية ودراسة الجدوى وتضمين ذلك كله في نشرة الاكتتاب، وربما يتزامن مع ذلك وضع النظام أو اللوائح والاتفاقيات التي تحدد حقوق وصلاحيات وواجبات الجهات المختلفة ذات الصلة.

**2- تمثيل حملة الصكوك (المستثمرين):** وذلك من خلال تأسيس شركة ذات غرض خاص تسجل في مناطق ذات إعفاء ضريبي وتكون ذات شخصية مستقلة بالرغم من أنها مملوكة بالكامل للمستثمرين وذلك لتمثيلهم في إيجاد العلاقات بالجهات المختلفة وتقوم هذه الشركة بشراء الموجودات التي ستفعل الوحدات المصدرة.<sup>2</sup>

**3- طرح الصكوك للاكتتاب** بهدف جمع الأموال التي ستمول بها الموجودات الممثلة بالصكوك.

**4- تسويق الصكوك:** وهو ما يتم بالطرح مباشرة للجمهور، وإما أن يقع ببيع الصكوك التي تمثل موجودات الأعيان أو المنافع جملة إلى المستثمر الأول الذي يكون بنكا أو مجموعة بنوك، وذلك للقيام بتسويقها أو بيعها إلى حاملي الصكوك.

**5- التعهد بتفعيل الاكتتاب:** تلقي تعهد بتنظيم الاكتتاب فيها يبقى من الصكوك بتقديم به متعهد بتفعيلية الإصدار حيث يلتزم بشراء ما لم يكتب فيه وبيعه تدريجياً، أو يحتفظ به كلياً أو جزئياً ثم يتم شراء المستثمرين الآخرين الصكوك من المستثمرين الرئيسيين كلياً أو جزئياً.

### ثالثاً - مكونات آلية إصدار الصكوك الإسلامية:

ويشترك في آلية إصدار الصكوك الإسلامية الأطراف التالية:<sup>3</sup>

**1- مصدر الصك (جهة الإصدار):** وهو من يستخدم حصيلة الاكتتاب بصيغة شرعية، ومصدر الصك قد يكون شركة أو فرد أو حكومة أو مؤسسة مالية.

<sup>1</sup> - المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، الرصيد المالي الإسلامي في الأزمة المالية العالمية، تحاليل ومعالجة رؤية إسلامية، موقع الكتروني، تاريخ الاطلاع: 2023/03/04م، ساعة الاطلاع: 12:47. [www.cibasi.com](http://www.cibasi.com)

<sup>2</sup> - سعيد محمد بوهراوة وأشرف وجدي دسوقي، "آلية إصدار وتداول الصكوك الإسلامية"، ندوة الصكوك الإسلامية، جدة، 2013م، ص: 39-41.

<sup>3</sup> - هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، صكوك الاستثمار، بيان شرعي رقم 18، المنامة، 2003م، ص: 3.



- 2- **وكيل الإصدار:** وهو مؤسسة وسيطة تتولى عملية الإصدار وتقوم باتخاذ جميع الإجراءات نيابة عن المصدر مقابل أجر يحدده الاتفاق أو تتضمنها نشرة الإصدار.<sup>1</sup>
- 3- **مدير الإصدار:** وهو المؤسسة الوسيطة التي تتوب عن المكتتبين حملة الصكوك في تنفيذ عقد الإصدار مقابل أجر.
- 4- **متعهد الإصدار:** وهو تلك المؤسسة الوسيطة التي تتعهد بدفع حقوق حملة الصكوك بعد تحصيلها.
- 5- **مدير الاستثمار:** وهو من يقوم بأعمال الاستثمار أو جزء منها بتعيين من المصدر أو مدير الإصدار وفقا لما تحدده نشرة الإصدار.
- 6- **أمن الاستثمار:** وهو المؤسسة المالية الوسيطة التي تتولى مصالح حملة الصكوك والإشراف على مدير الإصدار، وتحفظ بالوثائق والضمانات وذلك على أساس عقد وكالة بأجر تحدده نشرة الإصدار.

### المطلب الثاني: البيئة التنظيمية للصكوك الإسلامية.

نظرا للأهمية البالغة للصكوك الإسلامية يشترط أن تمر بمراحل في عملية تنظيمها من أجل تلافي الوقوع في مخاطر مالية أو تنظيمية أو قانونية.

#### أولاً- طرق إصدار الصكوك:

تسمى عملية إصدار الصكوك الإسلامية اصطلاحاً بالتصكيك، حيث يتم عملية إصدار الصكوك الإسلامية بأحد الطرق التالية:<sup>2</sup>

#### 1- طريقة التصكيك البسيط أو التصكيك العام أو المباشر:

وتصدر الصكوك هنا لجمع الموارد المالية أولاً ثم توجه نحو إنشاء مشروع استثماري معين، مثل مشاريع البنية التحتية والمرافق العامة، وهذا يتم من خلال طرح الصكوك على أساس صيغة تمويل إسلامي في السوق الأولية لتكون حصيلة الاكتتاب رأس المال للمشروع المراد انجازه وهذه الطريقة ما يميز التصكيك الإسلامي عن التوريق التقليدي.

<sup>1</sup>- حمزة بن حسين الفهر الشريف، "ضمانات الصكوك الإسلامية"، بيت الخبرة العالمي للاستثمارات المصرفية الإسلامية، الأردن، 2010م، ص: 14-16.

<sup>2</sup>- زياد جلال الدماغ، مرجع سابق، ص: 83-84.

## 2- طريقة التصكيك المهيكل أو التصكيك الخاص أو غير المباشر:

وتصدر الصكوك لغاية تحويل المشاريع أو الأصول القائمة إلى سيولة نقدية وهذا يتم من خلال تحويل الأصول المالية أو المعنوية المدرة للدخل إلى وحدات متساوية تتمثل في الصكوك، ثم طرحها في السوق المالي لجذب الأموال، وبهذا المفهوم يعد أساس التوريق التقليدي.

### ثانياً- الجهات المختصة بالتصكيك:

وتتمثل الجهات المختصة في التصكيك في:<sup>1</sup>

**1- القطاع العام:** يمكن إصدار الصكوك بكافة أنواعها من قبل مؤسسات حكومية سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية، بهدف تمويل المشروعات الكبرى ذات النفع العام، مثل بناء الجسور، والموانئ، ومشاريع البنية التحتية والإنتاجية... الخ.

**2- القطاع الخاص:** يمكن إصدار الصكوك بكافة أنواعها من قبل الأشخاص الطبيعيين والمعنويين بهدف الحصول على الموارد المالية اللازمة لتمويل المشاريع الاقتصادية.

**3- القطاع الخيري:** يمكن إصدار الصكوك بجميع أنواعها من طرف الجمعيات الخيرية والمؤسسات الوقفية التي لا تهدف إلى تحقيق الربح فقط، وإنما تهدف أيضاً إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مثل: دور الأيتام والمسنين والمستشفيات الخيرية.

### ثالثاً- أطراف التصكيك:

تتمثل أطراف التصكيك في العناصر التالية:<sup>2</sup>

#### 1- شركة المنشئ أو البادئ:

وهي الجهة المالكة للأصول المراد تصكيكها، ودورها مالك الأصل ثم بيعه إلى شركة التصكيك (S.P.V) لغرض استخدام السيولة في توسيع نشاطها، وهذا ما يطلق عليه التصكيك المهيكل، ويمكن لشركة المنشئ أن تصدر الأوراق المالية لحسابها مباشرة، بهدف استخدام حصيلة الإصدار في تمويل نشاطها، وهذا ما يطلق عليه التصكيك البسيط.

<sup>1</sup>- السيد محمد احمد السرييني، "صكوك الإجارة"، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، منظمة المؤتمر الإسلامي، العدد التاسع عشر، الأردن، 2004م، ص: 139.

<sup>2</sup>- زياد جلال الدماغ، مرجع سابق، ص: 84-86.

## 2- شركة ذات غرض خاص (S.P.V):

وهي غالباً ما تكون الشركة المصدرة للصكوك، إذ تشتري هذه الشركة الأصول محل التصكيك من الشركة المنشئ لتتولى عملية إصدار الصكوك "التصكيك المهيكل"، وقد تكون وكالة الإصدار عن الشركة المنشئ على أساس عقد الوكالة بالاستثمار.

## 3- شركة التصنيف الائتماني:

ومن المعلوم أن القوانين المنظمة لعملية التصكيك تشترط ضرورة حصول الأصول محل التصكيك على شهادة بالتصنيف الائتماني من قبل شركات التصنيف الائتمانية العالمية، وهي تمثل وكالات متخصصة، كما تمثل الوكالة الإسلامية الدولية للتصنيف الائتمانية، ومقرها ماليزيا، ويتحدد دورها في تصنيف الإصدارات المالية التي تطرح في الأسواق المالية من حيث تحديد السعر العادل للصكوك المصدرة وتحديد المخاطر التي تنطوي عليها إضافة إلى تقويم كفاءة العميل.

## 4- وكيل الإصدار:

هو الجهة التي تتوب عن المصدر في تولي عملية الإصدار، وتقوم باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة من دفع أقساط الإطفاء والعوائد المستحقة في مواعيدها مقابل أجر معين، ويعلن عنه في نشرة الإصدار.

## 5- مدير الإصدار:

وهو الجهة التي تتولى رعاية حقوق حملة الصكوك ورقابة تنفيذ الإصدار مقابل أجر معين، ويعلن عليه في نشرة الإصدار.

## 6- أمين الإصدار:

هو المؤسسة المالية الوسيطة التي تتولى حماية مصالح حملة الصكوك، والإشراف على مدير الإصدار، ويحتفظ بالوثائق والضمانات وذلك على أساس عقد وكالة بأجر معين، ويعلن عنه في نشرة الإصدار.

## 7- متعهد الدفع:

وهو الجهة التي يتعهد بالاكتتاب في باقي الصكوك التي لم يتم الاكتتاب بها، ويمكن أن تتعهد بدفع حقوق حملة الصكوك بعد تحصيلها، شريطة أن يتم هذا الالتزام دون أجر ممن قدمه، ويعلن عنه في نشرة الإصدار.

8- مدير الاستثمار:

وهو الجهة التي تقوم بأعمال الاستثمار، ويعين من قبل المصدر أو المدير الإصدار، ويعلن عنه في نشرة الإصدار.

9- الرقابة الشرعية:

وهي الجهة التي تقوم بدراسة هيكل الإصدار من الناحية الشرعية إضافة إلى وضع المعايير الشرعية التي تضبط عملية التصكيك وفي بعض الحالات تلتزم وجود جهة تراقب مدى التزام جهة الإصدار ومدير الاستثمار بالمعايير الشرعية.

10- حامل الصك أو المستثمر:

وهو المستثمرون الذين يشترون الصكوك المطروحة للاكتتاب العام في الأصول المصككة مقابل أن يسترد أصل قيمة الصك والعائد عليه الناتج عن نشاط الأصول المصككة وقت الاستحقاق.<sup>1</sup>

رابعا- شروط التصكيك:

لكي تتم عملية التصكيك بشكل فعال وسليم يجب توفر الشروط التالية:<sup>2</sup>

- 1- وجود أصول مملوكة للشركة المنشئة للتصكيك، وان تكون قادرة على توليد دخل بشكل منتظم ومستمر، وعليه فالأصول التي تخضع للتصكيك هي مجموعة معينة من الموجودات والتي تظهر في الميزانية العمومية للمؤسسة المنشئة.
- 2- أن تتمتع الأصول المراد تصكيكها بالجاذبية بالنسبة للمستثمر وهذا يتطلب وجود جدارة ائتمانية في الأصول، مثل انتظام السداد ووجود ضمانات عينية.
- 3- أن تكون قيمة الأصول المراد تصكيكها كبيرة، وأن تكون مدة استثمارها طويلة حتى يمكن تسويقها.
- 4- توفير الضوابط الشرعية في جميع مراحل عملية التصكيك، ومن ثم إخضاعها إلى إجازة هيئة الرقابة الشرعية بالمؤسسة.
- 5- وجود تشريعات قانونية، وجهات رسمية لضبط عملية التصكيك وحفظ حقوق المتعاملين فيها.

<sup>1</sup> - أختار زيتي بنت عبد العزيز، "التوريق وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها"، مجلة مجمع الفقه الاسلامي، العدد التاسع عشر، عمان، 2009م، ص: 5.

<sup>2</sup> - أحمد نالع ملحم، "غايات التصكيك وشروطه والجهات ذات العلاقة"، ورقة بحثية منشورة على الموقع الالكتروني: تاريخ الاطلاع: 2023/03/30،

ساعة الاطلاع: 20:34 <https://www.drahmadmelhem.com/p/blog.page.s210html>.

### المطلب الثالث: مخاطر الصكوك الإسلامية وطرق معالجتها.

إن الاستثمار في الصكوك الإسلامية محاطة كغيرها من أدوات الاستثمار بكثير من أسباب المخاطر التي يكتنفها الغموض وسرعة التقلب، فمن المعلوم أنها وثائق تصدر على أساس عقد شرعي من أجل تمويل نشاط استثماري معين الذي يحتوي على أصول وممتلكات قد تكون أعياناً أو منافع أو خليط بينهما، ومن ثم فهي عرضة لكافة المخاطر التي تتعرض لها هذه الأصول، ومن خلال هذا المطلب سنعرض منه المخاطر وطرق معالجتها.

#### أولاً- مخاطر الصكوك الإسلامية:

تتباين المخاطر التي تتعرض لها الصكوك وفقاً لهيكلها، كما أنها تختلف بين المخاطر المنتظمة التي تؤثر على السوق بشكل عام والمخاطر غير المنتظمة التي لا تؤثر على السوق بل تتأثر بها بعض الأوراق المالية بسبب عوامل خاصة فيها.

#### 1- المخاطر العامة:

هي تشمل المخاطر التي تتعلق بالأسواق المالية لأسباب عامة وأهمها:<sup>1</sup>

1-1- الأوضاع السياسية السائدة: من حيث الاستقرار وأساليب تداول السلطة والعلاقات السياسية الدولية.

1-2- السياسة النقدية: من حيث تجاوبها مع المتغيرات، وحرية تحويل النقد، وانتقال الأموال، واستقرار قيمة العملة.

1-3- السياسة المالية: وذلك لمعرفة قياس مدى نجاح تحقيق التوازن بين الإيرادات والتدفقات العامة، وإدارة السياسة الضريبية.

1-4- السياسات الاقتصادية: وهذا لمعرفة مدى تحسين مؤشرات الدخل القومي، وميزان المدفوعات وتنمية التجارة الخارجية، والاطلاع على الخطوط الاقتصادية.

<sup>1</sup> - ربحان بكر، "صنع التمويل والاستثمار في المصارف الإسلامية"، البنك الإسلامي الأردني، عمان، 2002م، ص: 84.

2- المخاطر الخاصة: فهي تحيط بالصكوك لأسباب خاصة بها وهي:<sup>1</sup>

2-1- مخاطر مصدري الصكوك: فمن المعلوم أن مصدر الصكوك أو الصك قد يكون فردا أو شركة أو حكومة، وهم أصحاب فكرة مشروع فهم الذين يتلقون حصيلة الاكتتاب، ثم يوجهونها نحو الاستثمار في أي مشروع يرونه مناسباً، ومن ثم فهم أصحاب قرار الاستثمار لا يشاركه حملة الصكوك فيه باعتبارهم أصحاب المال، ولا يقيدهم إلا أحكام العقد الشرعي التي صدر على أساسها الصك، وشروط نشرة الإصدار، ولتجنب مثل هذه المخاطر وجب على حملة الصكوك أن يحسنوا في اختيار مصدري الصكوك سواء من الناحية الأدبية أو الدينية أو الخيرية.

2-2- مخاطر تصكيك الدفع المقبولة شرعاً: ويواجه المستثمرون هنا خطرين يتعلقان بتصكيك الذمم المقبولة شرعاً وهما:

أ- خطر التأخر في الوفاء: وهذا الخطر إذا توقع مثلاً حملة الصكوك أن العوائد التي توزع عليهم ستتأخر عدة أشهر، بسبب رغبة المدين في تأخير الوفاء، ومن ثم فإنهم سيصابون بخيبة أمل لن تؤثر فقط في التنبؤ بقدرة الأصول على الوفاء، بل أيضاً على الثقة في صفقات التصكيك بكاملها.

ب- خطر العجز عن الوفاء: وهذا الخطر يحدث إذا عجز المدين عن الوفاء بسبب التعثر المالي أو الإفلاس، مما يبرز أهمية دور الشركات التصنيف الائتمانية العالمية في هذا الخطر من خلال درجة التصنيف الائتماني التي تعطي عند بدء عملية التصكيك، وتساعد المستثمرين على توقع الخطر قبل اتخاذ قرار الاستثمار في الصكوك، إضافة إلى وجود ضمانات كافية تضمن تلك الصكوك لتعزيز ثقة المستثمرين بها.

2-3- مخاطر تصكيك الأصول العينة: وهي تكمن في حال توقع المستثمرين عدم قدرة هذه الأصول على تحقيق تدفقات نقدية كافية لموزعي العوائد المتوقعة على حملة الصكوك المحددة في نشرة الإصدار، مما يؤثر سلباً على ثقة المستثمرين في تلك الصكوك، ولتجنب مثل هذه المخاطر يجب إجراء دراسات واقية على الأصول القابلة للتصكيك، وتقدير تدفقاتها النقدية بدقة وإجراء تحليل السياسة عليها لغرض اكتشاف مكامن الخطر ووضع التدابير اللازمة لتجنبها.

<sup>1</sup> - أبو بكر توفيق فتاح، "استثمار الصكوك الإسلامية وهيمنتها على الأوراق المالية المعاصرة"، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م، ص ص: 17-27.

**2-4- المخاطر التشغيلية:** فمن المعلوم أن الصكوك قائمة على أصول، وأن العائد على هذه الصكوك ناتج عن هذه الأصول، ومن ثم فإن المخاطر التشغيلية الناتجة عن تملك هذه الأصول يتحملها حملة الصكوك.

**2-5- المخاطر القانونية:** هناك بعض المخاطر القانونية التي تكمن في النظم والتشريعات القانونية المعمول بها، في الكثير من الدول، مما يجعل الكثير من بنودها تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

**2-6- مخاطر أحكام الشريعة الإسلامية:**<sup>1</sup> يعد الالتزام بالضوابط الشرعية من أهم سمات المؤسسة المالية الإسلامية لأن مكافحتها لحكم الشريعة في أي فترة من عمر الصك يؤدي إلى أضرار تختلف باختلاف المخالفة ودرجة خطورتها، ولتبنيها يجب تعيين هيئة رقابية للإشراف عليها.

**2-7- مخاطر صيغ التمويل الإسلامي:** هناك بعض المخاطر الخاصة بطبيعة الصيغ التمويلية الإسلامية، حيث أن كل صك يرتبط خطره بطبيعة صيغته فصكوك المضاربة تعاني من خطر سوء الأمانة أو عدم كفاءة الشريك المضارب وغيرها، وصكوك الإجارة مثلا تعاني من خطر ارتفاع نسبة التضخم النقدي بطول فترة السداد وكذا صكوك البيوع تختلها مخاطر عدم التمكن من زيادة السعر نتيجة التأخير في دفع الأقساط كونه مخالفا شرعا، ويبقى كل صك خطره يرتبط بطبيعة صيغته وآلية التعامل معها.

**2-8- مخاطر المشاريع الاستثمارية:** هناك مخاطر كثيرة تتعلق بالمشاريع الاستثمارية منها الشكل القانوني للمنشأة مثل أن المؤسسة الفردية تعد أكثر خطورة من المؤسسات الأخرى، وكذا كفاءة رئيسها وتكامل خبرات هيئة الإدارة، وأيضا مراحل نمو المؤسسة ومخاطر أخرى تسويقية تتعلق بطبيعة بعض الصناعات بسبب اعتمادها على التكنولوجيا مثلا وغيرها من المخاطر التي تكون متعلقة بأي المشاريع أنجح للاستثمار فيه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - زياد جلال الدماغ، مرجع سابق، ص ص: 129-130.

<sup>2</sup> - زياد جلال الدماغ، "مخاطر الصكوك الإسلامية وطرق معالجتها"، المؤتمر الدولي في المصرفية والمالية الإسلامية، الجامعة الإسلامية بماليزيا، 2010م، ص ص: 5-20.

### ثانياً- طرق معالجة مخاطر الصكوك الإسلامية:

إن الإسلام لا يمنع من اتخاذ تدابير وقائية للتخفيف من آثار المخاطر وتوزيعها بعدالة بين أطراف العلاقة في ظل هذا الإطار يمكن ذكر بعض الأساليب التي ارتأينا أنها تحد من المخاطر ويستطيع حاملو الصكوك أن يطلبوها بالاتفاق مع مصدري الصكوك وأهمها:<sup>1</sup>

#### 1- تكوين هيئة حملة الصكوك:

تتفق النظم القانونية على تكوين هيئة من مجموع حملة الصكوك المكتتب بها في كل إصدار بهدف الحفاظ على حقوق مالكي الصكوك واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية تلك الحقوق، ويمكن تسجيلها كشركة غير ربحية وهذا لا يتعارض مع أحكام الشريعة.

#### 2- تكوين صندوق احتياطي لمواجهة مخاطر الاستثمار:

يمكن إنشاؤه ولا يوجد أي مانع شرعا من اشتراطه في نشرة الإصدار، شرط موافقة حملة الصكوك على اقتطاع جزء من أرباحهم كل سنة.

#### 3- معالجة مخاطر صيغ تمويل الإسلامي:

ويمكن تجنب هذه المخاطر من خلال مطالبة حملة الصكوك بوضع بعض القيود في نشرة الإصدار.

#### 4- تأمين مخاطر الاستثمار لدى شركات التأمين الإسلامي:

يمكن إعادة تأمين مخاطر الاستثمار في الصكوك لدى شركات التأمين الإسلامية، وذلك من باب تكافل الغير في تحمل المخاطر، ويحدد قسط التأمين على أساس إذا حدثت خسارة أو نقص الربح عن حد معين، يتم تعويض الخسارة أو النقص من أموال التأمين.

#### 5- تنويع الاستثمارات:

أي يعني قرار المؤسسة في الاستثمارات بأكثر من مشروع من أجل تخفيض درجة المخاطرة، ويقصد بالتنويع الكفاء أي التنويع الذي يخفض درجة المخاطرة التي يتعرض لها عائد الصك ومن ثم فإن التنويع بحد ذاته جائز شرعا.

<sup>1</sup> - زياد جلال الدماغ، مرجع سابق، ص: 136.



## 6- التحوط الإسلامي:

ويقصد بالتحوط الوقاية والاحتماء من المخاطر، وبهذا المعنى يتفق مع مقاصد الشريعة في محظ المال وتجنب إضاعته، والتحوط يكون مقبولاً طالما كان مقترناً بالنشاط الحقيقي المولد لثروة، وله عدة طرق وآليات حيث هناك التحوط الاقتصادي، التحوط التعاوني، التحوط التعاقدية.

### المبحث الثالث: إسهامات الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية.

تعتبر الصكوك الإسلامية آلية محورية في نشاط المصارف الإسلامية، إذ يمكن من خلالها تخفيف مشكلة إدارة السيولة، وذلك بإدارة موجوداتها والتزاماتها بفعالية.

#### المطلب الأول: دور الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية.

تلعب الصكوك الإسلامية دوراً هاماً في إدارة سيولة المصارف الإسلامية، ويتمثل هذا الدور فيما يلي:

1- توفر الصكوك الإسلامية للمصارف الإسلامية السيولة النقدية الكافية للدخول في عمليات تمويل جديدة أو لتوسيع في نشاطها، كما أنه يساعد المؤسسات المالية على تحسين قوائمها المالية وذلك بالتحرك من قيود مبدأ كفاية رأس المال ومخصصات الديون، كما أنها تساعد في توزيع المخاطر الائتمانية على قاعدة عريضة من الدائنين وإيجاد سوق لها يخدم القطاعات التي تحتاج إلى تمويل طويل الأجل.

2- تعمل هذه الصكوك على توفير السيولة للمصارف الإسلامية وذلك من خلال قيام المصارف الإسلامية ببيع الصكوك التي بحوزتها للبنك المركزي عند حاجتها للسيولة بدلاً من عرضها مباشرة في الأسواق الثانوية.<sup>1</sup>

3- تواجه المصارف الإسلامية مشكلة فائض السيولة ومن بين الطرق التي حلت هذه المشكلة هي الصكوك الإسلامية التي عملت على توظيف أموالها في استثمارات مختلفة متوسطة وطويلة الأجل، وهذا من أجل إعادة الاعتبار للدور الاستثماري والتنموي للصيرفة الإسلامية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - زاهرة علي محمد بني عامر، "التصكيك ودوره في تطوير سوق مالية إسلامية"، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، 2008م، ص: 172.

<sup>2</sup> - عبد القادر زيتوني، "التصكيك الإسلامي ركب المصرفية الإسلامية في ظل الأزمة العالمية"، المؤتمر العلمي الدولي، الأزمة المالية والاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور اقتصادي إسلامي، عمان، الأردن، 1-2 ديسمبر 2010م، ص: 7.

4- توفر الصكوك الإسلامية قناة جيدة للمستثمرين الذين يريدون استثمار فائض أموالهم، وفي نفس الوقت إمكانية تصفية مراكزهم المالية كلما احتاجوا إلى أموالهم المستثمرة في الصكوك من خلال بيعها كلها أو بعض منها، فالصكوك وجدت كبديل شرعي للسندات التقليدية قابلة للتداول في أغلبها (تباع وتشتري) في السوق المالي.

5- تعد أيضاً أداة ممتازة لاستثمارات المؤسسات لاسيما المؤسسات المالية الإسلامية لإدارة استثماراتها بكفاءة، كما تصلح كأداة لإدارة السيولة الفائضة بطريقة متوافقة مع أحكام الشريعة عند استثمارها في الصكوك قصيرة الأجل والمناسبة للأفراد والمؤسسات المالية الصغيرة، لذلك فإن توفر صكوك ذات الأجل القصير يمكن أن يدعم تطوير قطاع خدمات التجزئة للمصارف الإسلامية (الموجهة للأفراد والمؤسسات الصغيرة).<sup>1</sup>

6- يعطى تعامل المصارف الإسلامية في الصكوك مرونة في تعديل هيكل مواردها، بمعنى استخدام آلية الصكوك في تحقيق عائد بتمويل فرص سانحة، تمكن من الحصول على السيولة المطلوبة في بعض الفترات، أو استثمار فائض السيولة، وبذلك فإن الصكوك تقدم أسلوباً جيداً لإدارة السيولة، تستطيع المصارف الإسلامية أن تدير بها سيولتها.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: مزايا الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية.

تعد الصكوك الإسلامية من بين أحد أهم الأدوات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية التي يمكن للمصارف الإسلامية الاستثمار فيها، لأن التعامل بها يحقق مجموعة من المميزات منها:

1- يمكن للصكوك أن تكون أحد الأدوات التي تنوع بها المصارف الإسلامية استثماراتها، فهي بذلك أداة عالية المرونة يسهل استعمالها لتتوافق مع طبيعة العمل المصرفي الإسلامي، ويسمح الاستثمار في الصكوك الإسلامية من تحسين إدارة موجوداتها ومطلوباتها وتساعد في عملية المواءمة بين مصادر الأموال واستخداماتها، مما يجعل إدارة السيولة لدى المصارف الإسلامية أقل تعقيداً.

<sup>1</sup> - ربيعة بن زيد، "سلوك ومحددات عائد ومخاطرة الصكوك الإسلامية"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، فرع علوم التسبير، تخصص مالية الأسواق، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020م، ص: 25-26.

<sup>2</sup> - علي سيد إسماعيل، "مصادر توفير السيولة في البنوك الإسلامية"، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018م، ص: 15.

2- استثمار المصارف الإسلامية في الأدوات المالية التي تصدرها الحكومات مثل الصكوك الحكومية يعتبر بديلاً عن الأدوات الخزنية والسندات الحكومية التي لا تتوافق مع طبيعة العمل المصرفي الإسلامي، فمن خلال الصكوك يمكن للحكومات أن تمول العجز في ميزانياتها عن طريق إصدار صكوك مضاربة والمشاركة والإجارة في المشروعات المدرة للربح.

3- يمكن استخدام الصكوك الإسلامية كأداة من أدوات السياسة النقدية التي تستخدمها البنوك المركزية بالنسبة للمصارف الإسلامية كملجأ أخير تدير بها عمليات السوق المفتوحة.<sup>1</sup>

4- استخدام الصكوك بواسطة البنوك المركزية يتوقع له تحقيق درجة من الفعالية في التحكم في كمية النقود المتداولة القصيرة الأجل، سواء تعلق ذلك بمشاكل التقلب الموسمي في حجم النقد المتداول أو بالمشاكل بصفة عامة.

5- إيجاد بديل شرعي لإدارة السيولة عبر عمليات السوق المفتوحة عوضاً عن الصيغ التقليدية، واستخدامها من طرف البنوك المركزية في إدارة السيولة على المستوى القومي أو على المستوى الجهاز المصرفي، وكذلك كأداة التمويل الحكومي.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: التحديات التي تواجه الصكوك الإسلامية والرؤية المستقبلية لتطويره.

رغم التطور الذي تشهده الصناعة المالية الإسلامية في العديد من النواحي، وتزايد الطلب محلياً ودولياً على تداول الصكوك الإسلامية، إلا أن هذه الأخيرة تواجه العديد من التحديات خاصة في مراحل تطورها.

#### أولاً- التحديات التي تواجه الصكوك الإسلامية:

لعل من أبرز التحديات التي تواجه تطوير الصكوك الإسلامية ما يلي:<sup>3</sup>

1- الاختلافات الشرعية: تواجه الصكوك الإسلامية حملات متزايدة من قبل الحريصين على الصيرفة الإسلامية حيث يبالغون في تشدهم ويحرمون هذه الصكوك لأقل الشبهوات، وهو ما يؤدي إلى فقدان الثقة بهذه الصكوك، وتراجع على الإقبال عليها.

<sup>1</sup> - Kahf.Monzer and Cherin Hamad, "An attempt to develop shariah compliant liquidity management instruments for the financier of last resort", islamic economic studies, with reference to Qatar development, 2014, p : 128.

<sup>2</sup> - أسامة عبد الحليم الجورية، مرجع سابق، ص: 165.

<sup>3</sup> - كمال توفيق خطاب، مرجع سابق، ص: 28

2- غياب الإطار التشريعي والتنظيمي: لينظم عمل هذه الإصدارات ويوحدها وخاصة بالنسبة للاختلافات الشرعية التي تظهر من فترة إلى أخرى حول شرعية بعض الصكوك الإسلامية.

3- التصنيف الائتماني ورقابة المؤسسات المالية الدولية: لا بد قبل إصدار الصكوك الإسلامية من تصنيفها ائتمانيا من قبل وكالات تصنيف ائتمانية دولية، وكذلك مشورة صندوق النقد الدولي وغيره من المؤسسات المالية الدولية.

4- نقص الشفافية في بعض الإصدارات: الأمر الذي دعا إلى الحصول على تصنيف ائتماني من مؤسسات التصنيف الائتمانية الدولية، وذلك لتقليل المخاطر ومخاوف الاكتتاب في بعض الإصدارات.

5- نقص الموارد البشرية المؤهلة: لقد عرفت صناعة الخدمات المالية الإسلامية تطوير سريعا، إلا أنها بقيت تعاني من نقص واضح في الموارد البشرية المؤهلة والمدرية، وهذا ما يمثل تهديدا من حيث المخاطر التشغيلية، ويعيق في نفس الوقت إمكانية نمو وتطور تداول الصكوك الإسلامية.

#### ثانيا- الرؤية المستقبلية لتطوير الصكوك الإسلامية:

نظرا للمكانة التي تحتلها الصكوك الإسلامية في القطاع المصرفي الإسلامي، الأمر الذي أدى إلى ضرورة تطويرها وابتكارها حتى تتوافق مع جميع المتطلبات، وذلك من خلال توفير المرتكزات الآتية:<sup>1</sup>

1- التوثيق والإفصاح للمعلومات والرقابة: وذلك لضمان الالتزام بالضوابط الشرعية في المعاملات، إذ أن السوق المالي الإسلامي الذي تتداول فيه الصكوك الإسلامية لا تتنظم إلا إذا تحقق فيها الإفصاح الكامل، وذلك بتوفير ونشر المعلومات والبيانات المالية، وهذا ما يعزز الجدية والأمان.

2- توفير سوق مالية إسلامية كفئة: العمل على إنشاء أسواق مالية إسلامية تضمن تسويق المؤسسات المالية الإسلامية منتجاتها من خلالها، وتأمين السيولة اللازمة لها، فيجب أن تتميز هذه الأسواق بالعمق والاتساع حتى تجد الصكوك الإسلامية مجالا للتسييل، ودور هذه السوق

<sup>1</sup> - عبد الملك منصور، مرجع سابق، ص: 33.

يتمثل في توسيع قاعدة المتعاملين، وتشجيع المستثمرين، كما تساعد على التسعير الكفء للصكوك والتخصيص الأمثل للموارد المالية.

**3- توفير مراكز معلومات:** من الضروري توفر النظام المالي الإسلامي على مراكز للمعلومات عن الفرص الاستثمارية وربحياتها والمستثمرين وأوضاع الشركات والسوق والأسعار، ودرجة المنافسة وتقديمها إلى متخذي القرار، حيث تصدر هذه القرارات المالية على أساس معلومات صحيحة، وهي عملية ضرورية لترشيد القرار ورفع الكفاءة.

**4- التميز في خدمة المجتمع:** على المصارف الإسلامية طرح صكوك تلبي احتياجات التمويلية للقطاعات النفعية والخيرية، من خلال الاستفادة من الأفكار المتعلقة بالزكاة والوقف والصدقات في المصادر الفقهية وتطبيقها في الواقع العملي حتى تتميز في خدمة المجتمع وتلبية حاجاته.

### خلاصة الفصل:

بعد التعرض في هذا الفصل إلى الصكوك الإسلامية كمدخل لإدارة سيولة المصارف الإسلامية، ثم التوصل إلى انه يمكن للصكوك الإسلامية المساهمة في إدارة سيولة المصارف الإسلامية من خلال دوره في توظيف فائض السيولة في الصكوك الاستثمارية المتنوعة من صكوك إجارة ومضاربة ومشاركة سلم وصكوك الإستصناع، بما يحقق معدلات ربحية مقبولة وتجنب المصارف الإسلامية تجميد الأموال وتكلفتها، وبوجود الصكوك ستعمل المصارف الإسلامية على الدخول إلى استثمارات متوسطة وطويلة الأجل والتوسع فيها عوض الاعتماد على التمويل قصير الأجل وخصوصا الاعتماد على صيغة المرابحة بنسب كبيرة، وعند حاجتها إلى السيولة أو لما ترغب في توزيع مخاطر الائتمان تقوم بتصكيك جزء من تلك الاستثمارات القائمة على أصول حقيقية والمدرة للدخل من خلال تحويل تلك الأصول إلى أوراق مالية على جملة عريضة من المستثمرين.

## الفصل الثالث:

إدارة السيولة باستخدام

الصكوك على مستوى

بعض المصارف الإسلامية

الإماراتية

### تمهيد:

تعتبر الصكوك الإسلامية من بين الأدوات المالية الإسلامية التي لقيت نموا وانتشارا استثنائيا خلال السنوات الأخيرة لكونها إحدى البدائل الشرعية للمصارف في تمويل مشاريعها المختلفة، وهذا ما جعلها تحظى بشهرة كبيرة.

وعليه سوف نحاول في هذا الفصل إلى إسقاط الدراسة النظرية على عينة من المصارف الإسلامية في دولة الإمارات العربية من خلال المباحث التالية:

- ❖ **المبحث الأول:** مساهمة الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف دبي الإسلامي.
- ❖ **المبحث الثاني:** مساهمة الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف أبو ظبي الإسلامي.
- ❖ **المبحث الثالث:** مساهمة الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف الإمارات الإسلامي.



## المبحث الأول: مساهمة الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف دبي الإسلامي.

يتميز مصرف دبي الإسلامي بكونه أول مصرف إسلامي متكامل في العالم ومؤسسة رائدة تدمج بين القيم الإسلامية التقليدية والتقنية والابتكار التي تميز المصارف الحديثة، ومنذ نشأته رسخ مصرف دبي الإسلامي مكانته كرائد بلا منازع في مجاله.

### المطلب الأول: نشأة ومفهوم مصرف دبي الإسلامي.

يعد مصرف دبي الإسلامي من أهم المصارف الرائدة في مجال الصيرفة الإسلامية في دولة الإمارات المتحدة حيث يسهم في إنعاش اقتصاد الدولة من خلال تقديم الخدمات المصرفية والاستثمارية للأفراد.

#### أولاً- نشأة مصرف دبي الإسلامي:

تأسس مصرف دبي الإسلامي كشركة مساهمة عامة بموجب المرسوم الأميري الصادر عن حاكم إمارة دبي بتاريخ 29 صفر 1395 هجري الموافق لـ 12 سبتمبر 1975م، بغرض تقديم الخدمات المصرفية والخدمات المتعلقة بها وفقاً لأسس الشريعة الإسلامية، وتم تسجيله كشركة مساهمة عامة طبقاً لقانون الشركات التجارية الاتحادي رقم (8) لسنة 1984م وتعديلاته، يمارس المصرف نشاطه من خلال مكتبه الرئيسي بدبي بالإضافة إلى فروعه العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويقوم المصرف بالأعمال الاستثمارية من خلال مجموعة من الأدوات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية كالمرابحة، المضاربة، المشاركة، الإستصناع، السلم والاستثمار في الشركات التابعة.<sup>1</sup>

#### ثانياً- مفهوم مصرف دبي الإسلامي:

**1- تعريف مصرف دبي الإسلامي:**<sup>2</sup> هو شركة مساهمة والمدرج في سوق دبي المالي، ويدير المصرف حالياً شبكة من 90 فرعاً موزعة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وله وجود في سبعة أسواق حول العالم ويقوم بتوسيع وجوده لتعزيز نمو القطاع وتطوره، والهدف الرئيسي للمصرف هو جعل التمويل الإسلامي معياراً راسخاً، وليس بديلاً للتمويل التقليدي للشركات والعملاء في جميع أنحاء العالم.

<sup>1</sup>- دوفي قرمية، "دور العمل المصرفي الشامل في تحفيز الاستثمار\_ دراسة حالة بنك دبي الإسلامي" مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر، العدد الثاني، ديسمبر، 2017، ص: 124.

<sup>2</sup>- معلومات منشورة على الموقع الإلكتروني، تاريخ الإطلاع 2023/03/29، ساعة الإطلاع 11:03. <https://economy.faharas.net>

## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

يخدم المصرف ما يقارب من 1,7 مليون عميل ويقدم لقاعدة عملائه المتزايدة مجموعة من المنتجات والخدمات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية إلى جانب كونه أكبر مصرف إسلامي في دولة الإمارات العربية المتحدة، والجدول الآتي يوضح أهم المعلومات المتعلقة بمصرف دبي الإسلامي.

**جدول رقم 01:** معلومات متعلقة بمصرف دبي الإسلامي.

بيانات	مصرف دبي الإسلامي
Dubai islamic bank	اسم البنك بالإنجليزية
DIB	اختصار مصرف دبي الإسلامي
الإمارات العربية المتحدة	الجنسية
1975	تاريخ التأسيس
2222609497100	الرقم الساخن
عدنان شيلوان	المدير التنفيذي
<a href="http://www.dib.ae">http://www.dib.ae</a>	الموقع الإلكتروني
7.240.744.377.00	رأس المال
34389	عدد الموظفين
2,8 مليار دولار	المبيعات
دبي	مقر المصرف
درهم إماراتي	عملة التداول
7.240.744.377	عدد الأسهم لشركة حاليا
شركة مساهمة	نوع المصرف

المصدر: الموقع الإلكتروني: <https://economy.faharas.net> 23 /03 /2023

## 2- رسالة وقيم مصرف دبي الإسلامي:<sup>1</sup>

لمصرف دبي الإسلامي رسالة وقيم يعمل على تحقيقها من أجل إعطاء صورة جيدة عن المصرف.

\*رسالة مصرف دبي الإسلامية: تتمثل رسالة مصرف دبي الإسلامي في أن تكون المؤسسة المالية الإسلامية الأكثر تقدم في العالم، والحفاظ على مكانته بين المصارف الإسلامية كونه أول مصرف إسلامي يقوم بتطبيق الأسس الاقتصادية والإسلامية وأكثرها تقدماً من خلال خدمات مالية إسلامية وفق أحدث التقنيات المبتكرة وعلى أساس المشاركة الحقيقية مع المتعاملين.

\*قيم مصرف دبي الإسلامي: تتمثل قيم مصرف دبي الإسلامي فيما يلي:

الشمول: أي أن يكون متاح للجميع والأهم من ذلك بدون تحيز.

التعاون: مرتبط مع كفريق واحد لتقديم الخدمات المصرفية بسهولة.

المرونة: تقديم حلول استباقية بشكل أسرع وتوفير تجارب ملائمة.

المسؤولية: اتخاذ القرارات المسؤولة بصورة عادلة وشفافة وملزمة.

الالتزام: تقديم تجارب مجزية بشغف والالتزام التام.

## 3- مصادر أموال مصرف دبي الإسلامي:

إن مصادر أموال مصرف دبي الإسلامي كثيرة ومتعددة نذكر منها:<sup>2</sup>

رأس المال: حيث بلغ مال البنك عند التأسيس 50 مليون درهم إماراتي مقسمة إلى 100000 سهم، قيمة كل سهم 500 درهم ساهم المؤسسون الخمسة بـ 10000 درهم و الباقي طرح للاكتتاب فيها من طرف المواطنين.

الاحتياطيات: تعتبر الاحتياطيات من أهم مصادر الأموال التي يعتمد عليها مصرف دبي الإسلامي في تمويل احتياجاته، وتتمثل احتياطياته فيما يلي:

❖ الاحتياطي القانوني: طبقاً للمادة 192 من قانون الشركة التجارية رقم 8 لسنة 1984م وتعديلاته في دولة الإمارات العربية المتحدة والنظام الأساسي للمصرف يجب تحويل 10% من الأرباح العائد للمساهمين إلي احتياطي قانوني غير قابل للتوزيع إلى أن يصبح

<sup>1</sup> - معلومات منشورة على الموقع الإلكتروني، تاريخ الإطلاع 2023 /3/23، ساعة الإطلاع 15:30. <http://www.dib.ae>

<sup>2</sup> - أنفال نصيب، فريد مشري، " دور الاستثمار في الصكوك الإسلامية في ربحية بنك دبي الإسلامي خلال فترة 2009، 2016" مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 48، سبتمبر 2017، ص: 206-208.

هذا الاحتياطي مساويا لنسبة 50% من رأس المال المدفوع إن هذا الاحتياطي غير قابل للتوزيع إلا في الحالات التي ينص عليها القانون.

❖ **الاحتياطي العام:** يتم التحويل إلى حساب الاحتياطي العام بناء على توصية مجلس الإدارة ويخضع لموافقة المساهمين أثناء الجمعية العمومية السنوية.

❖ **احتياطي الأراضي الممنوحة:** يتمثل هذا الاحتياطي في قيمة الأرض الممنوحة من حكومة دبي والتي تم تخصيصها فقط لمنفعة مساهمي البنك، قام المصرف بتحويل وضع هذه الأرض إلى أرض تملك حر، وعليها تم تحويل احتياطي الأرض الممنوحة ذو الصلة إلى الأرباح المحتجزة.

❖ **احتياطي تحويل العملات:** يتم الاعتراف مباشر باحتياطي تحويل العملات المتعلقة بتحويل نتائج وصافي موجودات عمليات البنك الخارجية من عملتها الرسمية إلى عملة العرض للمصرف، ضمن الإيرادات الشاملة الأخرى، ويتم بيان القيمة المتراكمة ضمن احتياطي تحويل العملات.

**4- الخدمات التي يقدمها مصرف دبي الإسلامي:** يقدم مصرف دبي الإسلامي العديد من الخدمات أهمها فيما يلي:<sup>1</sup>

• **الخدمات المصرفية للشركات:** يوفر البنك خدمات مصرفية للشركات ومنتجات الخزينة لسوق الشركات ويفخر البنك بوسائله المبتكرة حيث يقوم بما يلي:

- تفهم طبيعة عمل المتعامل.

- توفير خدمات شاملة وقدرات ذات حلول إستراتيجية للمتعاملين من الشركات.

- يسهر على تمويل مبتكرة يغطي تمويل الشركات والاستثمار المصرفي وتمويل المشاريع وتمويل التجارة والسلع ومنتجات أسواق المال، وكل هذا يتم تحت هيكل مصرفي متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

فالمصرف قادر على تقديم مجموعة شاملة من المنتجات والخدمات الموجهة لتلبية مطالب وتعقيدات قطاع تمويل الشركات.

• **الخدمات المصرفية الاستثمارية:** يقوم مصرف دبي الإسلامي بتسخير خبرته في مجال مساعدة المتعاملين في الشركات والمؤسسات المستقلة وشبه المستقلة للحصول على احتياجاتهم التمويلية حيث يقدم المتخصصون حولا مبتكرة للتمويل وزيادة رأس مال

<sup>1</sup> الموقع الرسمي، مصرف دبي الإسلامي، تاريخ الإطلاع: 2023/04/03، ساعة الإطلاع: 23:56. <http://www.dib.ae/ar>

متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية بما يتماشى مع متطلبات المتعاملين المتطورة وظروف السوق.

- **الخدمات المصرفية للأعمال:** يحظى مصرف دبي الإسلامي بمكانة مرموقة في عالم الأعمال المصرفية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ما أتاحت له الإحتكاك بكافة الممارسات المصرفية في العالم، وأكسبته خبرة عريضة تلبي جميع الاحتياجات التمويلية المتخصصة، وتتعدد الخدمات التي يوفرها المصرف لتضم القروض قصيرة الأجل، إدارة التدفقات النقدية بسلاسة، والتمويل العقاري، واستيراد وتصدير مختلف الشحنات، وكثير من خدمات الأعمال التجارية الحيوية، وتتسم آلية العمل في المصرف بإصدار القرارات اللازمة في أسرع وقت ممكن مع سرعة التنفيذ.
- **الخدمات المصرفية للأفراد:** يوفر قسم الخدمات المصرفية الشخصية مجموعة من الحلول المصرفية التي تشمل منتجات وخدمات تلبي كافة احتياجات ومتطلبات المتعاملين، حيث يحرص المصرف من خلال الحلول المصرفية العصرية الملائمة على توفير تجربة فريدة من نوعها للمتعاملين، إذ أن تعتبر أجهزة الصراف الآلي لدى مصرف دبي الإسلامي الأوسع انتشاراً، وإلى جانب هذا يتميز المصرف بالحلول الإلكترونية التي يوفرها لمتعامليه شاملة الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والخدمات المصرفية الهاتفية، وجميع هذه الخدمات مصممة لتلبية جميع احتياجات المصرفية الممكنة، ومصرف دبي الإسلامي يستطيع المساعدة على توفير الوقت والجهد للمتعاملين.
- **خدمة المجتمع:** بما أن العطاء للمجتمع هو جزء لا يتجزأ من الإسلام، تعتبر المسؤولية الاجتماعية للشركات جزءاً أساسياً في فلسفة المصرف ومبادئه، كما يفخر المصرف بأن مبادرته أدت إلى تدفق هائل من الأموال في تنمية المجتمع، ويسعى دائماً إلى تقديم مساعدات على سبيل المثال ساعد المصرف عدد لا يحصى من المدارس للحصول على أجهزة كمبيوتر ومعدات أخرى، كما قدم المصرف تمويلاً كاملاً لبناء وتأثيث مدرسة بدر الجديدة، كما يقوم أيضاً بمساعدة المعاقين بشكل مستمر من خلال المساعدة المالية والدعم العملي مثل توفير الكراسي المتحركة وأدوات السمع وغيرها.

### المطلب الثاني: أهداف مصرف دبي الإسلامية.

من أهم الأهداف التي يسعى مصرف دبي الإسلامي لتحقيقها ما يلي:<sup>1</sup>

- ❖ تطبيق أعلى معايير الخدمات المصرفية واستخدام أفضل وأحدث التقنيات وفقاً للشريعة الإسلامية.
- ❖ الإدارة الجيدة لاستثماراته بهدف تحقيق أعلى الأرباح.
- ❖ التعاون والتنسيق والتكامل مع مؤسسات وهيئات مالية تلتزم بأسس الشريعة الإسلامية.
- ❖ تطوير المجتمعات الإسلامية في جميع المجالات الاقتصادية عبر تنويع الاستثمار.
- ❖ المسؤولية، الخدمات الاجتماعية المتمحورة حول التعاليم الإسلامية خاصة فريضة الزكاة.
- ❖ المساهمة في تطوير المجتمع وتوفير السلامة والأمن والعمل على نشر العدالة الاجتماعية والشفافية والمساواة في كل الأنشطة التي يقوم بها.
- ❖ توفير الأموال المطلوبة للمستثمرين لإنشاء مشاريع اقتصادية.
- ❖ الالتزام بمتطلبات رأس المال حسب التعليمات والتوجيهات الصادرة عن المصرف المركزي.
- ❖ الاحتفاظ بقاعدة رأس مال قوية بهدف نمو أعمال المصرف واستمراره.

### المطلب الثالث: دور الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف دبي الإسلامي.

سنتطرق في هذا المطلب إلى استعراض واقع الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف دبي الإسلامي عن طريق عرض حجم الاستثمار والتمويل بالصكوك ونسب السيولة لهذا المصرف خلال فترة الدراسة.

يعرض الجدول أسفله تطور أو دور الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف دبي الإسلامي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - دوفي قرمية، مرجع سابق، ص: 125.

<sup>2</sup> - مصرف دبي الإسلامي، التقارير الإسلامية خلال السنوات: 2018\_2022.

## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

**الجدول رقم 02:** تطور حجم الاستثمار والتمويل بالصكوك ونسب السيولة لمصرف دبي الإسلامي خلال الفترة 2018\_2022. **الوحدة:** مليون درهم إماراتي\*

السنوات	النقد وما في حكمها	الاستثمار بالصكوك	الموجودات الإجمالية	التمويل بالصكوك	الالتزامات أو المطلوبات	الاستثمار بالصكوك إلى إجمالي الأصول	التمويل بالصكوك إلى إجمالي المطلوبات	نسبة الرصيد النقدي %	نسبة السيولة العامة %
2018	30842	31178	223682	12370	189555	13,93	6,52	16,27	32,71
2019	27516	33243	231795	14851	197063	14,34	7,53	13,96	30,83
2020	35654	35354	289556	18744	246426	12,20	7,60	14,46	28,81
2021	31383	41794	279081	20562	237616	14,97	8,65	13,20	30,79
2022	31096	52228	288238	22339	244263	18,11	9,14	12,73	34,11

**المصدر:** من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لسنوات 2018\_2022.

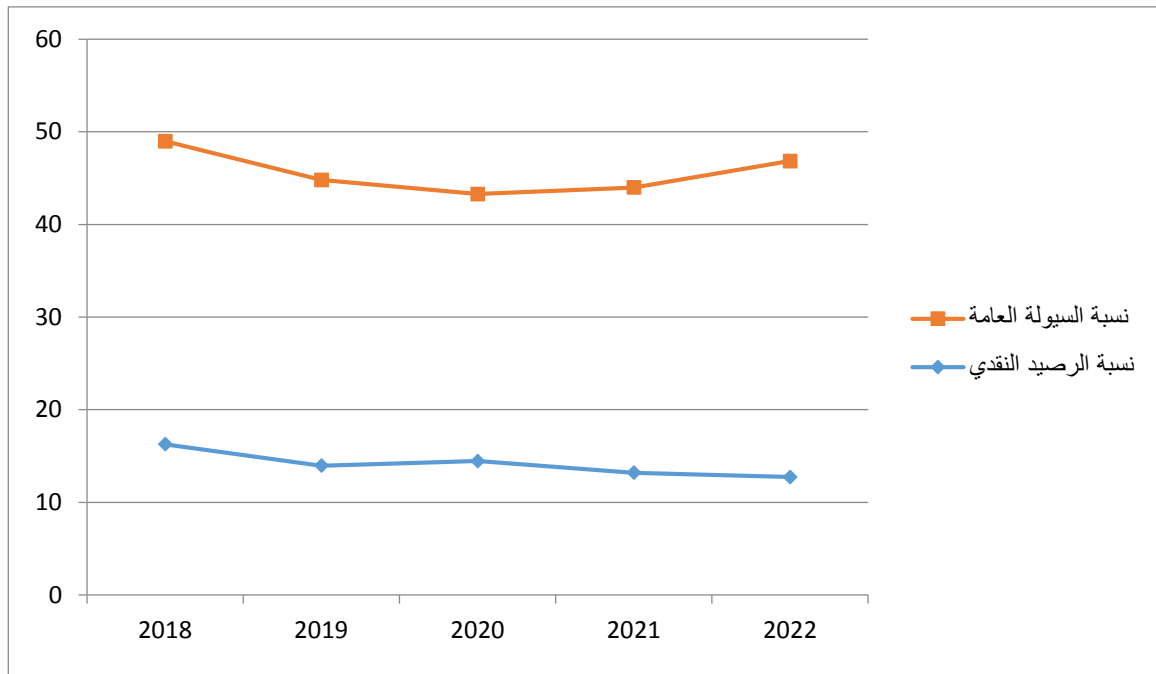
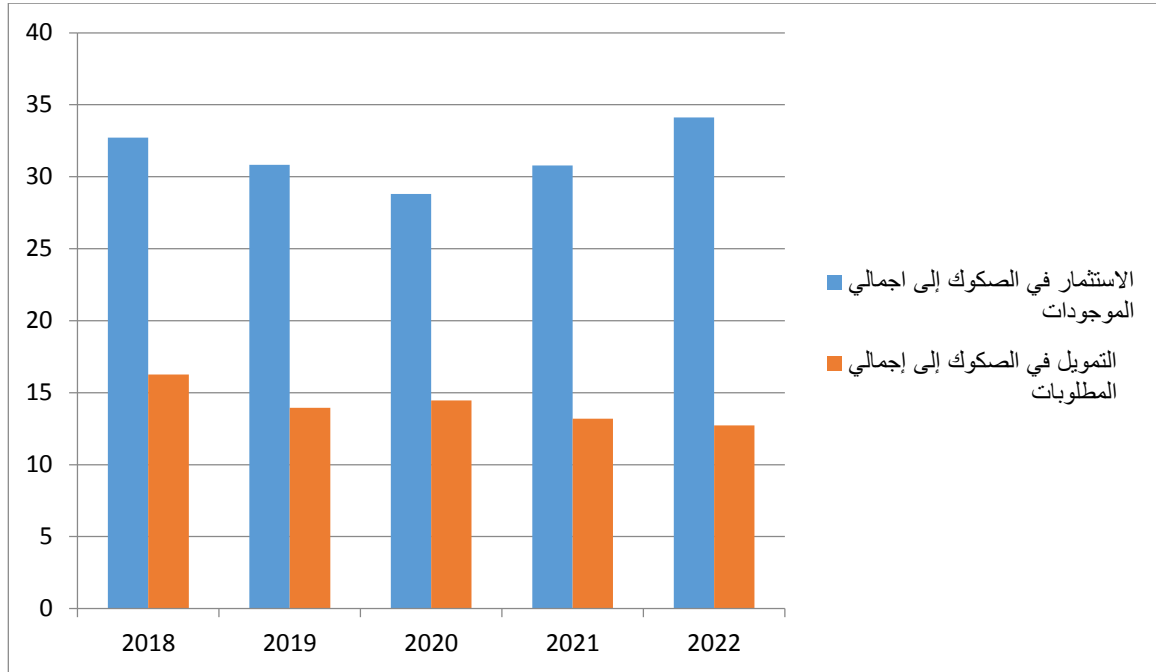
استناداً إلى التقارير المالية السنوية لمصرف دبي الإسلامي لفترة 2018\_2022 يتبين وجود استقرار مالي في السنتين 2018\_2019 وهذا من خلال تقارب في النسب بما يعادل 13,93% و 14,34% ، لكن في سنة 2020 نلاحظ انخفاض ملحوظ بقيمة 35354 مليون درهم من الاستثمارات بالصكوك بنسبة 12,20% وهذا راجع بالأساس إلى أن الاستثمار في الصكوك كأداة مهمة ضمن المحفظة الاستثمارية للمصرف لم تكن في استراتيجيات المصرف في هذه الفترة، بحيث كان يوجه موارد المالية إلى المراجحات والإيجارات، ثم شهدت نمو متزايد من سنة 2021 إلى 2022 حيث وصلت قيمة الاستثمار في الصكوك ما يقارب 52228 مليون درهم وهو ما يعادل نسبة 18,11% من إجمالي الأصول والتي تمثل أعلى نسبة، ويرجع ذلك إلى زيادة الموجودات من أصول شديدة السيولة المتمثلة أساساً في أساساً في الصكوك الإسلامية وهذا ما ساعده على تخفيض مشكلة السيولة لديه، عن طريق احتفاظه بأصول متنوعة قابلة للتداول والتي تضمن توفر السيولة في وقتها ويسهل إدارتها في حالة التوقف غير المتوقع للتدفقات النقدية الداخلة.

أما التمويل بالصكوك في مصرف دبي الإسلامي نلاحظ أن حجم الصكوك المتمول بها في ارتفاع مستمر ومتقارب بحيث وصل إلى أعلى نسبة سنة 2022 بمعدل قدر بـ 9,14% وذلك راجع إلى تنوع مصادر الأموال لدى المصرف وتكوين محفظة أصول يتم تصكيكها بالاكنتاب فيها من طرف المستثمرين على أن يمتلك المصرف السيطرة على هذه الأصول وستبقى تحت إدارته.

## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

والشكل الموالي يوضح مختلف تطورات مؤشرات السيولة لمصرف دبي الإسلامي خلال السنوات 2022\_2018.

الشكل رقم 03: تطور مؤشرات السيولة لمصرف دبي الإسلامي خلال 2022\_2018.





## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

أما نسبة السيولة العامة في مصرف دبي الإسلامي شهدت إنخفاض في كل من سنة 2020 الى 2021 بنسب قدرت بـ 28,81% و 30,79% وهذا راجع الى الإرتفاع في قيمة الإلتزامات حيث قدرة بـ 246426 مليون درهم و 237616 مليون درهم، أما في السنوات 2018 و 2019 و 2022 نلاحظ نسب مرتفعة حيث سجلت أعلى نسبة لسنة 2022 بـ 34.11% وهذا ما يمكن تبريره أن المصرف دعم استثماراته في الصكوك سنة بعد سنة مع تخفيض في النقدية وما في حكمها، وهذا ما توضحه إحصائيات 2022 حيث سجلت فيها الأصول شديدة السيولة متمثلة في الإستثمار في الصكوك أكبر قيمة بـ 52228 مليون درهم، مقارنة بالنقدية وما في حكمها التي قدرت بـ 31096 مليون درهم من نفس السنة.

أما نسبة الرصيد النقدي لمصرف دبي الإسلامي فقد عرف تذبذب، حيث انخفض خلال فترة الدراسة بإستثناء سنة 2018 التي حقق فيها المصرف ما نسبته 16,27% بسبب تداعيات الأزمة المالية التي دفعت بالمصرف الى زيادة قيمته النقدية وما في حكمها، حيث بلغت قيمة النقدية في نفس السنة 30842 مليون درهم وهذا بسبب زيادة حجم المرباحات قصيرة الأجل مع المصارف الإسلامية الأخرى.

يتضح جلياً من تطور نسبة السيولة العامة زنسبة الرصيد النقدي خلال الفترة 2018\_2022 أن إدارة السيولة لمصرف دبي الإسلامي تم توجيهها بالأساس لإستثمار في محفظة أوراق مالية مكونة على الخصوص من الصكوك الإسلامية، وهذا كان له الأثر الإيجابي، ودور كبير في تحسين سيولة المصرف وزيادة قدرته على مواجهة السحوبات الفجائية وغير متوقعة لودائعه أو لطلبات التمويل.

ما يمكن استنتاجه من التحليل السابق أن مصرف دبي الإسلامي كان له دور كبير وفعال في استخدام الصكوك كأحد أهم الأدوات المالية الإستثمارية التي اعتمد عليها في إدارة سيولته الفائضة، مما يدل على أن استخدام الصكوك لهذا المصرف لسد عجز سيولته كانت فعالة في إدارة سيولته.

## المبحث الثاني: مساهمة الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف أبو ظبي الإسلامي.

مصرف أبو ظبي الإسلامي أحد أهم المصارف الإسلامية الرائدة في الإمارات العربية المتحدة، ويهدف المصرف الى تقديم العديد من الخدمات المميزة لعملائه من مختلف الشرائح، وهم الأفراد والأعمال والشركات على أن تكون هذه الخدمات متوافقة مع ضوابط الشريعة الإسلامية.

### المطلب الأول: نشأة ومفهوم مصرف أبو ظبي الإسلامي.

يعد مصرف أبو ظبي الإسلامي من المصارف العريقة في دولة الإمارات، إذ أنه يقوم على العديد من الأحكام الشرعية الإسلامية وقد انتشر نشاط هذا المصرف في العديد من الدول الخليجية، وقد عمل على استثمار في العديد من الأعمال المتنوعة.

#### أولاً: نشأة مصرف أبو ظبي الإسلامي:

يعتبر مصرف أبو ظبي الإسلامي من المصارف الإسلامية المفضلة، وهو مصرف إماراتي، وقد تم نشأة هذا المصرف في 13 محرم 1418هـ، والذي يوافق ل 20 ماي 1997م، وهذا المصرف مثله مثل شركة مساهمة عامة، وقام تأسيس هذا المصرف بناء على مرسوم أميريا رقم 1997/9م، وكان بأمر من سمو الشيخ خليفة ابن زايد آل نهيان رئيس الدولة.

وكان المصرف يعمل على تقديم وتوفير مجموعة متنوعة من الخدمات والمنتجات المصرفية ذات المستوى الرفيع مثل: خدمات التمويل، وخدمات السياحة، وخدمات الحسابات المصرفية المختلفة، وذلك في 11 من شهر رجب عام 1419هـ، الموافق ل 11 نوفمبر 1998<sup>1</sup>.

#### ثانياً - مفهوم مصرف ابو ظبي الإسلامي:

**1\_ تعريف مصرف أبو ظبي:** هو عبارة عن شركة مساهمة عامة، تم تأسيسه عام 1997م، حيث بدأ نشاطه المصرفي عام 1998م، وكان رأس ماله آنذاك مليار درهم إماراتي بأسهم في سوق أبو ظبي للأوراق المالية، هذا وحصل المصرف على العديد من الجوائز المميزة من المؤسسات العالمية الرائدة، كما أنه حرص على أن يتوسع في الإمارات العربية المتحدة ليصل عدد أفرعه الى 62 فرعاً، بالإضافة الى 379 جهاز صراف آلي، كما توسع المصرف دولياً ليمتلك الآن 70 فرعاً في مصر والسعودية، قطر، العراق، والمملكة المتحدة.

<sup>1</sup> - معلومات منشورة على موقع إلكتروني، تاريخ الإطلاع: 2023 /4/8، ساعة الإطلاع: 23:03 <https://mqaall.com>

## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

وفي ظل تقدم الخدمات الرقمية بدأ المصرف بسعيه لتوفير خدمات رقمية مميزة لعملائه، وتبنى حلولاً رقمية تقدم أفضل تجربة مصرفية ممكنة لهم، وشهد على إثر ذلك تسجيل 70% من عملاء المصرف في القنوات الرقمية، كما أجريت 94% من المعاملات المصرفية للمصرف رقمياً.<sup>1</sup>

### 2- رسالة وقيم مصرف أبو ظبي الإسلامي:

حرص مصرف أبو ظبي الإسلامي على تطبيق مجموعة قوية من مبادئ الحوكمة، وكذلك يهتدي المصرف بالقيم المستوحات من الشريعة الإسلامية.

رسالة مصرف أبو ظبي: تضم رسالة مصرف أبو ظبي الإسلامي مايلي:<sup>2</sup>

- ❖ أن يكون أكثر المؤسسات المالية الإسلامية ابتكاراً في العالم.
- ❖ تقديم خدمات مصرفية مدعومة بالابتكار الذي يتمحور حول تلبية احتياجات المتعاملين في أي وقت.
- ❖ العمل كشريك مدى الحياة لمتعاملين ولزملاء والمجتمع ككل.

قيم مصرف أبو ظبي الإسلامي: تتمثل قيم مصرف أبو ظبي الإسلامي في:

- ❖ الإلتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية والسير عليها.
- ❖ العمل من أجل المنفعة المشتركة.
- ❖ التميز بالشفافية.
- ❖ تقديم خدمات مصرفية تتسم بالسير والسهولة.
- ❖ كرم الضيافة والتسامح.

3- الخدمات التي يقدمها مصرف أبو ظبي: تتمثل الخدمات التي يقدمها مصرف أبو ظبي الاسلامي فيما يلي:<sup>3</sup>

أ- الخدمات المصرفية للأفراد: تمثل إدارة الخدمات المصرفية للأفراد في مصرف أبو ظبي الإسلامي رافداً داعماً للسياسات الإقتصادية على المستوى الوطني وأحد محركات النمو الأساسية بالمصرف. وقد نجحت الإدارة في توسيع قاعدة العملاء النشيطين الذي يخدمهم المصرف وذلك بفضل التركيز الدائم على تحسين تجربة العملاء وضمان تميزها، معتمدة في ذلك على تطوير

<sup>2</sup> - معلومات منشورة على موقع إلكتروني: تاريخ الإطلاع 28/3/2023، ساعة الإطلاع 12:15 ما تريد معرفته عن مصرف أبو ظبي الإسلامي.

<https://money.mawdoo3.com>

<sup>2</sup> - موقع الإلكتروني، تاريخ الاطلاع: 09/04/2023، ساعة الاطلاع: 11.00. <https://www.adib.ae>

<sup>3</sup> - مصرف أبو ظبي الإسلامي، التقرير السنوي، 2020، ص ص: 26\_30.

## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

قدرات المصرف لتمكين العملاء من تنفيذ المعاملات المصرفية في أي وقت ومن أي مكان عبر قنواتهم المفضلة.

ب- **الخدمات المصرفية للأعمال:** يقدم مصرف أبو ظبي الإسلامي مجموعة من المنتجات، شملت التمويل العقاري، وتماشياً مع إستراتيجية المصرف الرامية لدعم نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة و النشاط الإقتصادي على المستوى الوطني، ثم إعادة إطلاق العديد من حلول الأعمال المهمة مثل بطاقات الأعمال المغطاة من مصرف أبو ظبي الإسلامي ومجموعة منتجات المصرف الخاصة بتمويل أساطيل الأعمال وخدمات النقل، كما تسعى وحدة الخدمات المصرفية للأعمال أيضاً على تسريع التحول الرقمي وتوسيع نطاق شراكاتها.

ج- **الخدمات المصرفية الخاصة:** تعمل إدارة الخدمات المصرفية الخاصة على الإستفادة من العلاقات الوثيقة مع كبار العملاء، ولاسيما أصحاب الثروات الطائلة، عبر اطلاق أنظمة رقمية جديدة، والعمل الجاد لضمان توفير النصائح والمشورة الفورية للعملاء حول كيفية حماية ثروتهم، والحفاظ على الشركات العائلية، وتقديم عروض أسهم مخصصة على مدار العام.

د- **الخدمات المصرفية المجتمعية:** تعمل إدارة الخدمات المصرفية المجتمعية منذ تأسيسها عام 2011 على خدمة عملائها في القطاعات الإنسانية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والبيئية وقطاع الرعاية الصحية، كما أنها تقدم خدمات مصرفية مخصصة تشمل الحسابات الجارية، وحسابات الإدخار والحلول التمويلية، وإدارة الإستثمارات مثل الصكوك وغيرها من الخدمات المصرفية والمنتجات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

هـ- **الخدمات المصرفية للشركات:** تقدم إدارة الخدمات المصرفية للشركات العديد من الأنشطة التمويلية والإستشارية، إذ أنها تدعم عملاء المصرف في أسواق رأس المال، وتقديم إستشارات في مجالات الدمج والإستحواذ، والتمويل المشترك، وإدارة النقد، وخدمات التجارة العالمية.

### المطلب الثاني: أهداف مصرف أبو ظبي الإسلامي.

يحرص مصرف أبو ظبي الإسلامي على تحقيق الأهداف التالية:<sup>1</sup>

- جعل مصرف أبو ظبي الإسلامي أقوى وأكثر كفاءة وتنظيماً، مما يؤهله لإغتنام فرص النمو في جميع قطاعات أعماله.
- تركيز إستراتيجيته على تحقيق عوائد مستدامة وطويلة الأجل للمساهمين من خلال تكريس كافة الموارد للأنشطة ذات العوائد الأعلى والمنسجمة مع قاعدة عملائه وباقية منتجاته.

<sup>1</sup>- مصرف أبو ظبي الإسلامي، التقرير السنوي، 2020، ص: 2.

## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

- الحرص على المحافظة على قيمة علامة التجارية وتعزيزها.

بالإضافة الى سعي المصرف الى تحقيق أهداف أخرى تمثلت في:<sup>1</sup>

- أن يكون أول مصرف اسلامي رائد يتمتع بمستوى خدمات مميزة لدى العملاء.
- يعمل على تكوين مجلس إدارة محترفاً، ويهتدي بقيم وأحكام الشريعة الإسلامية.
- أن يحظى بمكانة إقليمية مميزة.
- مصرف شاملاً يقدم مجموعة من الخدمات والحلول المالية لعملائه من الأفراد والشركات والأثرياء.

### المطلب الثالث: دور الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف أبو ظبي الإسلامي.

من خلال هذا المطلب سنحاول معرفة دور الصكوك الإسلامية في ادارة السيولة لدى مصرف أبو ظبي الإسلامي، عن طريق عرض مختلف البيانات التي تتعلق بالصكوك في هذا المصرف خلال سنوات الدراسة والجدول الموالي يبين مختلف تطور صكوك الإسلامية واستخداماتها في إدارة سيولة مصرف أبو ظبي الإسلامي.<sup>2</sup>

**الجدول رقم 03:** تطور حجم الإستثمار والتمويل بالصكوك ونسب السيولة لمصرف أبو ظبي خلال فترة 2018\_2022.

الوحدة: مليون درهم إماراتي

السنوات	النقد وما في حكمها	الإستثمار بالصكوك	الموجودات الإجمالية	التمويل بالصكوك	الإلتزامات أو المطلوبات	الإستثمار بالصكوك الى اجمالي الأصول	التمويل بالصكوك الى اجمالي المطلوبات	نسبة الرصيد النقدي %	نسبة السيولة العامة %
2018	22628	11781	125193	0	107457	9,41	0.00	21.05	32.02
2019	22106	10658	125987	0	106883	8,45	0.00	20.68	30.65
2020	21866	10350	127816	0	108654	8,09	0.00	20.12	29.65
2021	25438	9633	136868	0	116309	7,03	0.00	21.87	30.15
2022	27150	14370	168517	0	145056	8,52	0.00	18.71	28.62

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف أبو ظبي الإسلامي لسنوات 2018-2022.

<sup>1</sup> - موقع الكتروني، تاريخ الإطلاع: 2023/4/9، ساعة الإطلاع: 11:47. ما تود معرفته عن مصرف أبو ظبي الإسلامي. <https://money.mowdoo3.com>

<sup>2</sup> - مصرف أبو ظبي الإسلامي، التقارير السنوية خلال السنوات 2018\_2022.

## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

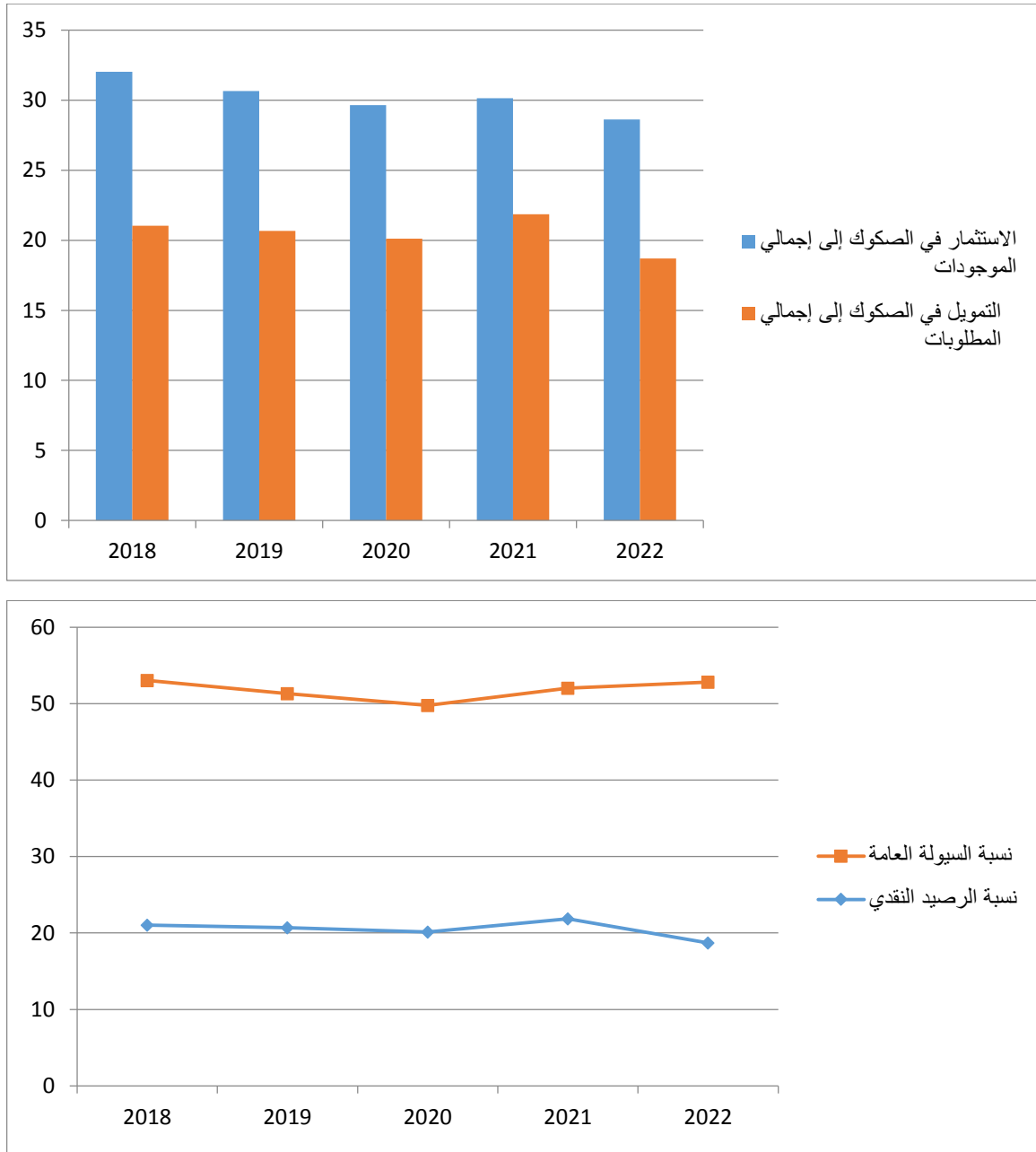
توضح لنا التقارير المالية لمصرف أبو ظبي الإسلامي للفترة الممتدة من 2018 إلى 2022 حسب الجدول أعلاه، أن الاستثمار بالصكوك سجل أعلى نسبة سنة 2018 بمعدل 9,41% من إجمالي الأصول وهذا راجع إلى قيمة الاستثمار التي قدرت بـ 11781 مليون درهم إماراتي، ويرجع ذلك إلى توفرها في سوق المالي الإماراتي من جهة وتزايد إصداراتها بشكل عام في دول منطقة الخليج من جهة أخرى، وهذا فالمصرف من تسجيل هذه المستويات من الصكوك هو تكوين محفظة استثمارية ذات جودة عالية لإدارة فائض سيولة المصرف التي يسعى إلى تحقيقها وتحقيق أرباح ترجع بالفائدة على المودعين والمساهمين، وبالتالي الزيادة في الموجودات ذات أصول شديدة السيولة المتمثلة أساساً في الصكوك الإسلامية.

حيث شهدت فترة 2020\_2021 انخفاض مستمر في استثمار بالصكوك، حيث قدرت النسبة في تلك الفترة بـ 8,09% و 7,09% على التوالي، وهذا بسبب عدم اتخاذ المصرف إستراتيجية تكوين محفظة استثمارية في الاستثمار بالصكوك، أما سنة 2022 نلاحظ ارتفاع في نسبة الاستثمار بالصكوك وقد سجلت أعلى قيمة لسنة 2018 بـ 9,41% وهي تعتبر نسبة ضعيفة لثاني أكبر مصرف إسلامي في دولة الإمارات إذ يوجه المصرف لتشغيل جزء من سيولته في محفظة الأصول عالية السيولة والتي تتكون في الأساس من الصكوك القابلة لتسييلها بسهولة، مقارنة مع الفترات التي شهدت فيها انخفاض والتي كانت ضعيفة، وهذا يعد أمر إيجابي ويؤكد على تنامي دور الصكوك في إدارة سيولة هذا المصرف.

أما التمويل بالصكوك في مصرف أبو ظبي الإسلامي حسب الجدول فيظهر أن حجم الصكوك المتمولة بها لم تظهر في ميزانيته، إذ أن برنامج إصدارات الصكوك يعتبر عملية نقل ملكية بعض الأصول بما فيها أصول إجارة مملوكة للمصرف إلى شركة "أديب صكوك كومباني ليمتد" (المصدر)، وهي شركة مملوكة للمصرف تم إنشاؤها خصيصاً لإصدار الصكوك المتأتمنة من تصكيبك أصول المصرف، وتأتي هذه العملية لتتويج مصادر الأموال لدى المصرف، وتكوين محفظة أصول يتم تصكيكها بالاكنتاب فيها من طرف المستثمرين، على أن يمتلك المصرف حق السيطرة على هذه الأصول وستبقى تحت إدارته، إلا أن المصرف لم يواصل في برنامج إصدار الصكوك ولم تظهر في ميزانيته، والشكل التالي يوضح مختلف التطورات التي عرفها مصرف أبو ظبي الإسلامي خلال 2018\_2022.

## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

الشكل رقم 04: تطور مؤشرات السيولة لمصرف أبو ظبي الإسلامي خلال 2018\_2022.



من الشكل البياني يتضح لنا أن نسبة الرصيد النقدي لمصرف أبو ظبي الإسلامي مستقر نسبياً في حدود 20% خلال طول الأربع سنوات، باستثناء سنة 2022 حيث كانت منخفضة وشكلت ما قيمته 18,71% وهذا راجع إلى انخفاض في حجم استثمارات في الصكوك، وسجلت في سنة 2021 نسبة 21,87% وهي أعلى نسبة مقارنة بباقي السنوات، وهذا راجع إلى زيادة معتبرة في حجم النقدية وما في حكمها، حيث سجلت هذه الأخيرة ما قيمته 25438 مليون درهم في سنة 2021، ثم وصلت إلى 27150 مليون درهم في سنة 2022 وتشير تطورات هذه السنة

## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

إلى توجه المصرف إلى زيادة نقدية السائلة خاصة بعد سنوات الأزمة المالية وتحسين قدرته على استرجاع ودائعه.

أما نسبة السيولة العامة فشهدت تذبذب طفيف خلال فترة الدراسة حيث سجلت أكبر نسبة بـ 32,02% في سنة 2018، موجهة بالأساس لنمو الكبير في حجم النقدية وما في حكمها، وتراجعت بشكل أقل لتسجل 28,62% سنة 2022، وهذا راجع إلى انخفاض في حجم الاستثمارات في الصكوك، حيث وصلت إلى ما قيمته 14370 مليون درهم في مقابل ارتفاع لحجم النقدية، حيث سجلت 27150 مليون درهم من نفس السنة.

وبمقارنة نسبة السيولة العامة مع نسبة الرصيد النقدي نجدها في السنوات الأولى للدراسة من 2018\_2021 متقاربة جداً، وهذا ما يفسر بأن استثمارات مصرف أبو ظبي الإسلامي في الأدوات المالية شديدة السيولة ظلت ضئيلة ولم تكن ذات أهمية، وتركيزها على السيولة المتأتية من النقدية المشكلة أساساً من المربحات قصيرة الأجل مع مؤسسات مالية أخرى، أما سنة 2022 تراجعت النسبة إلى 28,62% وهذا بسبب تراجع حجم الاستثمارات في الصكوك لدى المصرف.

ومن هنا نستنتج أن استثمار مصرف أبو ظبي الإسلامي سيولته في الصكوك كان له تأثير إيجابي في تحسن المصرف ومواجهة السحوبات الفجائية وغير متوقعة على الودائع.

ما يمكن ملاحظته في مصرف أبو ظبي الإسلامي من خلال التحليل، أن المصرف زادت أهميته بتوظيف فائض سيولته بشكل ملحوظ وهذا ما انعكس بالإيجاب على نسبة السيولة العامة التي زادت هي الأخرى بمجرد الاستثمار في الصكوك، يعكس التمويل في الصكوك التي لم تشهد إصدارات في الصكوك لكون أن المصرف لم يستمر في استخدام الصكوك عند احتياجه للسيولة ولعل هذا راجع لعدم رغبة المصرف في تصكيك أصوله رغبة في تحقيق العائد المرجو منه.



## المبحث الثالث: مساهمة الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف الإمارات الإسلامي.

يعد مصرف الإمارات الإسلامي أحد أهم المصارف الإسلامية في الإمارات العربية المتحدة والخليج العربي، والذي يتخذ الشريعة الإسلامية مرجعاً في جميع الخدمات التي يقدمها، الأمر الذي جعل مصرف الإمارات الإسلامي محظ ثقة لجميع العملاء سواء المسلمين أو غيرهم من العملاء.

### المطلب الأول: نشأة ومفهوم مصرف الإمارات الإسلامي.

يعتبر مصرف الإمارات الإسلامي من المصارف المتميزة، فهو يتميز بشكل كبير عن المصارف الأخرى في كونه يسعى إلى العمل وتقديم الخدمات المتنوعة بكل صداقية وأمانة.

#### أولاً- نشأة مصرف الإمارات الإسلامي:

تأسس مصرف الإمارات الإسلامي (بنك الشرق الأوسط) سابقاً، بموجب المرسوم الصادر عن حاكم إمارة دبي كبنك تقليدي ذو مسؤولية محدودة في إمارة دبي بتاريخ 3 أكتوبر 1975م، ثم إعادة تسجيل المصرف كشركة مساهمة عامة في يوليو 1995م، وتخضع لرقابة مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزية، وفي اجتماع الجمعية العمومية غير العادي المنعقد بتاريخ 10 مارس 2004م، تمت الموافقة على تحويل أنشطة المصرف لتتوافق مع أحكام الشريعة والمصرف هو شركة تابعة لبنك الإمارات دبي الوطني.<sup>1</sup>

#### ثاني- مفهوم مصرف الإمارات الإسلامي:

**1- تعريف مصرف الإمارات الإسلامي:** هو مصرف يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية، ويخالف النظام الموجود في مختلف المصارف القائمة على الفائدة المصرفية التجارية، والذي يكون فيه كل الضغوط على الشخص المقترض الذي يتوجب عليها أن يقوم بتسديد القرض بالفوائد المتفق عليها بغض النظر عن نجاح المشروع أو فشله، أما مصرف الإمارات الإسلامي يقوم على مبدأ تقاسم الأرباح والمخاطر في الأعمال التجارية، إذ يصبح المصرف والمقترض والمودع شركاء في حصة من الأرباح والخسائر في تمويل المشاريع، ويتميز مصرف الإمارات الإسلامي بأنه يحرم الفائدة، ويساعد على مساهمة في توزيع عادل للدخل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - موقع الكتروني، تاريخ الاطلاع: 10 / 4 / 2023، ساعة الإطلاع 22:57. <https://www.asharqbusiness.com>

<sup>2</sup> - موقع الكتروني، تاريخ الاطلاع: 10 / 4 / 2024م، ساعة الاطلاع 23:18. <https://aqrawataelam.net>

## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

2- رسالة وقيم مصرف الإمارات الإسلامي: لمصرف الإمارات الإسلامي رسالة وقيم يسعى إلى العمل بها من أجل جلب ثقة عملاءه والبقاء في الصدارة.

\*رسالة مصرف الإمارات الإسلامي: تتضمن رسالة مصرف الإمارات الإسلامي بأن يلتزم بأحكام الشريعة، وأن يقدم خدمات ومنتجات مصرفية مبتكرة فائقة الجودة لإثراء المجتمع.<sup>1</sup>

\*قيم المصرف الإمارات الإسلامي: تتمثل فيما يلي:<sup>2</sup>

- ❖ التعاون: تعاون مع رواد الأفكار الذين يرسمون تصورات للمستقبل.
- ❖ روح المبادرة: يتولى زمام المبادرة لتكون مصدر قوتنا نحو التغيير الإيجابي.
- ❖ الدافع: تبني الأفكار الجديدة وتنفيذها بفعالية للمضي نحو التغيير.
- ❖ روح المغامرة: تبني مفهوم المغامرة من خلال الترحيب بالفرص السانحة للابتكار.

3- الخدمات المصرفية التي يقدمها مصرف الإمارات الإسلامي: يقدم مصرف الإمارات الإسلامي مجموعة واسعة النطاق من المنتجات والخدمات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ولعلى من أهمها ما يلي:<sup>3</sup>

أ- الخدمات المصرفية للأفراد وإدارة الثروات: تهدف هذه الخدمات إلى تحسين تجربة المتعاملين والابتكار الرقمي، ورفع معدل المتعاملين بشكل كبير، حيث سعى المصرف إلى تقديم عروض قيمة ومنافسة عبر منتجاته وخدماته، حيث أنه يركز على الخدمات الرقمية وإستراتيجية التعامل أولاً.

ب- الخدمات المصرفية للأعمال: يعتبر مصرف الإمارات الإسلامي أول مصرف يشترك مع بنك الإمارات للتنمية لدعم الاحتياجات التمويلية للشركات الصغيرة والمتوسطة المملوكة للإماراتيين، قام المصرف بالعمل بشكل وثيقة مع الهيئات الحكومية وهذا من أجل تقديم حلول حسابات مخصصة للشركات الصغيرة والمتوسطة الناشئة.

ج- الخدمات المصرفية الرقمية: كرس مصرف الإمارات الإسلامي موارده لتقديم أحدث الحلول المصرفية الرقمية، مع توفير تجربة مصرفية متميزة لمتعامليه حيث كان سابقاً في تقديم العديد من المنتجات والخدمات.

<sup>1</sup> - الإمارات الإسلامية، التقرير السنوي 2019، ص: 7.

<sup>2</sup> - موقع الكتروني، تاريخ الإطلاع : 2023/4/8 ساعة الاطلاع 10:30 . <https://www.emiratesislamic.ae>

<sup>3</sup> - الإمارات الإسلامي، التقرير السنوي، 2019، ص ص: 32،34.

## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

د- الخدمات المصرفية للمؤسسات: قام مصرف الإمارات الإسلامي بلعب دور محوري من خلال الشراكة مع الشركات الكبيرة والمتوسطة والمؤسسات المالية والسيادية، والكيانات ذات الصلة بالحكومة، وهذا من أجل تقديم لهم مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات لدعم أنشطتهم التجارية، معتمداً في ذلك على استثمار وبناء البنية التحتية والقدرات الداخلية اللازمة لتقديم تجربة مصرفية عالية المستوى لمتعامليه.

### المطلب الثاني: أهداف مصرف الإمارات الإسلامي.

لمصرف الإمارات الإسلامي العديد من الأهداف يسعى إلى تحقيقها والعمل عليها وتمثل فيما يلي:<sup>1</sup>

- ❖ يعمل على تقديم العديد من الخدمات المصرفية التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية.
- ❖ يهدف إلى فتح حسابات متنوعة للشركات والأشخاص مثل الحسابات الجارية، أو حسابات التوفير.
- ❖ يشجع الاستثمار من أجل استفادة جميع أفراد المجتمع.
- ❖ يسعى إلى تقاسم الأرباح والمخاطر في الأعمال التجارية.

بالإضافة إلى أهداف أخرى يسعى المصرف إلى تحقيقها وتمثلت في:<sup>2</sup>

#### 1- أهداف إستراتيجية:

- ❖ إنشاء بنية تحتية مالية قوية، وتعزيز مستقبل التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي لدولة الإمارات.
- ❖ دعم تنافسية القطاع المالي وتنوعه ونموه تماشياً مع الاتجاهات الاقتصادية المستقبلية.

#### 2- أهداف رئيسية:

- ❖ تعزيز الاستقرار المالي والنقدي.
- ❖ تطوير إطار العمل الرقابي والإشرافي للمؤسسات المالية المرخصة.
- ❖ تعزيز الثقة في الخدمات المالية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ❖ ترسيخ دور قطاع التأمين في توفير العمالة المجتمعية والاقتصادية.

#### 3- إمكانات حكومية:

- ❖ استقطاب وتمكين أفضل المواهب البشرية وتقديم خدمات مؤسسية وبنية رقمية كفئة وفعالة.
- ❖ تعزيز ممارسات الابتكار القائمة على المرونة والإستباقية والجاهزية ضمن منظومة العمل.

<sup>1</sup> - موقع الكتروني، تاريخ الإطلاع 11 / 4 / 2023، ساعة الإطلاع 22:55. <https://zaqz3qa.net>

<sup>2</sup> - الصفحة الرئيسية، نبذة عن المصرف المركزي الإماراتي، تاريخ الإطلاع 25 / 4 / 2023 ساعة الإطلاع 14:00.

<https://www.centralbank.ae>

## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

### المطلب الثالث: دور الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف الإمارات.

يتم التعرض في هذا المطلب إلى معرفة مدى استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة مصرف الإمارات الإسلامي، عن طريق عرض أو تقديم قيم متعلقة بالصكوك وهذا اعتماداً على التقارير السنوية للمصرف لسنوات 2018\_2022.

والجدول الآتي يعرض تطور الصكوك الإسلامية واستخدامها في إدارة سيولة مصرف الإمارات الإسلامي لسنوات الدراسة:<sup>1</sup>

**الجدول رقم 04:** تطور حجم الاستثمار والتمويل بالصكوك الإسلامية ونسب السيولة لمصرف الإمارات الإسلامي خلال فترة 2018\_2022.

السنوات	النقد وما في حكمها	الاستثمار بالصكوك	الموجودات الإجمالية	التمويل بالصكوك	الالتزامات أو المطلوبات	الاستثمار بالصكوك أو إجمالي الأصول	التمويل بالصكوك إلى إجمالي المطلوبات	نسبة الرصيد النقدي %	نسبة السيولة العامة %
2018	18425	2521	58379	3685	51168	4,31	7,20	36.00	40,93
2019	21292	3844	64775	3679	56469	5,93	6,51	37,70	44,43
2020	23285	4827	70571	5510	62719	6,83	8,78	37,12	44,82
2021	13456	6684	64904	3672	56353	10,29	6,51	23,87	35,73
2022	16640	7355	74763	3672	65503	9,83	5,60	25,40	36.63

**المصدر:** إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير المالية السنوية لمصرف الإمارات الإسلامي لسنوات 2018\_2022.

اعتماداً على التقارير المالية السنوية لمصرف الإمارات الإسلامي لفترة 2018\_2022 يتضح لنا من الجدول أعلاه عدم استقرار في حجم الاستثمارات في الصكوك في المصرف، حيث كانت أعلى قيمة للصكوك مسجلة سنة 2021 بما يعادل 6684 مليون درهم و7355 مليون درهم بنسب تتراوح بين 10,29% و9,83% من إجمالي الأصول على التوالي، يرجع عدم تركيز هذا المصرف على الصكوك إلى زيادة احتفاظه ضمن أصوله التمويلية والاستثمارية لأصول شديدة السيولة ممثلة خاصة في مرابحات سلعية مع البنك المركزي والمصارف الأخرى في الأجل القصير وهذا حتى تساعده في استثمار فائض السيولة.

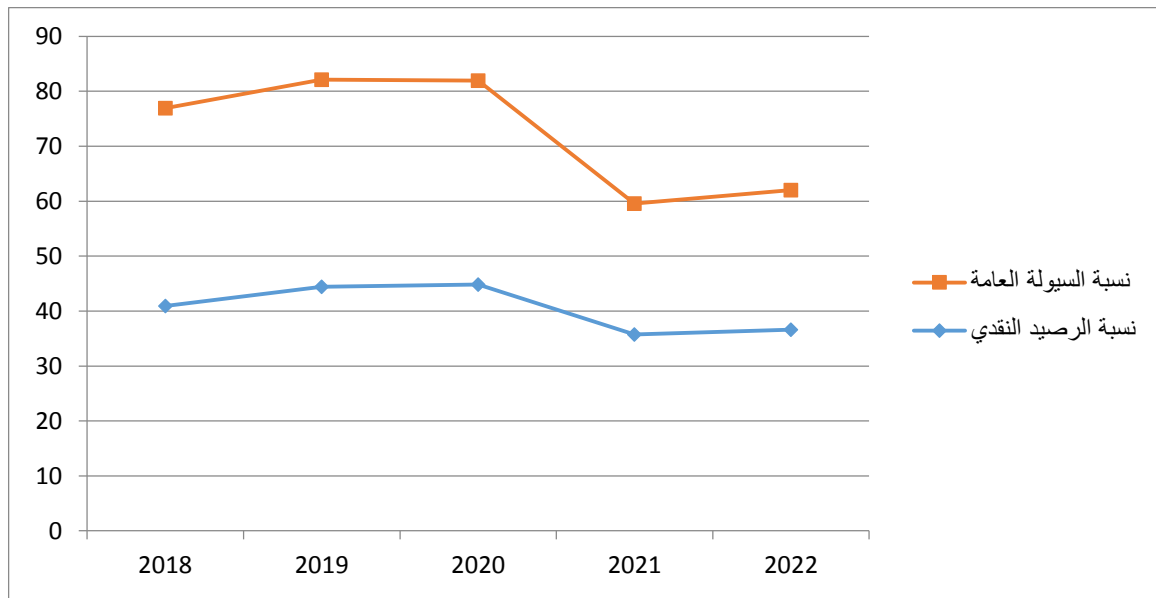
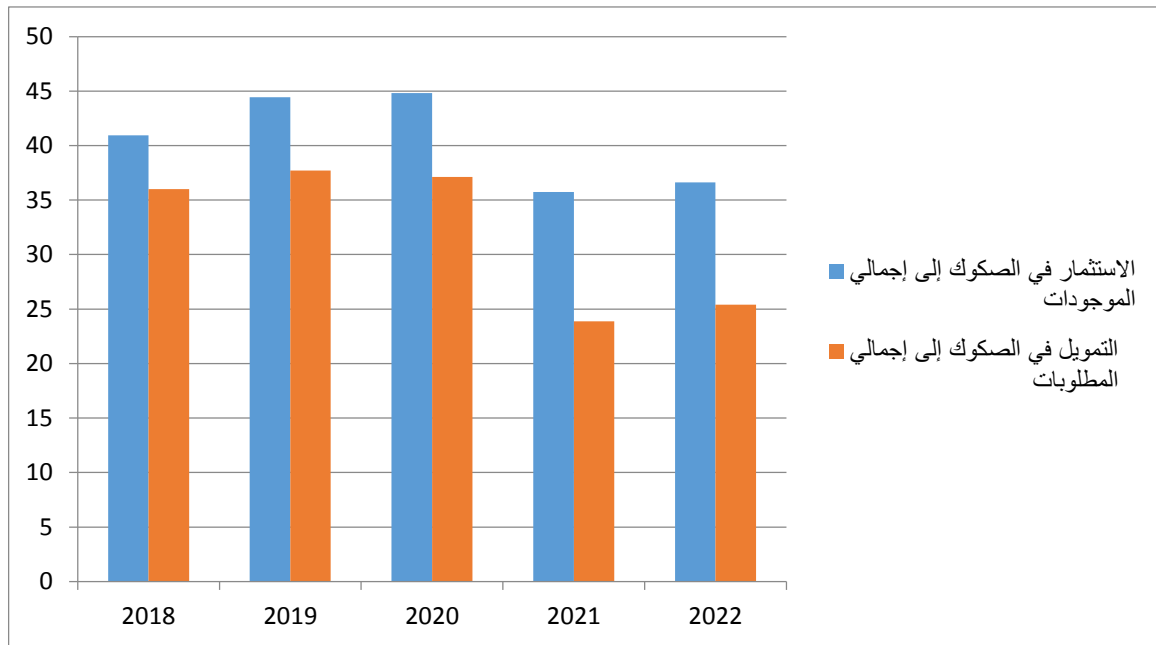
<sup>1</sup> - مصرف الإمارات الإسلامي، التقارير السنوية خلال السنوات 2018\_2022.

## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

أما في مرحلة إصدار الصكوك في مصرف الإمارات الإسلامي نلاحظ أن المصرف دخل في هيكلية الصكوك في بداية فترة الدراسة ثم خفض فيها بنسب معتبرة، بحيث سجل أعلى قيمة خلال فترة الدراسة سنة 2020 بنسبة 8,78% وهذا راجع إلى برنامج التمويلي لعملية الصكوك التي ينتهجها المصرف بنقل ملكية بعض الأصول المحددة "أصول ذات ملكية مشتركة" إلى شركة صكوك مصرف الإمارات الإسلامي المحدودة (المصدر)، وهي شركة ذات عرض خاص مملوكة للمصرف بإصدار صكوك تم إنشاؤها خصيصا لإصدار الصكوك.

والشكل البياني يقدم توضيحا لتغيرات في استخدام الصكوك بمصرف الإمارات الإسلامي خلال 2018\_2022.

الشكل رقم 05: تطور مؤشرات السيولة لمصرف الإمارات الإسلامي خلال 2018\_2022.



## الفصل الثالث: إدارة السيولة باستخدام الصكوك على مستوى بعض المصارف الإسلامية الإماراتية

من التمثيل البياني أعلاه يلاحظ أن نسبة الرصيد النقدي للمصرف نجدها مرتفعة مع تسجيل انخفاض في السنتين الأخيرتين، حيث شهدت كلا السنتين 2019\_2020 أعلى نسبة بمعدل قدر بـ 37.70% و 37,12% على التوالي، وهذا راجع إلى أن حجم النقدية وما في حكمها كان مرتفع في كلا السنتين، بسبب قيام المصرف بزيادة قيمته النقدية خاصة النقدية الموجهة في مرابحات قصيرة الأجل مع البنك المركزي ومؤسسات مالية أخرى.

أما نسبة السيولة العامة فسجلت ارتفاعاً ملحوظاً خلال فترة الدراسة، غير أنها كانت شبه متقاربة مع نسب الرصيد النقدي، حيث سجلت أعلى نسبة لها بـ 44,82% في سنة 2020، وهذا ما يفسر بأن مصرف لديه محفظة أوراق مالية صغيرة، وبالتالي فاستثماراته في الصكوك على وجه الخصوص متوسطة مقارنة بما يحتفظ به من نقد سائل في خزائنه لدى المصارف الأخرى.

من دراستنا لهذا المصرف ومن خلال التقارير يتضح لنا أن استخدام الصكوك كأحد الأدوات المالية التي يستثمر المصرف فائض سيولته لم تكن جيدة ولا مشجعة بل كانت متوسطة، حيث شكلت ما نسبته في المتوسط 6,92% من إجمالي مطلوبات المصرف، وسبب ارتفاع نسبة السيولة العامة راجع لارتفاع النقدية وليس الاستثمار في الصكوك، أما التمويل بالصكوك فقد لجأ إليها المصرف باعتبار أن الصكوك من الأدوات المهمة الإضافية التي أوجدت للمصرف حلول في حالة حاجته للسيولة.

### خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل والذي حاولنا فيه دراسة الواقع العملي لاستخدام الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية بالإمارات العربية المتحدة، وبالاعتماد على الدراسة التحليلية للمصارف محل الدراسة نستخلص أن الصكوك الإسلامية تلعب دور كبير في إدارة سيولة المصارف الإسلامية، إذ أعتمد كل من مصرف دبي الإسلامي ومصرف أبو ظبي الإسلامي بشكل كبير ومستمر في تعاملهما بالصكوك الإسلامية، بينما مصرف الإمارات الإسلامي كانت تعاملته بالصكوك ضئيلة ومتوسطة.

خاتمة



تعد إدارة السيولة في المصارف الإسلامية أحد أهم الإشكاليات التي تواجه المصارف وخصوصا المصارف الإسلامية منها، إذ أن هذه المصارف تتعرض لمشاكل عدة من بينها مشكلة السيولة سواء كانت عجز أو فائض، ولتفادي وقوع المصارف الإسلامية في هذه المشاكل بدأت بالبحث عن آليات وأساليب أكثر فعالية في علاج مشكلة السيولة لديه، فلجأت إلى البدائل الشرعية والمالية الإسلامية للخروج من هذا الإشكال، فكانت الصكوك الإسلامية هي الحل الأمثل كونها ذات أهمية بالغة في تمويل المصارف الإسلامية، وكان الإقبال عليها متزايد بسبب القبول الذي لاقته من أصحاب رؤوس الأموال من جهة وفعاليتها التمويلية وقدرتها على منافسة أدوات التمويل التقليدي من جهة أخرى.

إذ تعتبر الصكوك الإسلامية من القضايا الأكثر أهمية وحيوية في مجال المعاملات المالية الإسلامية، إذ أنها تعد من أفضل وسائل جذب المدخرات وتجميع الأموال لتنمية المشروعات ومواجهة المشكلات الاقتصادية، لذا سارعت العديد من المصارف الإسلامية لتبني هذا النوع من المعاملات.

ومن خلال دراستنا التطبيقية التي أجريت على ثلاث مصارف إماراتية حول استخدام الصكوك الإسلامية لحل مشكلة السيولة وإدارتها لديهم، إذ تبين من خلال هذه الآلية قدرتها على المساعدة وبشكل فعال في إدارة السيولة بالمصارف الإسلامية محل الدراسة.

### أولاً- نتائج الدراسة:

لقد خلصنا في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تعتبر الصكوك الإسلامية من أهم الأدوات التي إن توفرت لها متطلبات النمو والنجاح والاستقرار من تشريعات تضبطها وحكومات تدعمها، فسيكون لها الأمر البالغ في إدارة السيولة بالمؤسسات المالية الإسلامية بشكل عام.

- الصكوك الإسلامية تمتاز بخصائص وأنواع تمكنها من تغطية جميع مجالات الاستثمار.

- تعد البيئة التشريعية وقواعد الإفصاح والشفافية من أكبر التحديات التي تواجهها الصكوك الإسلامية بالمصارف الإسلامية.

- إن إدارة السيولة بالشكل الصحيح يكمن في قيام المصارف الإسلامية على الموازنة بين الإبقاء على السيولة للوفاء بالتزامات المتعاملين، واستثمار جزء منها لتحقيق الربحية.

- اعتماد كل من مصرف دبي الإسلامي ومصرف أبو ظبي الإسلامي على الصكوك الإسلامية بشكل أساسي في إدارة السيولة الفائضة، كأحد أهم أداة في محافظتها الاستثمارية بسبب إمكانية تسهيلها بسهولة في حال مواجهة مشاكل في التدفقات النقدية الداخلة، في حين لم تكن بذلك المستوى في مصرف الإمارات الإسلامي.

- يعد استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية محل الدراسة نموذجاً ناجحاً وهذا راجع إلى انتعاج المصارف الثلاثة لمبادئ الصيرفة في معاملتهما.

### ثانياً - اختيار صحة الفرضيات:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا لنتائج الفرضيات التالية:

**1- الفرضية الأولى:** مفادها أن إدارة السيولة في المصارف الإسلامية هي التنبؤ والكشف المبكر عن احتمال حدوث عجز أو فائض في الرصيد النقدي، مما يسمح بذلك اتخاذ الإجراءات المسبقة لمواجهةها، وهي فرضية صحيحة.

**2- الفرضية الثانية:** من بين أحد أهم المزايا التي تتمتع بها الصكوك الإسلامية هي كونها عالية المرونة إذ يسهل استعمالها لتتوافق مع طبيعة العمل المصرفي الإسلامي، بما يسمح بالاستثمار في الصكوك الإسلامية من تحسين إدارة موجوداتها ومطلوباتها وتساعد في عملية الموائمة بين مصادر الأموال واستخداماتها، مما يجعل إدارة السيولة لدى المصارف الإسلامية أقل تعقيداً، وهي فرضية صحيحة.

**3- الفرضية الثالثة:** من خلال دراستنا وجدنا أن الصكوك الإسلامية تساهم في إدارة سيولة المصارف الإسلامية محل الدراسة، حيث قدمت دور كبير وفعال في إدارة سيولة كل من مصرف دبي الإسلامي ومصرف أبو ظبي الإسلامي، أما فيما يخص مصرف الإمارات الإسلامي فكان دور الصكوك الإسلامية في إدارة سيولته بشكل متوسط لا يرقى إلى الفاعلية، وهي فرضية صحيحة.

### ثالثا - التوصيات:

للنظر إلى النتائج المتوصل إليها يمكن التأكيد على بعض التوصيات المتمثلة في:

- تنشيط سوق الأوراق المالية لتداول الأدوات الإسلامية من ضمنها الصكوك الإسلامية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية حتى يسهل بيعها وشرائها في الوقت المناسب، وبالتالي يمكن الاستفادة من سيولتها عند الحاجة.

- قيام المصارف بتطوير أعمالها بإتباع استراتيجيات فعالة وشاملة لإدارة السيولة تشمل إدارة العجز والفائض وذلك في الوقت المناسب وبأقل تكلفة.

- ضرورة استمرار الحكومات في تشجيع الاعتماد على الصكوك الإسلامية في مجال استقطاب وتوظيف الموارد.

- تعزيز التعاون بين المصارف الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية في مجال إدارة السيولة وتسوية بعض المعاملات بينهما، وذلك بإتاحة إمكانية قيام المؤسسات المالية الإسلامية ذات الفائض النقدي بتحويل جزء منه إلى المؤسسات المالية التي بحاجة إليه، وهذا إما في صورة ودائع استثمار أو في صورة ودائع جارية، بغرض تسهيل عملية إصدار وإخراج وتداول الصكوك الإسلامية.

- ضرورة ولوج المؤسسات المالية الإسلامية إلى سوق الصكوك الإسلامية للاستفادة من مزايا كثيرة.

- الاهتمام الكبير بالصكوك الإسلامية وذلك من خلال توسيع نطاق تطبيقها بكافة أنواعها لما لها من أهمية في رفع الاقتصاد إلى أعلى مستوياته.

### رابعا - آفاق البحث:

يتضح لنا من خلال دراستنا للأهمية البالغة للصكوك الإسلامية، إذ يمكننا اقتراح بعض المواضيع التي يمكن أن تكون محل بحث مستقبلا:

- ❖ آليات إدارة السيولة في المصارف الإسلامية.
- ❖ مجالات استخدام الصكوك الإسلامية في المؤسسات المالية الإسلامية.
- ❖ اثر استخدام الصكوك الإسلامية على ربحية المصارف الإسلامية.

# قائمة المصادر والمراجع

أولاً - قائمة المراجع:

1- الكتب:

1. إبراهيم عبد الحليم عبادة، "مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية"، دار النقاش للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
2. أبو بكر توفيق فتاح، "إستثمار الصكوك الإسلامية وهيمنتها على الأوراق المالية المعاصرة"، دار النقاش للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
3. أشرف محمد دولية، "الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق"، الطبعة 1، دار السلام، القاهرة، 2009.
4. حكيم براضية، جعفر هني محمد، "دار التصكيك الإسلامي في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2016.
5. حمزة بن حسن القعر الشريف، "ضمانات الصكوك الإسلامي"، بين الجزء العالمي للإستثمارات الإسلامية، الأردن، 2010.
6. حيد يونس المسومي، "المصارف الإسلامية أدائها المالي وآثارها في سوق الأوراق المالية"، دار اليازوري، الأردن، 2011.
7. حيد يونس المسوي، "المصارف الإسلامية أدائها المالي وآثارها في سوق الأوراق المالية"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011.
8. ربحان البكر، "صيغ التمويل والاستثمار في المصاريف الإسلامية"، البنك الإسلامي الأردني، عمان، 2002.
9. زياد جلال الدماغ، "الصكوك الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية"، الطبعة 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
10. سامي حسن محمد، "الأدوات التمويلية الإسلامية للشركات المساهمة"، الطبعة 1، بنك التنمية الإسلامية، عمان، 2011.
11. سامي يوسف كمال محمد، "الصكوك المالية الإسلامية، الأزمة والمخرج"، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.
12. شرقي بورقية، "التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية"، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2013.
13. عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، "إدارة المنشآت المتخصصة\_ بنوك منشآت التأمين، البورصات"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، 2009.

14. عبد الرحمان يسرى أحمد، "قضايا الإسلامية المعاصرة في النقود والتمويل"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2001.
15. عبد الرزاق رحيم الجبري، "المصارف الإسلامية من النظرية والتطبيق"، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، 1998.
16. علي سيد اسماعيل، "مصادر توفير السيولة في البنوك الإسلامية"، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018.
17. علي سيد إسماعيل، "مصادر توفير السيولة في البنوك الإسلامية"، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2018.
18. قادري محمد الطاهر سعيد البشير، "المصارف الإسلامية بين الواقع والأموال"، الطبعة الأولى، مكتبة حسن العصرية للنشر، لبنان، 2014.
19. محسن أحمد الخضري، "البنوك الإسلامية"، الطبعة الثانية، إنراك للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
20. محمد حسن الوادي وآخرون، "المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية"، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009.
21. محمد حسين الوادي وآخرون، "الاقتصاد الإسلامي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، 2010.
22. محمد عمر شابر أحمد، "الإدارة المؤسسية في المؤسسات المالية الإسلامية"، الطبعة 1، الأردن، 2006.
23. محمود حسن الصوان، "أساسيات العمل المصرفي"، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2001.
24. محمود عبد الكريم، أحمد، رشيد، "الشامل في المعاملات وعمليات المصارف الإسلامية"، الطبعة الأولى، دار النفاش، عمان، 2007.
25. منير إبراهيم هندي، "إدارة البنوك التجارية، مدخل اتخاذ القرارات"، الطبعة الثالثة، مطبعة الدالتا، الإسكندرية، مصر، 2010.
26. نعيم نمر داوود، "البنوك الإسلامية نحو اقتصاد إسلامي"، دار البدالة، الأردن، 2012.
27. نوري عبد الرسول الخلقاني، "المصرفية الإسلامية\_ الأسس النظرية وإشكالية التطبيق"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

2- المؤتمرات والملتقيات:

1. أسامة العاني، محمود الشربات، محمود الشاربات، "إدارة السيولة النقدية في المصاريف الإسلامية"، بحث مقدم إلى أعمال مؤتمر الدولي الثاني حول المالية والصرافية الإسلامية، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، عمان، 29\_30/03/2015.
2. حسين سعيد، "إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، المؤتمر الأول للمصارف والمؤسسات المالية، سوريا، 17/12/2014.
3. حماد بن حسين ميرة، "صكوك المنافع المرموقة في الذمة و صكوك منافع الأعيان المأجورة لمن باعها تأجيرا منتهيا بالتمليك"، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة العشرون، وهران، الجزائر، 13\_18 سبتمبر 2012.
4. خير الدين معطى الله رفيق شرياق، "الصكوك الإسلامية لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية"، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول معوقات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة قلمة، "3\_4 سبتمبر 2012.
5. زياد الدماغ، "دور الصكوك الإسلامية في رفع الموازنة العامة من منظور تمويل إسلامي"، المؤتمر الدولي للمصارف المالية الإسلامية الثقافي عبر الحدود، الجامعة العالمية الإسلامية، ماليزيا، 15\_16 جوان 2010.
6. زياد جلال الدماغ، "مخاطر الصكوك الإسلامية و طرق معالجتها"، المؤتمر الدولي في المصرفية و المالية الإسلامية، الجامعة الإسلامية ماليزيا، 2010.
7. سعيد محمد بومراوة وأشرف وجدي دسوقي، "الآلية إصدار وتداول الصكوك الإسلامية"، ندوة الصكوك الإسلامية، جدة ، 2013.
8. عبد الباري مشعل، "الحلول الشرعية لإدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، المؤتمر العالمي الثاني عشر، الشريعة في المالية الإسلامية، كوالالمبور، 1\_2 نوفمبر 2017.
9. عبد القادر الدويك، "إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، المؤتمر الخامس، للمصارف الإسلامية والمؤسسات المالية، بنك سوريا الدولي الإسلامي، دمشق، سوريا، 22\_23/03/2010.
10. عبد القادر زيتوني، "التصكيك الإسلامي ركب المصرفية الإسلامية في ظل الأزمة العالمية، المؤتمر العلمي الدولي، الأزمة المالية والاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور اقتصادي إسلامي، عمان، الأردن، 21 سبتمبر 2010.

11. عبد المالك المنصور المصعبي، "العمل بالصكوك الاستثمارية الإسلامية على مستوى الرسمي و الحاجة إلى تشريعات جيدة"، مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع و المأمول، دائرة الشؤون الإسلامية و العمل الخيري بدبي، 31 ماي - 3 أبريل 2009.
12. عجيل جاسم الشمي، "التوريق والتصكيك و تطبيقاتها"، الدورة التاسعة عشر لمنظمة المؤتمر الإسلامي دولة الإمارات العربية المتحدة، 2009.
13. قنينية عبد الرحمان العاني، "إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، المؤتمر الثاني للمالية و المصرفية الإسلامية، دبي، 28\_2015/07/30.
14. كمال توفيق الحطاب، "الصكوك الاستثمارية الإسلامية والتحديات المعاصرة"، بحث مقدم بمناسبة مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع و المأمول، الإمارات، دبي، جوان، 2009.
15. محمد أكرم لال الدين وسعيد بوهراوة، "إدارة السيولة في المصارف الإسلامية"، المؤتمر العالمي الحادي عشر في التمويل الإسلامي، كوالامبور، 2014.
16. محمد علي سميران، "وجهة نظر حول المصارف الإسلامية"، المؤتمر الدولي للمصارف الإسلامية، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، الأردن، 5\_2011/04/6.
17. هناء محمد هلال الحنيطي، "دور الهندسة المالية الإسلامية في معالجة الأزمات المالية"، المؤتمر العلمي الدولي الأول حول الأزمة المالية و الاقتصادية المعاصرة من منظور إقتصادي وإسلامي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن، 1\_2 سبتمبر 2010.

### 3- الرسائل و الأطروحات:

1. إبراهيم عبد الحليم عبادة، "مؤتمرات نجاح البنوك الإسلامية"، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد و المصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، 2012.
2. أسامة عبد الحليم الجورية، "صكوك الاستثمار و دورها التتموي في الاقتصاد"، رسالة ماجستير، معهد الدعوة الإسلامية، سوريا، 2009.
3. ربيعة بن زيد، "سلوك و محددات عائد و مخاطرة الصكوك الإسلامية"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتور، فرع علوم التسيير تخصص مالية الأسواق، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020.
4. زاهدة علي محمد بن عامر، "تصكيك و دوره في تطوير سوق المالية الإسلامية"، رسالة ماجستير، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، 2008.



5. سوسن محمد سليم، "المخاطر الناتجة عن السيولة في البنوك الإسلامية في الأردن"، رسالة ماجستير في الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، عمان، 2010.
6. فريد مثري، "علاقة البنوك الإسلامية بالسوق المالي الإسلامي"، رسالة ماجستير، تخصص نفود تمويل، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جزائر، 2009\_2008.
7. ميس محمد طناطرة، "إدارة مصرف إسلامي"، رسالة ماجستير، إدارة أعمال، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، 2007\_2008.

#### 4- المجلات:

1. أنترزيتي بنت عبد العزيز، توريق وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها"، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد التاسع عشر، عمان، 2009.
2. أنفال نسيب، فريد مشري، "دور الاستثمار في الصكوك الإسلامية في ربحية بنك دبي الإسلامي خلال فترة 2009-2016"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 48، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سبتمبر 2017.
3. دوقي طومية، "دور العمل المصرفي الشامل في تحفيز الاستثمار"، دراسة حالة بنك دبي الإسلامي"، مجلة الأصيل، البحوث الاقتصادية والإدارية، العدد الثاني، جامعة عباس، خنشلة، الجزائر، ديسمبر 2017.
4. رائد نصري أبو مؤنس، "مخطر السمعة والالتزام بالشريعة الإسلامية في المصارف الإسلامية"، مجلة الدراسات، العدد 1، الجامعة الأردنية، عمان، 2016.
5. السيد محمد أحمد العربي، "صكوك الإجارة"، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، منظمة المؤتمر الإسلامي، العهد 19، الأردن، 2004.
6. غربي حمزة، وفاء جيلاني، "الصكوك الإسلامية أنواعها وإدارة مخاطرها"، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة، 03 مارس 2018.
7. محمد غزال عبد العزيز طيبة، "دور استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 13، العدد 1، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2022.
8. مشري فريد، "الأدوات المالية الإسلامية ودورها في علاج مشكلة السيولة في البنوك الإسلامية، دراسة حالة بنك دبي الإسلامي"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السابع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، جوان 2015.

9. نوال بن عمارة، "الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الإسلامية"، تجربة السوق المالي الدولي البحرين"، مجلة الباحث، العدد9، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011،
10. هدى مبروك، "الصكوك الاستثمارية من منتجات التصكيك الإسلامي\_ دراسة في الإطار المفاهيمي"، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بارتنين، تركيا، العدد 07، 2022.
- 11.Kahf mouzer, and cherin ramad, amattenpt to develop shariah compliant liquidity management instrument for the financier of last reset, islamic economic studies. With reffernce to qatar derelopment , 2014. P.128.

#### 5- التقارير:

1. بوست وآخرون، "نشرة صندوق النقد الدولي"، 19 سبتمبر 2009.
2. مصرف أبو ظبي الإسلامي، التقارير السنوية لسنوات 2018-2022.
3. مصرف الإمارات الإسلامي، التقارير السنوية لسنوات 2018-2022.
4. مصرف دبي الإسلامي، التقارير السنوية لسنوات 2018-2022.
5. هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، صكوك الاستثمار، بيان شرعي رقم 18، المنامة، 2003.

#### ثانيا - المواقع الإلكترونية:

1. <http://wikipedia.com/arak/wp.contant/sia consulte le/14-03-2023/19:30>
2. <http://www.dib.ae/ar>
3. <https://aqrawataelam.net>
4. <https://economy.faharas.net>
5. <https://money.mawdoo3.com>
6. <https://mqaall.com>
7. <https://www.adib.ae>
8. <https://www.asharqbusiness.com>
9. <https://www.centralbank.ae>
10. <https://www.drahmadmelhem.com/p/blog.page.s210html>
11. <https://www.emiratesislamic.ae>
12. <https://zaqz3qa.net>
13. [www.cibasi.com](http://www.cibasi.com)